

بسم الله الرحمن الرحيم



جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية AL-Muslimoon Weekly

السنة الحادية عشرة
العدد (574)
الجمعة
13 رمضان 1416
2 فبراير 1996

Volume 11
Issue No. (574)
Friday
13th. Ramadan 1416
2nd. February 1996

هذه الجريدة تحتوى على أيات قرآنية كريمة. لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها فى مكان غير لائق

بيع الوهم.. فى عيادات الكف!

هل السحر يعطل زواجى؟!

□ قالت إن شيئا ما يعطلها عن الزواج ولا تعرفه تحديدا. ... ما تدركه انها ترفض من يتقدم لها وتظل ترفض برغم ان سنها قارب الثلاثين، وهو السن الصعب على اى فتاة لم تتزوج!

هل هناك من أعمال السحر ما يعطل الزواج؟ ■

[الصفحة 11]

□ حصلت «المسلمون» على معلومات مثيرة عن ما يسمى بعيادات الكف. كشفت كيف يباع الوهم وكيف يقع الكثيرون ضحية بحث عن أمل ينتشلهم من مرض عضال او مشكلة مستعصية.

عشرات القصص تبدأ بقراءة الكف وتنتهى بالوقوع فى براثن الضياع. الضحايا ليسوا فقط من عامة الناس، بل ان هناك اسماء معروفة ومثقفين وحاصلين على درجات اكاديمية عليا.

الكشف يتم بالحجز المسبق ونظير رسوم عالية. بعض الضحايا لا يفعلون شيئا من امورهم إلا باستشارة قارئ الكف حتى فى امور مثل الزواج والطلاق والسفر والتعليم!

زارت مندوبة «المسلمون» احد قراء الكف واثار انتباهها كثرة زواره. وتخصيص ايام الاسبوع من السابعة صباحا الى المساء للنساء بينما يخصص الليل ابتداء من مغادرة آخر امراة الى ما بعد منتصف الليل لاستقبال الرجال عدا يوم الاحد، صباحا وبعض المناسبات. ولا يمكن زيارته قبل المرور على مساعده ليحدد موعد الزيارة ويعطى ورقة عليها رقم محدد وتحمل لونا معينا. ■

[الصفحة 5]



قبل الانتخابات القادمة:

مسلمو الهند يبحثون عن موقع

□ تشهد الهند تحركا للزعماء المسلمين نحو الاستفادة من الانتخابات المقبلة. يتوقع المراقبون أن يحاول المسلمون الحصول على فرصة لخدمة مصالحهم من خلال حزب المؤتمر الوطنى.

حث بعضهم على الدخول فى حزب المؤتمر الوطنى ليؤثروا فيه ويثبتوا وزنهم وقيمتهم ويكسبوا لهم تاييد طبقته المخلصة والواعية.

كما طالبوا بأن تكون معاملتهم مع حزب «بى. جى. بى» مباشرة بدون واسطة على أن يضمن للمسلمين العمل بدينهم وحضارتهم وأن يكونوا أحرارا فى اقامة مدارسهم ومعاهدهم التعليمية.

وأشاروا إلى أن المؤتمر الوطنى اصبح ضعيفا وان المسلمين يستطيعون كسب تاييده لهم بكثرة دخولهم فيه. وبالرغم من أن حزب «بى. جى. بى» يمثل قوة صاعدة معادية للمسلمين، إلا انه لو تاكد لزعماء هذا الحزب أن الوصول الى السلطة يتحقق بسهولة بمساعدة المسلمين فانهم حينئذ قد يرحبون بهم. ■

[الصفحة ...]

ضحايا المذبحة الهندوسية فى كشمير الحرة [رويتر]

اليونان ترفض زيارة العلماء المسلمين

أثينا-خاص

□ رفضت السلطات اليونانية السماح لعدد من الواعظين الاتراك بالدخول الى منطقة تراقيا الغربية التى تقطنها الاقلية المسلمة للقيام بوظيفة الوعظ والارشاد فى شهر رمضان لهذا العام.

وكانت تركيا قد تقدمت بطلب بهذا الخصوص للحكومة اليونانية. وقالت مصادر تركية انه منذ سنة 1992م ترفض السلطات اليونانية اية زيارة للعلماء الأتراك للمنطقة وخاصة فى شهر رمضان. وكانت اليونان قد سبق لها ان رفضت طلب زيارة للرئيس العام للشؤون الدينية فى تركيا الى مناطق الاقلية المسلمة تلبية لدعوة من زعماء الاقلية.

وقالت مصادر حكومية تركية ان موقف الحكومة اليونانية يشكل اخلالا واضحا بحرية الدين والعقيدة التى تعتبر ابسط الحقوق الانسانية الاساسية للاقلية المسلمة التى تعيش فى تراقيا الغربية.

هذا وتجدر الاشارة انه فى الوقت الذى ترفض فيه اليونان ابسط الحقوق الانسانية للاقلية المسلمة فى تراقيا الغربية، فإنها تعمل على تشويه صورة تركيا واظهار الاقلية الارثوذكسية فى اسطنبول على انها مسلوبة الحقوق، وتحاول اقناع المنظمات والهيئات الدولية بذلك.

من جهة أخرى حذر الشيخ حسن باتساتان احد زعماء الاقلية المسلمة فى اليونان من خطورة ما تهدف اليه السلطات اليونانية من عملية توطين البنطوسيين النصارى فى مناطق الاقلية المسلمة. ■

[تفاصيل اخرى الصفحة 3]

فضيحة فى الأسواق الأوروبية

شرائط «فيديو» لاغتصاب نساء البوسنة!

زغرب-نورالدين صالح

□ بدات تباع فى الأسواق الأوروبية اشرطة «فيديو» مسجل عليها اغتصاب الصرب للنساء المسلمات، ويصل ثمن الشريط الواحد إلى 1000 مارك المانى.

تعرض الأشرطة قيام «التشتنيك» وهو الاسم الذى يطلق على العصابات الصربية باغتصاب النساء والفتيات القاصرات الذين لا تتجاوز أعمارهن الثمانى سنوات، وينتهى مشهد الاغتصاب بالقتل بعد التعذيب واستخدام جميع الأساليب الوحشية.

بدات بعض الدول الأوروبية تجرى تحقيقات عن مصدر هذه الأشرطة وما عليها. ففى هولندا قامت شركة براسمال صربى بترويج هذه الأشرطة والحصول على أرباح طائلة من ترويجها، ولذلك قررت وزارة العدل الهولندية اجراء تحقيقات يمكن أن تستفيد منها محكمة العدل الدولية فى رصدها لجرائم الصرب. يظهر فى تلك الأشرطة ضباط صرب قاموا بعمليات الاغتصاب وإطلاق النار على راس الضحية. وذكر احد أصحاب محلات بيع هذه الأشرطة فى أمستردام أنه قد اعتاد على مشاهدة هذه الأفلام التى يجرى فيها التعذيب واغتصاب النساء.

واضاف أن هذه الأشرطة التى جرت أحداثها فى المعتقلات الصربية لا يمكن لعقل بشرى أن يتقبلها، ففيها اغتصاب الفتيات الصغيرات والولدان.

وأبشع ما تتضمنه هذه الأفلام اغتصاب الفتيات امام آبائهن وامهاتهن ومن ثم قتلهم وإجبار الأب على أن يلعق دم ابنته بعد قتلها. ويشير إلى أن الأشرطة لقيت اشمئزازا فى امستردام رغم أن هذه المدينة معروفة بحبها لهذا النوع من الأفلام. ■

استمرار أزمة تشكيل الحكومة التركية

اسطنبول-محمد عادل

□ فشلت «طانسو تشيلر» زعيمة حزب الطريق القويم، ورئيسة الوزراء التركية المؤقتة فى إقناع مسعود يلماز رئيس حزب الوطن الأم بالمشاركة معها فى تشكيل الحكومة المنتظرة.

يلماز برر رفضه التحالف مع «تشيلر» بسبب إصرارها على منصب رئاسة الوزراء، غير أن بعض المراقبين يرون أن يلماز يهدف للضغط على تشيلر لتحصيل مزيد من التنازلات حيث انها إذا لم تحقق التحالف مع حزب الوطن الأم لن يبق لها من فرصة سوى الإتفاق مع حزب الرفاه الإسلامى، الذى كانت تشدد على رفضها التحالف معه، او ان تعلن فشلها، ليقوم الرئيس ديميرال بتكليف شخصية ثالثة من المتوقع أن يكون مسعود يلماز بمهمة تشكيل الحكومة المنتظرة.

وذكرت شخصيات سياسية تركية لـ«المسلمون»، انه يجرى إعداد الترتيبات للقاء بين زعيمى حزب الرفاه وحزب الوطن الأم خلال هذا الاسبوع وتوقعت نفس المصادر ان يفرز هذا اللقاء اتفاقا بين الحزبين لتشكيل الحكومة، واضافت نفس المصادر انه يبدو ان الشخصيات الإسلامية والمحافظة داخل حزب الوطن الأم، نجحت فى إقناع يلماز بفتح باب المشاورات مع نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه مرة أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن منظمات لرجال الأعمال ونقابات عمالية فى تركيا استغربت ما أسمته «بحرب التكتيك» من أجل إبعاد الرفاه عن الحكومة المقبلة وشددت على ضرورة عدم إضاعة مزيد من الوقت فى المهاترات السياسية، والتوجه لبحث حلول جدية تخدم مصلحة الشعب التركى. ■

الأمير سلمان يرعى «سنابل الخير»

الرياض-«المسلمون»

□ يرعى الامير سلمان عبدالعزيز امير منطقة الرياض يوم الاحد المقبل الخامس عشر من رمضان المبارك الحفل الس... «سنابل الخير» فى قصر الثقافة بحى السفارات بالرياض.

وقال على بن عبدالله الجريس مدير عام مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية فى الرياض ان رعاية الامير سلمان لهذا الحفل تاتى انطلاقا من الثوابت السياسة السعودية لرعاية الاعمال الخيرية.

واشار الجريس الى ان الهيئة وغيرها من المؤسسات الخيرية والاسلامية انما هى هيئة السعودية للعالم الاسلامى. ■

وصفة للتمتع بحيوية الشباب

□ كيف يمكن للشباب ان يتمتعوا بالحيوية والقوة والنشاط الجسدى والذهنى لأكبر عدد من سنوات أعمارهم قبل انقضائها وحلول خريف العمر؟

المختصون فى العلاج الطبيعى والطب النفسى اجابوا عن هذا السؤال الهام بمحاور عديدة تبدأ من الصحة النفسية للانسان، والاعتدال فى كل شيء، اضافة للعناية بالصحة الغذائية، والهروب من السمنة، والرياضة المستمرة. وربما كانت هذه الاجابات بمجموعها صيغة مثلى لـ«اكسير الحياة» الذى كان الكيميائيون القدماء يبحثون عنه لإطالة العمر والحفاظ على الشباب، ومازال هذا البحث جاريا بين الناس حتى الآن. ■

[الصفحة 15]

دعوة الإسلام الصحيحة

□ واصل الدكتور عبدالله التركى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة حديثه حول الدعوة والدولة اخذا من السعودية نموذجا للدراسة. اشار الى ان دعوة الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التى ناصرتها الدولة السعودية هى دعوة الإسلام الصحيحة فى صفائها ونقائها وانها ليست اسلاما جديدا ولا مذهبا جديدا لكنها دين الله الذى دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقام على اساسه المسلمون فى مختلف العصور.

عرض الدكتور التركى ما انفقته السعودية من مساعدات للدول الاسلامية تجاوزت سبعين مليار دولار. ■

[الصفحة 7]

اجتهادات فى شرعية «التأمين»

□ مع توالى العديد من الكوارث الطبيعية التى باتت تغطى اجزاء كبيرة من العالم تفاقمت أزمة القلق الانسانى خوفا من الخسائر البشرية والمادية التى تلحقها هذه الكوارث.

ومع انتشار ظاهرة التامين على الحياة والممتلكات ضد الكوارث والمخاطر يقدم علماء الدين اجتهاداتهم الشرعية حول هذه القضية. ■

[الصفحة 6]

استنكار فى الجمهوريات الإسلامية لاغتيال مفتى طاجيكستان

دوشنبه-«المسلمون»

□ هز نبأ اغتيال مفتى طاجيكستان الشيخ فتح الله شريف زاده فى الاسبوع الماضى الاوساط الاجتماعية فى طاجيكستان والجمهوريات الاسلامية، لان الجريمة ارتكبت فى رمضان، ولأن الضحية شخصية دينية لم تعرف بانتمائها الى أية جماعة سياسية.

فتح الله شريف زاده نشأ فى عائلة دينية معروفة فى طاجيكستان حيث كان والده محمد شريف شخصية معروفة فى الاوساط الدينية وتولى امامة مسجد غيسارى. فقد علمه والده اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم فى البيت حتى يتجنب الملاحقات فى فترة الحكم السوفييتى.

وتولى امامة مسجد غيسارى فى عام 1989م.

وكان انتخابه لمنصب رئيس الادارة الدينية «دار الافتاء» فى طاجيكستان قد اثار تعليقات مختلفة، لانه جاء بعد استقالة حاج اكبر طورجان زاده الذى غادر اراضى طاجيكستان، لكن المفتى شريف زاده اشار فى اول تصريح له فى منصبه الجديد عام 1993م الى ان علاقاته معه كانت تتسم دوما بالاحترام المتبادل.

وفى وقت لاحق تبين ان الرهان على احداث صدام بين الشخصيتين الاسلاميتين واستغلال شريف زاده فى محاربة حركة النهضة الاسلامية لن يكن فى محله. لان الاخير رفض جميع المحاولات لزجه فى النشاط السياسى. وكان يؤكد دوما على الا فرق بين طاجيكى وآخر الا بالتقوى والاستقامة فى السلوك الشخصى.

ولهذا طرح اغتيال مفتى طاجيكستان تساؤلات كثيرة حول الجهة التى تقف وراء ذلك. علما ان حركة النهضة الاسلامية استنكرته على لسان حاج اكبر طورجان زاده، واكد زعماء الحركة على ان أى مسلم طاجيكى لا يجرؤ على رفع يده على المفتى فتح الله شريف زاده ولاسيما فى شهر الصوم.

ويشير المراقبون الى وجود قوى فى طاجيكستان لا تريد التوصل الى اى اتفاق بين الحكومة والمعارضة بشان الحلول السياسية للأزمة، وترفض ما تم التوصل اليه بين الرئيس الطاجيكى امام على رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية سعيد عبدالله نورى. ■

اعتذار شيشانى لداغستان

موسكو-عبدالله حسن

□ اصدر المجلس الاعلى الاسلامى فى جمهورية الشيشان بيانا اكد فيه ان ما حدث فى «قزلار وبيرفومايسكايا» لدى اختطاف الرهائن من ابناء داغستان يجب الا يكون سببا فى تدهور العلاقات الطيبة دائما بين الشعبين الداغستانى والشيشانى. وجاء فى البيان «نحن شعرنا ونشعر الآن بالخزى بسبب الاحداث فى قزلار».

واثنت قيادة المجلس الاعلى الاسلامى على ما ابداه ابناء داغستان من ضبط النفس ومغفرة وحسن معاملة لعشرات الآلاف من العائلات الشيشانية التى اضطرت لمغادرة بيوتها واللجوء الى داغستان فى فترة الحرب.

وكان القائد الميدانى الشيشانى شامل باسايف قد اعلن ان سلمان زادويف قائد المجموعة التى احتجزت الرهائن فى قزلار قد اخطا حين توجه الى قزلار بعد توجيه الضربة الى المطار الحربى، وكان الواجب عليه ان يعود الى الاراضى الشيشانية عبر طريق آخر دون المرور بالمدن او القرى فى داغستان.

كما اعرب باسايف عن اعتذاره للداغستانيين لما حدث. هذا وقد تم الافراج عن جميع الرهائن الداغستانيين وبينهم نساء واحداث وعادوا الى اهاليهم.

من جانب آخر تتصاعد فى روسيا الحركة الداعية الى وقف الحرب الشيشانية. ■

تدريس اللغة العربية فى بلغاريا

صوفيا-د. محمد ربيع

□ سمحت وزارة التعليم البلغارية بدراسة اللغة العربية فى المدارس الاسلامية المتوسطة رسميا ولأول مرة فى تاريخ بلغاريا. جاء ذلك بعد لقاء وزير التعليم البلغارى مع د. نديم جنديف رئيس المجلس الدينى الأعلى للمسلمين فى بلغاريا حيث اتفقا على أن تدرس اللغة العربية بمعدل 8 ساعات اسبوعيا كلغة أجنبية أولى فى المدارس.

جدير بالذكر أن هناك 4 مدارس اسلامية متوسطة كانت قد افتتحت فى بلغاريا عام 1990 بعد انتهاء الشيوعية مباشرة، وكانت المواد الاسلامية واللغة العربية تدرس فيها بصفة غير رسمية.

هذا وتحاول الادارة الجديدة للمسلمين فى بلغاريا تحويل المعهد الاسلامى الموجود فى صوفيا الى جامعة اسلامية، حيث تقدمت بطلب الى الحكومة بذلك. وعلمت «المسلمون» ان الحكومة لم تبد اى اعتراض على الفكرة من حيث المبدأ، لكن لكى يتم هذا لابد ان يكون هناك مبنى مستقل للجامعة حسب القانون البلغارى. ■

الطوارق يستكشفون نوايا حكومة انقلاب النيجر

جدة-عمر الأنصارى

□ فى ثانى انقلاب عسكرى تشهده النيجر منذ استقلالها عام 1960م قام الكولونيل ابراهيم بارا مايناسارا رئيس الاركان النيجرى بانقلاب عسكرى اطاح فيه باول حكومة ديمقراطية تقام فى النيجر.

جاء الانقلاب الاخير بعد سنوات من الولادة المتعسرة التى شهدها السلام بين الطوارق والنيجر، فإلى جانب الحياة الحزبية التى اتهمها الانقلابيون بالفساد، الا ان العامل الاهم من ذلك هو حركة الطوارق التى اعتبر الجيش ان الحكومة غير قادرة على حلها بسبب سيطرة المشاكل الحزبية الداخلية على سياساتها. ويعتقد كثير من قيادات الطوارق ان للجيش يدا فى مقتل الزعيم الطوارقى الشهير «مانو دياك» الذى لقى حتفه فى حادث انفجار طائرة صغيرة فى نوفمبر العام الماضى، وكان قد قرر التخلى عن الاتفاق الذى وقعه هو وزملاؤه مع حكومة النيجر قبل عامين باشراف الحكومة الفرنسية لعدم تنفيذ بنوده فى الوقت المحدد، ليلتحق بعدها بجماعات «توبو» على الحدود التشادية.

هناك تخوف بأن يتكرر ما حدث بعد انقلاب عام 1987م الذى شهد الطوارق بعده تهميشا كبيرا على الساحة السياسية فى النيجر، ويتخوف الآن كثير من المراقبين من فشل الاتفاقية القائمة او الغائها من قبل الحكومة العسكرية الجديدة فى النيجر وهو ما سينذر باندلاع حرب جديدة فى المنطقة بين الطوارق والسلطات النيجرية.

وتقول الاخبار الواردة من المنطقة ان عددا من قادة الطوارق الذين كانوا قد سلموا اسلحتهم بعد اتفاقية السلام عام 1994م مع الحكومة بدأوا تحركاتهم فى وقت مبكر ليتسنى لهم محاولة معرفة نوايا الحكومة الانقلابية الجديدة تجاه قضيتهم، وما اذا كان الامر سيلزمهم مواجهة جديدة ام لا؟

وكان الطوارق فى النيجر قد شهدوا مسلسلا من الاضطهاد والعذاب منذ الاستقلال، اشهر ذلك اعتقالات 1985م التى كان من ضمن المعتقلين فيها عدد من الحوامل والاطفال والشيوخ.

اجتاح القلق اوساط النيجريين بسبب ما اعلنته كل من الولايات المتحدة وفرنسا من وقف الدعم للحكومة العسكرية الجديدة فبلادهم تعتمد بشكل كبير على المساعدات والمنح التى تتلقاها من الخارج، ويستبعد الكثيرون ان تكون هناك اية عقوبات اقتصادية ضد النيجر سوى ايقاف هذه المساعدات فحسب، وذلك نظرا للحالة الاقتصادية الهزيلة التى تعيشها. ■

انفجار فى مسجد

استونيا-الوكالات

□ انفجرت عبوة ناسفة يوم الثلاثاء الماضى فى باحة المسجد الرئيسى لعاصمة استونيا ... بعد اداء المصلين لصلاتى العشاء والتراويح.

قالت الجهات الامنية إنها لم تتعرف هوية الذين قاموا بزرع العبوة. جدير بالذكر ان استونيا ... نحو 3 سنوات ... مع جارتها الجمهورية الانجوشية، اودت بحياة الآلاف من ابناء الشعب الأنجوشى المسلم وتهجير الآلاف من الأسر المسلمة إلى انجوشيا. ■

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس، الامارات 5 دراهم، عمان 400 بيسة، ... 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا، سورية ... ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 10 جنيها، موريتانيا 100 اوقية

... 70BFr, Canada 1.5C.D. Canary Islands 140Ps. Cyprus 70Cents. Denmark 14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxembourg 35L.Fr. Malta 40C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5DFL. ... Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch. Pakistan 15 Rubly

مع اقتراب الانتخابات الهندية

موقع المسلمين على خريطة الأحزاب السياسية

اقترب موعد الانتخابات الهندية وبدات الاحزاب السياسية في الهند تهتم بقضايا الاقليات كما هي العادة قبل كل انتخابات، فزعم كل حزب من الاحزاب مناصرة المسلمين تضامن معهم.
ـالعادة قبل كل انتخابات يعترف المسؤولون عن حزب المؤتمر طني الهندي بخطاياهم وتقصيراتهم التي صدرت منهم نحو المسلمين في الماضي. فما الذي يجب على المسلمين ان يفعلوه في مثل هذه الاوضاع؟ الخطا المتوقع ان يصوت المسلمون لمرشحين من المسلمين فقط لمجرد انهم مسلمون فلا تكون لاصواتهم اية قيمة ووزن ولا يعود نفع ذلك الا على غيرهم، فتعالوا نستعرض اليوم مدى نفع كل من المرشحين والاوضاع والظروف التي تروج الطائفية في الهند.

المسلمون في الهند هل يستفيدون من الانتخابات القادمة؟

لحزب الهندوسي أفلس بعد هدم المسجد البابري

رسالة نيودلهي
د. محمد يونس النجرامي

ـالمؤتمر الوطني هو الحزب الذي لم يزل يقوم ـاية لدوره العلماني منذ 1947م الى يومنا هذا، شك ان المؤتمر الوطني قد عمل كثيرا لصيانة ـلمين فيما حدث بعد سنة 1947م مباشرة من ـضاع والظروف، وكان المنتمون الى المؤتمر طني قد ضحوا من اجل تحرير البلاد، وكانوا من ليد حضارة مشتركة بين جميع ساكني البلاد، ان فيهم الاحتفاظ بسلوكهم، ويوجد فيهم التوحد القول والعمل ورعاية القول، وكانوا يقدرون مدى ـة الحرية، ويعرفون ما قيمة هذه الحرية وهذا ـتقلال، كما كانوا يعرفون انه لا يمكن البقاء على ، الحرية والاحتفاظ بها الا اذا اتفق واتحد جميع اطني البلاد على صيانتها، ولا يمكن تنميتها ـويرها والتقدم بها الا اذا صرف كل مواطن من طني البلاد وساكنيها طاقته وهمته اليها، ويبذل ـاري جهوده فيها، ويجعل فلاح الانسانية شرية نصب اعينه.

ـآخر

ـلكن قد مضى نحو 95٪ من ذلك الجيل، والجيل ـ نشأ وتربى في هذا العهد قد بلغ رشده، بعدما ـ وترعرع في خانات الهندوس والمسلمين، ولاجل ـ لا يعرف هذا الجيل الا تصور نفعيته وسلطته، ـضا لا يميز في ذلك بين الطرق المشروعة وغير ـروعة، ويبعد اكثر هذا الجيل عن مثل الانسانية ـيا مسافات بعيدة.
ـفقدت بعض المدارس والجامعات قيمتها ـبحت دورا للايتام والاساتذة، ولاتزال تتحول الى اكز الاعمال غير الاخلاقية، واصبحت امنية ـاتذة في ان يكون تلاميذهم متوظفين ومثقفين، ـنوا سببا لذكر اسماء اساتذتهم وقد وجدت الآن ـوم الطائفية ايضا سبيلا اليهم، وتسربت فيهم، ـجة لذلك اصبحت الاقلية طائفية الاخرى حفاظا على ذاتها، وقام ـى من في الاغلبية بادخال تصور ـلتها وعلو مكانتها، مما ادى الى كثيرا من الشباب الهنود هم ـسرون لحزب «بي. جي. بي» مع اكثرهم لا يعرفون معنى ـندوسية».
ـيقوم حزب «بي. جي. بي» باثارة ـايا طائفية كل يوم من الايام، ـبلها جناح الشباب الهندوس ـفعين بدافع العواطف قبولا، فمن القضايا التي ـرت اخيرا قضية القانون المدني الموحد الذي لا ـه الهندوس ولا المسلمون.

> الفرصة مهيأة لدور مؤثر للمسلمين داخل «المؤتمر الوطني»

ـاصر الطائفية

ـلعناصر الطائفية والانتهازية لاتزال توجد في ـمر الوطني الهندي، والفرق هو انهم كانوا في . قليل في الماضي، وكان وزن الكبار كثيرا آنذاك، ـا توفي الكبار ازداد وزن هؤلاء الطائفيين، وتاريخ ـتمر الوطني الممتد على 48 سنة الماضية مع ـلمين هو ان الحضارة الاسلامية التي كان لها ـر يمتد حتى الى الهندوس، لم يعد هذا التأثير بنفس القوة، فاللغة الاردية التي كانت مثلا للحضارة والثقافة، محيت من الاجيال الناشئة، وتراث الحضارة الاسلامية لم يبق الا كزينة للمكتبات.
ومازالت تندلع الاضطرابات الطائفية بين المسلمين والهندوس من حين لآخر، وللسلمون يصابون بالخسارة والنقصان اكثر من غيرهم في كل اضطراب طائفي، وأما المؤتمر الوطني فإنه لم يزل يقوم بالوعد والوعيد والاستدراك والتلاقي، حتى يفوت الوقت، ولاحظوا التمييز في ذلك ايضا بأن اضطرابات سنة 1984م الواقعة بين الهندوس والسيخ قامت الحكومة فيها بالتعويض عن كل ضحية بخمسين الف روبية بينما لم يعوض المسلمون منذ سنة 1947م الى يومنا هذا، وبالعكس من ذلك مازالوا يتهمون باتهامات كثيرة متنوعة، وتقام عليهم القضايا في المحاكم.

أصنام وأوثان

> انظروا الى دور المؤتمر الوطني بعد سنة 1947م فإن المسجد البابري وضعت فيه الاصنام، والاوثان بايعاز من الحزب وفي سنة 1986م في عهد حكومة «راجيف غاندي» تم اغلاق المسجد البابري بايماء من «أرون نهرو» وفي نفس السنة في عهد وزارة «نرائن دت تيواري» تم ارساء حجر الاساس لمعبد «راماء (شيلا نياس) في حرم المسجد البابري، ولم يستطع الدكتور ذاكر حسين الذي قدم الى الحكومة مذكرة بخصوص اللغة الاردية مع 500 الف توقيع من ساكني البلاد. لم يستطع ان يسترد للاردية حقها الشرعي لا في عهد رئاسته للهند بالنيابة ولا في عهد رئاسته لها، وأما شهادة المسجد البابري فإنها جاءت بفضل رئيس الوزراء الهندي الحالي المستر «نرسمها راو» بنفسه، وكأنه اهدى ذلك الى المسلمين في عهد حكومته كهدية نادرة. والذين يقولون ان «بي. جي. بي» هو الذي قام بهدم المسجد البابري فإنهم يكذبون ويخطئون، فإن «بي. جي. بي» لم تبق لديه قضية مثيرة متينة للانتخابات بعد هدم المسجد البابري، وصار مفلسا من هذه الناحية، وانه ما كان يريد ان يهدم المسجد، وانما كان يريد كسب اصوات الهندوس لنفسه بالهتاف بنعرة هدم المسجد البابري، لان اكثر زعماء «بي. جي. بي» هم المنتمون الى «أريه سماج» الذين لا يعتقدون في اله الهندوس «راما جندرا».
ولا يريد «بي. جي. بي» الا السيطرة والتغلب على السلطة العليا المركزية اعتمادا على الهندوسية. ويستخدم الجنون الطائفي الموجود في الهندوسية ويوم يصل هذا الحزب الى الحكم فإنه ينسى كل ما كان يهتف به من الهتافات والشعارات!

«جاناتادل»

هذا الحزب في الحقيقة يسمى بحزب «وي. بي. سنغ» الذي كان في عهد سلطته عضوا في وزارة «راجيف غاندي» وحينما فقد ثقة «راجيف» ورأى وزارته مهددة بالخطر اتعزل عن المؤتمر الوطني مثيرا لقضية «بوفورس»، وشكل حزبا جديدا له، ولا نرى أي اثر لعمل خيري قام به لصالح المسلمين في حكومته، وقد كان من اسرة حكمت الهند قبل تحرير البلاد، وظهر كمؤيد للفقراء ومساعد لهم فيما بعد.
حزب «جاناتا دل» تم تشكيله من اتحاد احزاب مختلفة الآراء والافكار، وفيه كثير من امثال شهاب الدين الرجل العاطفي، وهذه هي الاسباب التي تجعل «جاناتا دل» لا يلقى قبولا عاما، وفي الحقيقة فهو حزب المنهزمين والاستسلاميين، ويبقى حزب ثالث وهو حزب «ملائم سنغ» وهدفه الحصول على السلطة فقط.
«ملائم سنغ» رجل يحب العدل ويقول الحق، وينكر له صيانة المسجد البابري في عهد حكومته في «أترا براديش».
والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: اذا كانت جميع الاحزاب السياسية والجماعات الوطنية متحدة في الافكار والاعمال، وانها تضر المسلمين اكثر من ان تنفعهم فماذا نصنع في مثل هذه الاوضاع والظروف؟ والرد هو: ان يتحد المسلمون، ويثبتوا وزنهم وقيمتهم في ميزان السياسة، ويتركوا الانتفاع وراء الشعارات التي يرددها الزعماء العاطفيون، ويعتبروا هيئة الاحوال الشخصية الاسلامية التي هي اكبر هيئة لتمثيل المسلمين في هذه الايام قائدة لهم، ويعتادوا العمل بتوجيهاتها بدون تردد أو تذبذب.
ونهاية القول: على المسلمين ان يدخلوا المؤتمر الوطني وينضموا اليه جماعيا، ويؤثروا فيه ويثبتوا وزنهم وقيمتهم، ويكسبوا لهم تأييد طبقته المخلصة والواعية، ليصل عدد النفعيين والانتهازيين في المؤتمر الوطني الى آخر مدى من القلة والضآلة، ثم يبذلوا قصارى جهودهم وطاقاتهم في تسيير المؤتمر الوطني على هدفه الحقيقي وسيره الطبيعي.
والطريقة الثانية هي ان تكون معاملتنا مع «بي. جي. بي» مباشرة بدون واسطة على ان يضمن لنا ضمانا حقيقيا ان نعمل كمسلمين بديننا وحضارتنا، ونكون احرارا في اقامة مدارسنا ومعاهدنا التعليمية، ويتحمل المسؤولية عن اقامة تجارتنا وصيانتها، ويقوم بتوفير الامن والسلام للمسلمين من الاضطرابات والفتن، ولا اقول عن تمثيل المسلمين واسهاماتهم في الوظائف الرسمية والبرلمان والمجالس التشريعية الاقليمية شيئا، فلا حرج فيما اذا لم يكن احد من المسلمين في البرلمان فسوف يبرز من صفوف غيرنا من يمثلوننا، اما تمثيلنا في الوظائف والاشغال فلا حاجة لذلك، وينبغي لنا ان نقدم للبلاد من مستوى الامانة والجهد ما يجعل الناس يبحثون عن المسلمين لتشغيل الوظائف والاعمال بهم، ثم تكون الوظيفة وظيفة تذهب فيها عزة النفس والغيرة، فإن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال ما مفهومه: ان في التجارة 9 أجزاء من الرزق من عشرة اجزاء منه، فإن التجارة مهما كانت صغيرة وقليلة فإنها تضمن الرخاء وسعة العيش والتوسع في الرزق، ولابد لنا من ان نترك عادة السؤال ومد الايادي الى الناس.

> الأصوات المسلمة لها وزن ولكن العواطف تفسد الاستفادة منها

واهم من ذلك هو ان نطرد عنا الزعماء المتزعمين الذين قد فتحوا دكاكينهم السياسية، كل يستبد بدكانه ويختلف عن الآخر، كما لابد لنا ان نعرف امثال هؤلاء الناس بوزنهم الحقيقي في ميزان السياسة، فإذا كان ذلك كله فسوف يكون لكم وزن في هذه البلاد.
فالوضع واضح تماما، والمؤتمر الوطني حزب ضعفت قوته جدا، ونستطيع كسب تأييده لنا بكثرة دخولنا فيه، وأما حزب «بي. جي. بي» فإنه قوة صاعدة معادية لنا، ولا سبيل لنا الا عقد الصلح معه، فالهندوسية ذريعة لـ«بي. جي. بي» للحصول على السلطة وسلم ذلك، وليست المنزل، فالمنزل هو الاحتفاظ بالسلطة العليا المركزية فإنه لو حصل له اليقين بأن هذا الامر يتحقق له بمساعدة المسلمين بسهولة فإنكم قد تجدونه مستعدا لاستقبالكم والترحيب بكم، فليأخذ اعضاء هيئة الاحوال الشخصية الاسلامية من هذين الاقتراحين بما يحسبونه افضل واحسن■

قرار للمحكمة العليا يمهد لدولة «هندوسية»

خبراء القانون الهندي: القرار ورقة رابحة للمتطرفين الهندوس

□ قالت المحكمة العليا الهندية في حكم لها بشأن قضية كبير وزراء «مهارا شترا» ان استخدام مصطلح «الهندوسية» في اثناء الخطب الانتخابية ليس مما يخالف قانون الانتخابات، وقال القضاة في حكمهم ان ذكر الهندوسية والاعلان بها والنداء لها لا يعني ابدا ذكر الديانة الهندوسية أو تحقير ديانة اخرى. وهذا الحكم من الاحكام العجيبة التي يقضى بها تحت قانون النظام البريطاني، وكانت القضية في «مهرا شترا» سنة 1990م بعد ترشيح من منظمة «شيوسينا» العسكرية ولكن منافسه في الانتخابات كان قد تحدى نجاحه قائلا انه طلب الاصوات باسم الهندوسية والديانة الهندوسية، وايضا خطب في حفلاته الانتخابية خطبا مثيرة ضد المسلمين، واعترض المنافس على فوزه ونجاحه في الانتخاب، فاعتبرت محكمة بومباي هذه الاعتراضات صحيحة، فحكمت ضد «جوشي»، ولكن للمحكمة العليا رفضت هذا الحكم قائلة ان سؤال الاصوات باسم الهندوسية لا يأتي في اطار وقائمة السؤال باسم الدين، وان محكمة بومباي لم تفكر في هذه القضية كلها تفكيرا كاملا.
وحكم المحكمة العليا هذا حكم عجيب من ناحية انه قد وجه الطعن والذم في نفس الحكم الى الساسة الذين يستغلون الدين في سياستهم في جانب، وفي جانب اخر جعل شعار الهندوسية منفصلا عن الدين، واعتبره غير ضار، وهذا الحكم يحمل في غضونه نتائج بعيدة المدى كذلك.
وقال الحكم: «تعني الهندوسية بصورة بسيطة منهجا للحياة أو كيفية نفسية، ولا يمكن ان يقارن بينها وبين التطرف الديني الهندوسي ولا هي تسمى بالتطرف»!
وهذا التعبير عن الهندوسية هو نفس التعبير الذي تقوم به طائفة من طوائف البلاد وفقا لمصالحها السياسية، وهذه الطائفة تقوم بترتيب مسيرات دامية، وتخوف بعض ساكني البلاد، ونتيجة لذلك تحدث الاضطرابات.
وكانت هذه الطائفة قد حشدت جموعا كثيرة باسم الهندوسية نفسها في «ايودهيا» وهدمت مسجدا قديما في اصداء شعارات الهندوسية، ولا يخفى شعار تلك الطائفة على احد، فهذا الشعار يقول: «الديانة الهندوسية هي الهندوسية وان الهندوسية هي القومية والوطنية»، وقد شكلت منظمات ومؤسسات مختلفة بأسماء مختلفة للحصول على مصالحها السياسية، ولها حزب سياسي ايضا يستخدم في مهمته الانتخابية والسياسية حلفاءه، ولاجل ذلك حينما يكاد الحزب يقع في قبضة القانون بسبب اثارة الصراع الطائفي أو يهدم المعابد يتنصل من هذا الاتهام قائلا: «لم نفعل ذلك بل فعلته المنظمات الاخرى او الرجال الآخرون الذين لسنا بمسؤولين عن فعلهم» وهو يقصد حلفاءه من المنظمات والرجال الذين يستخدمهم في مهمته.
وقد علق كثير من اهل السياسة والقانون من هذه البلاد على حكم المحكمة العليا هذه تعليقات تبدي مضار هذا الحكم وسوء عاقبته يقول الخبير بالقانون «ناني بالكي والا» ان الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا مناف لطبيعة الدستور الهندي العلماني.
وقال ايضا ان حكم المحكمة العليا في شأن الهندوسية قد اعد ورقة رابحة لا يمكن منع استخدام الدين في الانتخابات بصورة غير شرعية لاجلها. كما انه يشجع المتطرفين الدينيين ان يجتهدوا في اقامة دولة هندوسية في البلاد.
واضاف قائلا ان الخط الفاصل الذي حددته المحكمة العليا بين استخدام الدين بصورة شرعية واستخدامه بصورة غير شرعية ضعيف جدا. واكد على ان هذا الحكم مبهم ومليء بالتناقضات ومعرض للفوضى والبلبلة.
ولعتبر عدد كبير من الاحزاب هذا الحكم شقاء وشؤما «للغاية في حق هذه البلاد».
وتساءلت كيف يمكن استخدام الهندوسية بدون اثارة العواطف الدينية في الانتخابات؟
ان المحكمة العليا قد اصدرت هذا الحكم في الفترة التي لا يستند الى الدين فيها للانتخابات فحسب، بل يستخدم كذلك لاجل الابتزاز والتهديد السياسي واثارة الحقد والبغضاء، والكراهية بين الطوائف المختلفة وقد يستغل المتطرفون الهندوس حكم المحكمة العليا استغلالا خاطئا، ويثيرون قضايا جديدة.
فمنذ عدة سنوات ماضية نجحت محاولات ومساعي تهدف الى تضليل الناخبين باسم الهندوسية ولعبت من وراء ذلك أدوارا قذرة وقحة خرقت كرامة الهند.
وليس هدم المسجد البابري الا حادثا مؤلما من هذا النوع، وعند هدم المسجد لم تراع الوعود التي وعد بها المسؤولون لصيانته وحفظه، امام المحكمة، ولا التأكيدات التي كانت صدرت للبرلمان منهم، بل ادعى الذين هدموا المسجد بعد هدمه جهارا وهم يمتلئون بالفخر باننا رفعنا وازلنا علامة للعبودية بهدم المسجد، وهذه بداية ونقطة الانطلاق لازالة امثال هذه العلامات والشعارات من البلاد. فكيف يمكن ان نوقن ان حكم المحكمة العليا الحالي سوف لا يستغل لنشر مصطلح «الهندوسية» واتجاه الديانة الهندوسية ورفعها، ووضع الطوائف الدينية الاخرى وقمعها.
وكان البرلمان قد فرض الحظر قانونيا قبل عدة سنوات على استخدام المقدسات الدينية للاغراض السياسية، وقد جاء في قانون التمثيل العمومي ايضا ان كسب الاصوات باسم الدين يخالف قانون الانتخابات، فهل احترم هذا الحظر؟■

أمير مجاهدي كشمير لـ«المسلمون»

أبشع ألوان القتل والتعذيب يمارسها الاحتلال الهندوسي

لاهور - عبدالله الوهيبي

□ الظلم الهندوسي لا يقتصر على المسلمين الذين يعيشون داخل الهند، بل يمتد الى كشمير الواقعة تحت احتلالهم.
د. غلام محمد صفي امير مجاهدي كشمير كشف لـ«المسلمون» الوانا من هذا الظلم، وتحدث عن توقعاته لمستقبل الجهاد الكشميري.
د. غلام من مواليد عام 1947م في «سيناجار» عاصمة كشمير المحتلة، حصل على بكالريوس العلوم من كشمير الحرة، ثم انتقل الى كشمير المحتلة تلبية لطلب مجلس شورى حزب المجاهدين لادارة للمقاومة الكشميرية. ويقيم في كشمير الحرة منذ عام 1990م اميرا للجهاد الاسلامي هناك.
يشير في بداية حديثه الى انه في عام 1947م عند انقسام شبه القارة الهندية كان قرار التقسيم يقتضي ان المناطق ذات الاغلبية المسلمة تكون ضمن باكستان والمناطق ذات الاغلبية الهندوسية تكون جزءا من الهند، وتصل نسبة المسلمين في كشمير الى 85٪ وبناء على الوضع الجغرافي لكشمير، وبناء على هذا القرار كان يقتضي ان تكون كشمير جزءا من باكستان المسلمة، لكن «الماهاراجا» الوالي لولاية كشمير كان هندوسيا وغير مسلم فأعلن الحاق كشمير بالهند، والهند ايضا قبلت هذا الالحاق برغم القرار الدولي، وبرغم الوضع الجغرافي كان قرار انقسام الهند قرارا بريطانيا لان بريطانيا هي التي كانت مستعمرة لهذا، وبتاريخ 27 اكتوبر 1947م انزلت الهند قوات في «سريناجار» ولما رأى المسلمون دخول القوات الهندية في كشمير اعلنوا الحرب.
وحرروا ثلث ولاية كشمير وهذا الثلث يسمى الآن كشمير الحرة والثلثان الباقيان يعتبران كشمير المحتلة. رفعت الهند هذه القضية الى الأمم المتحدة التي اصدرت قرارا بأن شعب كشمير يعطى حق الاستفتاء الحر والقانوني ويقرر مصيره هل هو ينضم الى باكستان أم الى الهند، ولكن برغم مرور 44 سنة لم تنفذ الهند هذا القرار الذي وقعت عليه باكستان والهند ودول الامم المتحدة وتماطل في تنفيذه.


غلام صفي

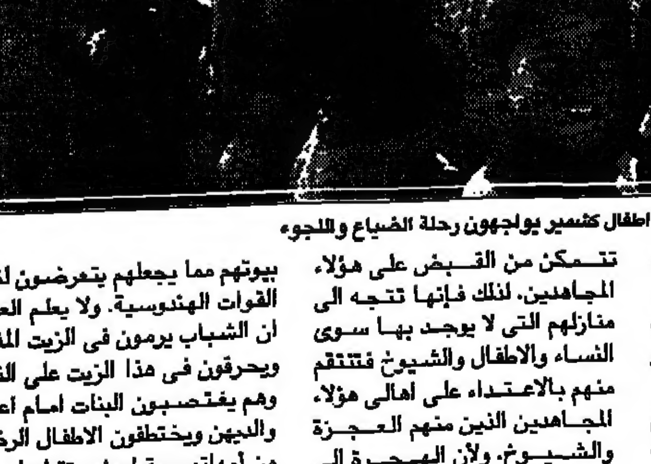
والمسلمون في كشمير حاولوا في الـ43 سنة الماضية ان يبذلوا كل جهودهم السلمية لجعل الهند تنفذ هذا القرار ولأخذ حقوقهم ولكن النظرة التوسعية للهند حالت دون تنفيذ هذه القرارات.

● ما توقعاتكم لمستقبل كشمير؟

ـ الاوضاع الحالية تثبت لنا ان العالم الاسلامي لو وقف مع المجاهدين الكشميريين فسوف ينتصرون قريبا ان شاء الله على القوة الهندوسية، والوضع الداخلي للهند والنفسيات المنهارة للجنود الهندوس والوضع الاقتصادي كل هذه الاوضاع تثبت ان الهند تمر بمرحلة التفكك الداخلي.

● ما ابرز العوائق والمشكلات التي تواجه حركة الجهاد الكشميري؟

ـ من ابرز العوائق ان المجاهدين الكشميريين عندما ينفذون عملية من العمليات العسكرية ضد القوات الهندوسية، فالقوات الهندوسية لا تتمكن من القبض على هؤلاء المجاهدين. لذلك فإنها تتجه الى منازلهم التي لا يوجد بها سوى النساء والاطفال والشيوخ فتنتقم منهم بالاعتداء على اهالي هؤلاء المجاهدين الذين منهم العجزة والشيوخ. ولأن الهجرة الى باكستان غير ممكنة الا عبر الجبال الشامخة المغطاة بالثلوج، وبما ان النساء والاطفال والشيوخ غير قادرين على تسلق تلك الجبال وعبورها لذلك فإنهم يبقون في بيوتهم مما يجعلهم يتعرضون لظلم القوات الهندوسية. ولا يعلم العالم ان الشباب يرمون في الزيت المغلي ويحرقون في هذا الزيت على النار، وهم يغتصبون البنات امام اعين والديهن ويختطفون الاطفال الرضع من أمهاتهم ويقطعونهم تقطيعا.
الحكومة الهندية لم تسمح للمؤسسات والمجالس الاغاثية ان تقدم الاغاثات لهؤلاء الكشميرية الذين يعانون الجوع والمرض في كشمير■


اطفال كشمير يواجهون رحلة الضياع واللجوء

المسلمون والنظام السياسي الهندي

ـقلم: احمد السلماني

□ بقدر ما يتمتع النموذج الهندي من خصوصية شديدة جعلته ـقلا جيدا للعديد من الدراسات الاجتماعية والسياسية، بقدر ما ـليت عليه هذه الخصوصية من جدل وضجيج كبيرين جعلا من عدم استقرار ظاهرة واضحة للجميع، وفيما يتضمن الدستور الهندي ـصوصا صريحة تقضي بالعدالة والمساواة والاخوة، فإن هذه القيم ـد اصابها شرخ كبير من جراء اعمال العنف وانبعاث رائحة الفساد ـي السلطة والمعارضة على السواء، الامر الذي قاد مؤخرا الى ـستقالة «لال كريشنا ادفاني» زعيم المعارضة الهندية حزب بهارتيا ـاناتا» من البرلمان بعد اتهامه بالفساد وتورطه في الحصول على ـشاوى من احد كبار رجال الاعمال في نيودلهي. هكذا يمكن القول ان اعمال العنف الناجمة وملفات الفساد تمثلان اهم معوقات تطور ـنظام السياسي الهندي، ويمكن القول كذلك بان المسلمين الهنود ـذين يزيدون على المائة مليون يعانون شأنهم شأن المجتمع الهندي ـن آثار هذه المعوقات. ولكنهم اضافة لذلك يجدون عنتا وضيقا لا ـثيل لهما من قبل المتطرفين الهنود ـ الهندوس والسيخ والبوذيون ـلى السواء. وليس هدم المسجد البابري الا صورة لذلك. والسؤال ـان: كيف يمكن تحسين وضع المسلمين في خريطة النظام ـسياسي الهندي؟ والجواب ان ذلك عمل يحتاج لسنوات من ـتخطيط والفعل ويحتاج علما الى دراسات جادة تدرس واقع ـنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وخريطة الاديان ـالمذاهب ومستوى التدين والافراط والتفريط في كل منها. ثم ـراسة موقع المسلمين وموضعهم وسط الامة الهندية التي قاربت ـليار نسمة، يعانون مظاهر الفقر ويعبثون بالتجارب النووية. ثم ـجربوا فيما بعد خيارات التنسيق. فحزب المؤتمر فرصة جيدة ـتطبيق النظرية القائلة: انتشارا من قاعدة الهرم الى قمته. ثم ان ـحزب «بي. جي. بي» الذي يمثل متطرفي الهندوس لكسب اصواتهم ـي محاولاته للوصول للسلطة هو ايضا فرصة عملية التنسيق معه ـغاية القول: ان الاسلوب السياسي الواعي الذي ينطلق من قاعدة ـلمية واطار منهجي واضح مستثمرا نصوص الدستور الهندي ـفيل بتفعيل موقع المسلمين في النظام السياسي الهندي، ويغير ـله تلك عبارات الاستنكار ومقالات التنديد ضربا من الهذيان■

صواريخ نيودلهي تدك أحد مساجد كشمير الحرة

هل تشعل كشمير الحرب الخامسة بين الهند وباكستان؟

اسلام آباد ـ عثمان البشيري

☐ في حادثة تعتبر الاسوأ من نوعها منذ اندلاع الانتفاضة الكشميرية عام 1990م قامت القوات الهندية المتمركزة علي طول خط الهدنة الفاصل بين طرفي كشمير قامت باطلاق صاروخين علي مسجد السوق في منطقة «كاهوتا» بكشمير الحرة، وقد ادي انفجار الصاروخين الي قتل 18 مصليا واصابة 20 آخرين بجراح خطيرة في اثناء تأديتهم لصلاة الجمعة الاولي في شهر رمضان المبارك. وقد هرع اهل المنطقة الي مكان الحادث الاليم واخذوا بنقل الجرحي الي مستشفي «م. د. س» في «كاهوتا» والمستشفي العسكري في «راولا كوت» المجاورة.

واضافت المصادر ان احد الصاروخين اصاب مئذنة المسجد في الساعة 2.25 دقيقة بينما اصاب الآخر مظلة السوق المحاذية تماما للمسجد بعد عشر دقائق من انفجار الصاروخ الاول أي في الساعة 2.35 دقيقة. وقد ادي الانفجاران الي تدمير المسجد كلية بالاضافة الي بعض مباني منطقة السوق. وكان من ضمن القتلي ثلاثة اطفال حضروا مع آبائهم لأداء الصلاة. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الباكستانية «ان استخدام صواريخ بعيدة المدى ضد المدنيين هو عمل وحشي ومتعمد ويقصد الاستفزاز وان توقيت الهجوم في وقت صلاة الجمعة الي يملأ اثنائها المصلون المساجد عمل وحشي، وان باكستان لديها الحق الكامل في الرد بكافة الوسائل».

ومن الجدير بالذكر ان القوات الهندية لم تتوقف عن انتهاكاتها المتواصلة ضد المدنيين علي طول خط الهدنة. وذلك باطلاق الرصاص بصورة عشوائية علي القري المحاذية لخط الهدنة، غير ان هذا الحادث يعتبر الاسوأ من نوعه وهو تصعيد خطير قد يؤدي الي زيادة حدة التوتر بين البلدين واندلاع حرب جديدة بينهما ■



ضحايا المذبحة الدموية التي ارتكبتها القوات الهندية ضد مسجد كاهوتا بكشمير الحرة [رويتر]

انزعاج صيني بسبب رفع علم تركستان الشرقية

اسطنبول ـ خاص «المسلمون»

☐ قررت بلدية اسطنبول اقامة حديقة جديدة باسم الشخصية الاسلامية التركستانية يوسف عيسى البتكين وذلك في قلب المنطقة الاثرية التاريخية في اسطنبول قرب جامع السلطان احمد. ووضع على الحديقة علم تركستان الشرقية. وقد اثارت هذه الخطوة غضب السفارة الصينية في العاصمة التركية مما ادى الى تقديمها منكرة احتجاج للخارجية التركية التى بدورها طلبت من البلدية التحقيق فى الامر وقد اكد رجب طيب اردوغان رئيس البلدية رفضه القاطع للتدخل الصينى فى الشؤون الداخلية لتركيا.

وفي تطور آخر قام شباب تركستان الشرقية يوم الجمعة الماضي بمسيرة احتجاج سلمية امام السفارة الصينية في اسطنبول رفضا للتدخل الصيني، ودعوا الى عودة تركستان الشرقية حرة وكيانا اسلاميا مستقلا.

من جهة ثانية اعلن احد فروع بلدية قونية انه سيقيم حديقة باسم يوسف البتكين فى الربيع القادم.

وتجدر الاشارة الى ان زعيم تركستان الشرقية البتكين الذى كان يقيم في اسطنبول منذ سنوات قد توفى قبل شهرين وتحدثت الصحافة التركية عن انزعاج السلطات الصينية للتغطية الاعلامية الواسعة لجنازة الزعيم التركستاني حيث قامت قناة TGRT كبرى القنوات الفضائية الاسلامية بنقل مراسم جنازته على الهواء مباشرة اضافة الى حضور شخصيات عديدة فى الحكومة التركية.

والمعروف ان البتكين هو احد مجاهدى تركستان الشرقية وكان آخر رئيس لحكومتها وظل مطاردا منذ اكثر من 42 عاما. وظل البتكين الذى فقد بصره فى السنوات الاخيرة يطالب بعودة تركستان الشرقية كدولة اسلامية تتمتع بالاستقلال التام ■

في النور

الشيخ زين العابدين الركابي

الارتقاء النفسي.. ليس خيالا

☐☐ الكفران بالقيم له مصدران:

مصدر الارتياب في مشروعيتها.

ومصدر الاعتقاد بأنها محض خيال، ومجرد أحلام. بمعنى انها لا يمكن ان تطبق في الواقع العملي.

وكان ـ في القديم ـ يحمل هذا الاعتقاد: أحاد من المفكرين أو الفلاسفة الذين يرسلون الاحكام ويعممونها باطلاق، ودون تثبت منهجي كاف.

في هذا العصر، أصبح الاعتقاد الفردي أو الشخصي اتجاها، من المستطاع وصفه بأنه (مدرسة اجتماعية واقعية). وينبغي التوكيد ـ هاهنا ـ على نقطة فاصلة وهي: ان واقعية هؤلاء لا تعني التطابق بين ما يقولون وبين الواقع، بل هي واقعية (تبريرية). أي انهم يقولون: هذا هو حال الناس، ومن الخيال مطالبتهم بما هو أرفع، لأن الارتقاء النفسي والخلقي خيال من الخيال!!

وهذه حجة داحضة.

يدحضها الصيام، ويلغيها بالواقع العملي.

يكدح المسلمون ليأكلوا ويشربوا ويتمتعوا بما أحل لهم من الطيبات.. وهذه عادتهم التي لا ينفكون عنها، ولا تنفك عن حياتهم. فهم لا يصبرون على طعام، ولا على شراب. بل منهم من ينشر التوتر في البيت اذا تأخر الطعام عن موعده.. ولاشك في أن تلبية حاجات الجسم نزوع فطري غريزي لا يكبت ولا ينبغي أن يكبت.

فإذا جاء رمضان: امتنع المسلمون عما كانوا يتناولون في الاشهر الاخرى.

ما الذي حدث؟

الذي حدث هو: أن الارادة غلبت الغريزة.

الذي حدث هو: ان (قيمة) الايمان ـ الدافعة الى الصوم ـ ليست خيالا ولا وهما، بل هي حقيقة واقعة، تمثلت في واقع تثبته مئات الملايين من (الوثائق الآدمية). نعم. فالصائمون وثائق آدمية تبرهن على ان الارتقاء النفسي والخلقي ممكن التطبيق وعلى نطاق واسع وعالمي.

ان الصوم (نية)، وهذا ارتقاء بالباعث والارادة.

والصوم (فعل)، وهذا ارتقاء بالممارسة والعمل والسلوك.

والصوم (انتظام):

انتظام زمني بالامساك، فلا يحل لمسلم ـ تعين عليه الصوم ـ ان يتعاطى شيئا ـ من ممنوعات الصيام ـ بعد لحظة الامساك.

والنظام زمني بالافطار. فمن مخالفة المنهج: تأخير الافطار عن موعده. ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنا معاشر الانبياء أمرنا بتعجيل فطرنا.. الحديث».

وهذا تعديل واقعي وراق لنمط الحياة، فالقيم ـ من ثم ـ حقيقة وليست خيالا ■

حشد للقوات الفلبينية في مناطق المسلمين

مانيلا ـ «المسلمون»

☐ لقد وصلت قضية مسلمي مورو هذه الأيام إلى مرحلة حاسمة، فقد كـ[...] المجاهدون منذ أن بدأت المواجهة المسلحة بينهم وبين جنود القوات المسلـ[حة] الفلبينية يلجأون إلى ما يسمى حرب العصابات أو حرب الكر والفر بسبب إمكاناتهم الحربية التي لا تساوي شيئا بالمقارنة إلى إمكانات الجيش وكا[نوا] يتنقلون في أعماق الجبال وكانت نشاطاتهم سرية وظلوا على هذا الوضع قر[ابة] عشرين عاما. وقد بدأ الوضع يتغير منذ خمس سنوات تقريبا، وقد شهدت هـ[ذه] المرحلة تصاعدا ملحوظا على صعيد المواجهات بين المجاهدين وجنود القو[ات] المسلحة الفلبينية التي حقق فيها الأول انتصارات عديدة.

وكانت الحكومة الفلبينية تحاول أن تحسم المواجهات لصالحها بالتمكن طرد المجاهدين من قواعدهم ومعاقلهم ومناطقهم المحررة.

حشدت الحكومة الفلبينية أكثر من ثلثين من جنود قواتها المسلحة في منـ[طقة] مورو الإسلامية حيث ينتشر فيها مجاهدو جبهة تحرير مورو الإسلامية، اتخـ[ذت] هذه القوات مواقع قريبة من قواعد الجبهة ومعسكراتها ■

الشيخ حسن باتسامان يحذر:

اليونان تخطط لتوطين النصارى الروس في مناطق الأقلية المسلمة

اسطنبول ـ محمد عادل

☐ تتحدث وسائل الاعلام التركية عن خطة يونانية لتوطين البنطوسيين النصارى القادمين من روسيا في مناطق الاقلية المسلمة في تراقيا الغربية، الذي تعتبره شخصيات اسلامية يونانية وتركية مخالفا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

وفي الكلمة التي القاها الشيخ حسن باتسامان احد الشخصيات الاسلامية في اليونان اثناء مشاركته في مؤتمر عقده المجلس الاسلامي لشرق أوروبا مؤخرا في اسطنبول وجه رسالة الى المؤتمرين والعالم الاسلامي حذر فيها من خطورة ما تخطط له السلطات اليونانية من تشجيع البنطوسيين النصارى من اجل الاستيطان في اراضي المسلمين في تراقيا الغربية.

وحول حقيقة مشكلة «البنطوسيين» الذين تسعى السلطات اليونانية الى توطينهم في مناطق الاقلية المسلمة قال الشيخ باتسامان في تصريح خاص للمسلمون إن «بنطس» اسم منطقة في تركيا على ساحل البحر الاسود، كان بعض سكانها من النصارى، حتى اواخر عهد الدولة العثمانية، وبعد اتفاقية التبادل السكاني بين تركيا واليونان عقب معاهدة «لوزان» هاجر هؤلاء النصارى بمحض ارادتهم الى الاتحاد السوفييتي وعاشوا هناك ولايزالون، الا ان الدولة اليونانية وضعت مخططا في السنوات الاخيرة يهدف الى تغيير الصبغة الاسلامية لمنطقة تراقيا الغربية التي تقطنها الاقلية المسلمة في اليونان منذ عصور، فدعت السلطات اليونانية البنطوسيين الى الاستيطان في اليونان وعلى الاخص مناطق المسلمين، بل وتدفع تشجيعات مالية لذلك، وتعتقد الدوائر الرسمية اليونانية، وقسم من الشعب النصراني في المنطقة ان جلب البنطوسيين النصارى من روسيا وتوطينهم في تراقيا الغربية سيؤدى حتما الى تغيير واضح في نسبة سكان المنطقة لصالح النصارى، وهو ما تهدف اليه السلطات اليونانية، وللاسف فإن هذا المخطط يستمر تنفيذه الآن تحت سمع وبصر الجميع ■

الشيخ حسن باتسامان

موجز

«بريدور».. فصول مأساة جديدة لمسلمي البوسنة

زغرب ـ نور الدين صالح

☐ الاجرام ضد الانسانية لا يشمله العفو مهما طال الزمان.. هذا في القانون الدولي. أما السكوت عنه فيمكن استغلاله لاهتمامات سياسية ربما لهذا السبب جاء التقرير الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن الاجرام الصربي ضد المسلمين والمقابر الجماعية في منطقة «بريدور» وبالتحديد منجم «ليوبيا» بداية لاستغلال هذا الحدث اعلاميا وسياسيا بعد سكوت دام سنوات، فليس من المعقول انه فقط بعد ان وصل منذ فترة قصيرة مراسل هذه الصحيفة والجنود البريطانيون الى المنطقة والذين أدلوا بشهاداتهم لصحيفة «التايمز» بأنهم شاهدوا عددا من الجثث في اثناء قيامهم بالدوريات المعتادة في المنطقة ومن ثم تختفي هذه الجثث بدأ الحديث عن مقابر جماعية وبدأت الدبلوماسية العالمية بالبحث عن الدلائل والاثباتات التي اكدت انه في «بريدور» الى جانب «سربرنيتسا» و«جيبا» جرى ابشع اجرام عرفته أوروبا، وربما لم تشهده حتى في الحرب العالمية الثانية. وبغض النظر عن الهدف من كشف الحقائق لما جرى في هذه المنطقة فإنه قد فرض على المجموعة الدولية متابعة هذه التحقيقات التي بدأتها وايصال الحق الى صاحبه ومعاقبة الفاعلين.

«بريدور» حتى بداية الحرب كان يعيش فيها حسب احصاءات عام 1991م ـ حوالي 112470 نسمة منهم 46454 مسلما و47745 ضربيا و6300 كرواتي وحوالي 8971 من باقي القوميات. وبعد سنة ونصف السنة من الحرب اجرى الصرب احصاءات مؤقتة في المناطق التي يحتلونها وبلغ عدد سكان منطقة «بريدور» حوالي 65551 منهم 53637 ارثوذكسيا (صربيا) و6124 مسلما و3169 كاثوليكيا (كروات). من خلال النظر في هذه الارقام نجد انه بعد وصول 5451 صربيا الى المنطقة فقد منها 46919 مسلما وكرواتيا. عدد من هؤلاء ارسل الى المعتقلات وعدد قتل في نفس اللحظة عندما بدأ الهجوم الصربي على منطقة «بريدور». ويبقى على المجموعة الدولية ومحكمة العدل في لاهاي متابعة البحث عن الباقين ■

تداعيات الأزمة الشيشانية تقصي رئيس لجنة حقوق الانسان في روسيا

موسكو ـ عبدالله حسن

بينما تتصاعد حدة المواجهات في الشيشان بدأت انعكاسات الازمة الشيشانية تؤثر على الاوضاع السياسية داخل روسيا. فعلى صعيد المعارك قتل جندي روسي واصيب سبعة آخرون في اشتباكات مع مقاتلين شيشانيين الايام الماضية في أنحاء متفرقة من جمهورية الشيشان.

وذكرت وكالة «انترفاكس» نقلا عن القيادة الروسية في الشيشان ان جنديا روسيا قتل واصيب اثنان آخران عندما فتح مجهولون النار على عسكريين روس في احد اسواق العاصمة الشيشانية بينما اصيب خمسة جنود في اشتباكات مع المقاتلين الشيشان بلغ عددها في يوم واحد 28 اشتباكا منها 17 اشتباكا في جروزني وحدها. ومن ناحية أخرى نقلت الوكالة عن قيادة حرس الحدود الروسي قولها ان عنصرين من حرس الحدود قتلا واصيب خمسة آخرون في كمين تعرضت له دورياتهم عند الحدود بين الشيشان وجمهورية انجوشيا المجاورة. وعلى صعيد تداعيات الازمة الشيشانية اصدر الرئيس الروسي «يلتسين» قرارا يقضي باعفاء «سيرجي كوفالوف» من منصبه كرئيس للجنة حقوق الانسان في روسيا الاتحادية. وكان «كوفالوف» قد توقف فعليا عن ممارسة مهامه في هذا المنصب بعد ان اعلن عن اعتراضه على الحرب الشيشانية واتهامه للسلطات الروسية بتبني سياسة ابادة العنصر الشيشاني. ودعا «كوفالوف» ـ الذي قام بعدة جولات عالمية ـ الى رفض قبول روسيا في المجلس الاوروبي بحجة رفض الكرملين لايقاف الحرب في الشيشان. يذكر ان «كوفالوف» الذي عانى من الاضطهاد السياسي ابان العهد السوفييتي حاز على جائزة «نوبل» لحقوق الانسان في عام 1995م وجائزة المجلس الاوروبي كذلك، ولجأ «كوفالوف» بعد خلافه مع الكرملين واتهامه الموجه للرئيس «يلتسين» بالتراجع عن النهج الديموقراطي، الى الانسحاب من المجلس الرئاسي الذي دخل في عضويته قبل عامين ■

تحليل إخباري

اليمن وأرتريا يمتلكان أدلة قوية على احقيتهما في الجزر

د. عبدالملك عودة*

☐ منذ اعتداء ارتريا على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى وجزيرة «زقر» في منتصف العام الماضي، وهناك حديث يتردد داخل الدوائر السياسية والأوساط الاعلامية عن دور «اسرائيلي» في غزو ارتريا للجزر اليمنية. ودعم هذا الاعتقاد أن ما أقدمت عليه ارتريا من غزو واحتلال للجزر اليمنية يفوق الامكانيات العسكرية المتوافرة لديها. خاصة انها تعاني من نقص شديد في الموارد والامكانيات والتدفقات المالية من المصادر الداخلية والخارجية، الى جانب تدمير كل مقدراتها ومواردها على المستوى المادى والبشرى بسبب الحرب التى خاضتها ضد اثيوبيا لمدة ثلاثين عاما.

وما اسباب الصدام بين اليمن وارتريا حول هذه الجزر؟ وهل ظهر فجأة كما يعتقد الكثير من الناس؟ وما هو السبيل الأفضل لحل هذه المشكلة تجنبا لاراقة مزيد من الدماء؟ وهل من المتوقع حل هذه المشكلة على المدى القريب؟

ان الأزمة الحالية بين اليمن وارتريا حول الجزر هى بالدرجة الأولى أزمة محلية بين دولتين وليست ازمة دولية كما يحلو للبعض ان يردد وسبب هذه الأزمة مطالبات تاريخية سابقة وحاليا بين الدولتين حيث تسعى كل منهما الى السيطرة على الجزر وبالتالى استغلالها فى السيطرة على المياه الاقليمية فى البحر الاحمر، واستثمارها جيدا فى مجال السياحة والبترول خاصة ان هناك بعض الدراسات التى ذكرت ان جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى بهما بترول.

وهذه المطالبات تستند الى وثائق ووقائع لدى كل الطرفين كما ان لكل طرف وجهة نظر تستحق الدراسة والفحص لأنها تستند إلى اسس تاريخية وقانونية وليست على نزعات عرقية وقومية.

هذا الخلاف لم يظهر فجأة ولم يكن النزاع مفاجئا، فقد سبقته مفاوضات بين اليمن وارتريا امتدت منذ عام 1991م وانتهت قبل غزو أرتريا للجزر باسبوع واحد وقد كان من المتفق عليه ان تستمر المفاوضات بين الطرفين عقب شهر رمضان المبارك؟

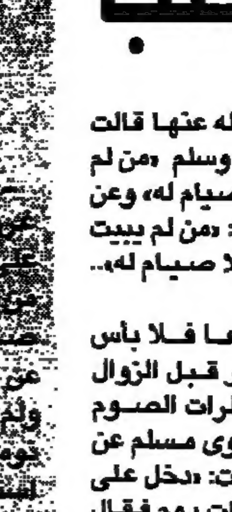
وتبدأ قصة الخلاف بين البلدين عندما قامت ارتريا خلال عام 1991م باحتجاز سفن وصيادين من اليمن بدعوى دخولهم المياه الاقليمية الارترية وهنا بدأت المفاوضات بين البلدين، ولكن انشغال اليمن الشمالي بالوحدة مع اليمن الجنوبي خلال هذه الفترة حال دون استمرار المفاوضات وتسوية الخلاف بين البلدين. ولكن من جهة أخرى عقدت ارتريا واليمن اتفاقية أمنية بشأن عدة موضوعات منها الصيد وتهريب السلاح والمخدرات بمنطقة جنوب البحر الأحمر.

وأرى ان اعادة الخلاف مرة أخرى بين اليمن وارتريا حول جزر حنيش الكبرى والصغرى و«زقر» أواخر العام الماضي 1995م انما يرجع الى ما يقال عن قيام اليمن بانشاء مشروعات استثمارية مشتركة مع الاجانب في جزيرة حنيش وبعض الجزر الأخرى خاصة في مجال السياحة والغوص، وبالفعل بدأت هذه المشروعات تؤتي ثمارها فيما استقطبت عددا من الوفود السياحية الاجنبية لزيارة الجزر.

كما يرجع هذا الخلاف الحالي الى اطلاق شائعات من قبل البعض حول احتمال وجود ثروة بترولية داخل هذه الجزر، وبالطبع فإن كلا من اليمن وارتريا في حاجة ماسة الى البترول، الى جانب وجود كميات كبيرة من الثروة السمكية والاحياء البحرية في هذه الجزر، وهذه الامكانيات المتاحة تثير رغبة كل من ارتريا واليمن في السيطرة على الجزر الواقعة في مدخل البحر الاحمر والى جانب كل هذه العوامل السابقة توجد عدة موضوعات عسكرية لاتزال تثير الخلاف بين الطرفين، خاصة باقامة مراكز لمراقبة وجمع المعلومات أو اقامة قواعد عسكرية، بالطبع لكل من اليمن وارتريا منطقه وتصوراته الخاصة للسيطرة على هذه الجزر ■

* استاذ الدراسات الافريقية بجامعة الأزهر

يجيب عن أسئلة هذا العدد الشيخ: [redacted] ـار العلماء بالسعودية
إعداد: محمد حسن نوفل



النيـة محلها القلب

□ هل للصوم نية كأن يقول نويت صيام شهر رمضان ان شاء الله؟

ـ لاشك ان النيـة شرط لكل عبادة، الا ان النية محلها القلب والتلفظ بها بدعة. حيث لم ينقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن احد معتبر من السلف الصالح، والدليل على اشتراط النية في العبادات قوله صلى الله عليه وسلم «إنما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى» والصوم كغيره من العبادات يشترط لادائه النية. فإن كان الصوم واجبا كصيام رمضان او قضاء واجب كنذر وكفارة فيجب ان ينوى صيامه من الليل لما روى الخمسة عن حفصة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» وعن عائشة رضى الله عنها مرفوعا: «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له».. رواه الدارقطني.

أما ان كان الصوم تطوعا فلا بأس بانعقاد النية به في النهار قبل الزوال وبعده ان لم يتناول من مفطرات الصوم شيئا بعد طلوع الفجر لما روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال «هل عندكم شيء؟ قلنا لا قال إني اذن صائم». ■

النوم في نهار رمضان

□ هل [illegible] صلاة الفجر في رمضان حتى [illegible] العصر يبطل الصوم؟

ـ النوم من [illegible] صلاة الفجر في رمضان حتى قرب غروب الشمس [illegible] وقت صلاة الظهر ويكاد ينتهي على وقت صلاة العصر وتعود ذلك والاخذ به يعتبر من الامور [illegible] توعد الله بالويل من كانوا في صلاتهم ساهون [illegible] عنها حتى يؤخروها عن اوقاتها [illegible] واحدة تحت [illegible] النوم ولم يوجد من يوقظه فهو معذور ان شاء الله وكفارة نومه عن الصلاة [illegible] يصليها في الحال بعد استيقاظه.

واما صومه فلا [illegible] من ذلك على صحته فهو صحيح ان شاء الله. ■

حُقن الوريد أثناء الصيام

□ هل الحقن التي تؤخذ في الوريد مفطرة؟ وهل السواك في نهار رمضان مفطر؟

ـ الحقن التي تؤخذ في الوريد اختلفت الفتوى فيها. فبعضهم يقول ان اخذها لا يؤثر على صحة الصوم لانها ليست اكلا ولا شربا ولا وسيلة تغذية وبعضهم يقول بإفسادها الصوم لانها تجرى في الاوردة المتصلة بعموم الجسد بما في ذلك الجهاز الهضمي، فكما ان خروج الدم سواء كان حيضا او نفاسا او غير ذلك مفسد للصوم.

وهذا القول هو الذي يظهر لي لما فيه من الاحتياط والاخذ ببراءة الذمة واستقصاء الجهد في سلامة الصوم.

واذا اضطر المريض لتناول الابرة فهو معذور بأخذها ولكن عليه القضاء.

وأما السواك فهو مسنون في الصيام وغيره، ولا اثر للتسوك به من الصائم على صومه سواء كان قبل الزوال أو بعده، وقد كره بعض الائمة السواك بعد الزوال لانه يذهب خلوف فم الصائم. وخلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك». ■



الرطب أو التمر أو الماء

□ على اي شيء كان يفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهل هناك دعاء خاص عند الفطر؟

ـ يستحب للصائم ان يفطر على رطب فإن لم يجد فعلى تمر فإن لم يجد فعلى الماء وذلك لما روى سلمان بن عامر مرفوعا «إذا افطر احدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإنه طهور» رواه الترمذي. ويستحب ان يقول عند فطره اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت سبحانك اللهم وبحمدك اللهم تقبل مني انك انت السميع العليم». ■

الإحرام بالنسك حجا أو عمرة هل له سنة خاصة؟

□ هل للاحرام بالنسك حجا أو عمرة أو هما معا سنة خاصة به عند الدخول فيه بذلك النسك؟

ـ ليس للاحرام بالنسك سواء أكان حجا او عمرة او هما معا سنة خاصة به عند الدخول بذلك النسك حيث لم يثبت شيء من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يستحب ان يكون الاحرام عقب فريضة حيث اهل صلى الله عليه وسلم بالحج والعمرة قارنا من ذي الحليفة بعد صلاة الظهر.

فإن لم يوافق الاحرام وقت فريضة فإن الاحرام بالنسك يستحب ان يكون على طهارة باغتسال تام بما في ذلك الوضوء وللفراغ من الوضوء سنة مشروعة له على سبيل الاستحباب فيستحب ان يكون الاحرام بالنسك عقب هذه السنة وهذا معنى ما ذكره اهل العلم وفهم موفق الدين بن قدامة في كتابه المقنع حيث يقول: ويصلي ركعتين ويحرم عقبهما. قال في الحاشية واختار الشيخ تقي الدين يرحمه الله تعالى: عقب فرض ان كان وقته والا فليس للاحرام صلاة تخصه.

والله اعلم. ■

العبرة بوقت الدخول في العبادة

□ سائل يسأل: من احرم بالعمرة آخر يوم من رمضان ولم يقصد اعمالها الا ليلة العيد اي ليلة أول يوم من شوال فهل تعتبر هذه العمرة عمرة في رمضان واذا حج من عامه ولم يغادر مكة بعد عمرته حتى أدى الحج فهل يعتبر متمتعا؟

ـ اذا كان السائل قد احرم بعمرته في آخر وقت من رمضان فقد انعقد نسك عمرته في رمضان فتعتبر عمرته عمرة في رمضان وان لم يقم باعمالها من طواف وسعي وتقصير الا بعد خروج رمضان لان العبرة بوقت الدخول في العبادة اشبه مالو احرم بالصلاة المكتوبة الواجبة عليه في آخر وقتها ثم بعد دخوله فيها خرج وقتها فيستكمل اعمالها وتعتبر اداء لا قضاء ومن هذا الجواب يتضح الجواب عن السؤال الآخر هل يعتبر بهذه العمرة بعد ادائه الحج من عامه متمتعا؟

فلا يعتبر بهذه العمرة متمتعا لان اداءه إياها كان في غير اشهر الحج ولا اعتبار لادائه اعمالها في شهر شوال لانه احرم بها في شهر رمضان.

ومن شروط التمتع ان تكون العمرة في اشهر الحج وان يحج من عامه.

والله اعلم. ■

عليك القضاء والكفارة

□ افطرت ثلاثة ايام في شهر رمضان ولكني لم اقضها حتى دخل شهر رمضان الثاني. فهل يجوز ان أقضيها بعد ذلك؟ وهل عليّ كفارة؟

ـ من افطر في رمضان معذورا بفطره كأن يكون مريضا أو مسافرا فيلزمه قضاء ما افطره قبل حلول شهر رمضان التالي فإن أخر قضاء صيام ما عليه من صوم بلا عذر اثم وتعين عليه قضاء ما عليه بعد انقضاء رمضان التالي وعليه عن كل يوم أخّر صيامه اطعام مسكين مد بر أو نصف صاع من غيره. ■

أكمل صيام الشهر مثلهم

□ صمت رمضان في احد الاعوام 29 يوما وسافرت الى بلدي في نفس هذا اليوم فوجدتهم مكملين شهر رمضان 30 يوما فهل افطر مع البلد الذي صمت معه أم أصوم مع بلدي مكملا ثلاثين يوما؟

ـ يجب على المسلم ان يلتزم بالحكم الذي يحكم غيره من المسلمين في البلد الذي يهل عليه فيه شهر رمضان او شهر شوال اذا كان في ذلك البلد حكم اسلامي سواء كان ذلك باعتبار حكومة ذلك البلد حكومة اسلامية أو كانت الاحكام الاسلامية في ذلك البلد راجعة الى جماعة اهل الحل والعقد من المسلمين في ذلك البلد. ويذكر السائل انه صام في احد البلدان الاسلامية 29 يوما ثم سافر الى بلده فوجدهم مكملين شهر رمضان ثلاثين يوما فهل يفطر باعتباره صام معهم او يصوم اليوم الثلاثين مع اهل بلده. ومما تقدم يظهر انه يجب عليه ان يصوم مع اهل بلده لان حكمه حكمهم في اهلال شهر شوال عليه. ■

فضل صلاة الليل

□ سائل يسأل عن فضل صلاة الليل والسور التي تقرأ فيها وكذلك الدعاء؟

ـ لاشك ان من افضل انواع العبادة صلاة التهجد قال تعالى «ومن الليل فتهجد به نافلة لك» وقال تعالى «يأيها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا» والخطاب الموجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم موجه الى امته الا إذا ثبت تخصيصه بذلك.

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ان من اسباب استحقاق المؤمن دخول الجنة والتمتع بما فيها مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر: الصلاة في الليل. قال تعالى «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون»، وكان صلى الله عليه وسلم يحافظ على صلاة الليل وما فيها من طول قيام وركوع وسجود حتى تفطرت قدماه وكان غالب صلاته في الليل ثمان ركعات ثم الوتر بواحدة أو بثلاث أو بخمس أو بسبع أو بتسع كل ذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم، وأما السور التي تقرأ في صلاة الليل فليس فيها تعيين ولا تحديد قال تعالى «فاقرأوا ما تيسر منه» وأما الدعاء فكذلك ليس فيه تعيين ولا تحديد بل يدعو بما يفتح الله به عليه.

والله المستعان. ■

لبس البياض من الثياب

□ أحد الإخوة يسأل عن صحة ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن افضل ما يرتدي الرجال البياض وأفضل ما يرتدي النساء السواد.

ـ الذي أعرفه انه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الترغيب في لبس الرجل من الثياب البياض وكذلك الأمر في تكفين الموتى بالبياض فقد روى ابو داود والترمذي عن ابن عباس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم».

وفي رواية لسمرة رضى الله عنه: «البسوا البياض فإنها اطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم» رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح. وأما ترغيب النساء في السواد من الثياب فلم اقف عليه.

والله اعلم. ■

قطرة العين والأذن والأنف في نهار رمضان

□ ن. ح. لود ـ الدوحة قطر: ما حكم القطرة للعينين والاذنين والانف في رمضان؟

ـ الذي عليه جمهور اهل العلم ان من قطر في عينه او انفه أو اذنه ووصل اثر القطرة الى حلقه وكان صائما افطر بذلك. والله اعلم. ■

كفارة العجوز الذي لا يستطيع الصوم

□ رجل كبير هرم لا يستطيع الصوم فما كفارته؟

ـ الرجل الكبير الهرم الذي لا يستطيع الصوم وهو متمتع بحواسه الفكرية بمعنى ان حاسة فكره وعقله سليمة فهذا ان كان لا يستطيع الصوم فإن له حق الفطر وان يطعم عن كل يوم مسكينا مدا من بُر أو نصف صاع من غيره كتمر ونحوه. ففي البخاري قال ابن عباس رضى الله عنهما نزلت «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» رخصة للشيخ الكبير والمرأة لا يستطيعان الصيام فيطعمان مكان كل يوم مسكينا. ■

العمل ليس رخصة للفطر

□ أعمل في عمل شاق طوال النهار في شهر رمضان [illegible] لا استطيع [illegible] الصوم فهل يجوز لي الافطار [illegible] كفارة؟

ـ [illegible] ان تترك العمل في شهر رمضان وتتفرغ للعبادة والعمل الصالح فإن شهر رمضان من [illegible] مواسم [illegible] والفضل [illegible] فيه كسبعين فريضة فيما عداه [illegible] فيه كفريضة فيما سواه. واما سؤالك هل يجوز لك ان تفطر لتتمكن من العمل لم أجد من اهل العلم من اعتبر العمل مبررا للفطر في نهار رمضان وبناء على ذلك فلا يظهر لي جواز الفطر في رمضان نتيجة العمل الشاق فيه فمتى بلغ الجهد بالمسلم امكنه الاخلاد الى الراحة واستكمال صوم نهاره. والسائل من بلد اسلامية [illegible] في تنظيماتها العمالية الخاصة والعامة ستراعي احوال [illegible] وستخفف عنهم ليتمكنوا من الصوم كما تفعل الحكومات الإسلامية الاخرى. ■

تذوق الطعام في نهار رمضان



□ هل تذوق الطعام على اللسان دون ان يصل الى الجوف بقصد اصلاحه كأن يحتاج الى ملح أو الى طهو يفطر؟

ـ تذوق الطعام على اللسان لمن يصنع طعاما ويجب ان يعرف ما يحتاج اليه من ملح أو نحوه بحيث لا يصل الى حلقه منه شيء بل يلفظه من فمه وينظف فمه من آثار ذلك بمضمضة خفيفة. تذوق الطعام بهذه الصفة لا يؤثر على صحة الصوم.

وقد كره اهل العلم تذوق الطعام لانه لا يأمن ان يصل الى حلقه منه شيء. ولكن اذا كان بالصفة التي ذكرناها وبالتحرز التام عن وصول شيء منه الى الحلق اذا كان بهذه الصفة فنرجو الا يكون ثمة مانع منه فإن وصل الى حلقه مما ذاقه شيء فسد صومه. ■

حكم الطيب والعطر في نهار رمضان

□ حمادة فتوح ـ الاقصر ـ مصر هل وضع الطيب والعطر في نهار رمضان يفطر الصائم؟

ـ ذكر بعض اهل العلم ان من استنشق الطيب حيث وصل الى حلقه منه شيء ان ذلك من مفسدات الصوم وان الصائم يفطر بذلك والاخذ بالاحتياط في كمال العبادة وتجنيبها ما يفسدها او يشتبه به في الافساد والابطال من اسباب الاستبراء للدين ولكمال العبادة.

والله المستعان. ■

الإفطار بدون عذر

□ أفطرت يوما في رمضان دون عذر شرعي. ولكني ندمت وتأسفت بعد ذلك. فما الكفارة؟

ـ من اكبر الكبائر الإفطار في نهار رمضان عمدا بلا عذر، فلقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «من افطر يوما في رمضان عامدا بلا عذر لم يقضه صيام الدهر وان صامه» او كما قال صلى الله عليه وسلم. ونظرا الى ان السائل قد ندم لفطره يوما في رمضان بلا عذر فالندم مظهر من مظاهر التوبة والانابة وعليه كذلك المزيد من الاستغفار والندم على ذلك وقضاء ذلك اليوم. وان كان قد حال على ذلك رمضان آخر أو اكثر فعلى السائل مع القضاء اطعام مسكين عن تأخير صيام ذلك اليوم حتى جاء رمضان آخر. ■

التبرع بالدم هل يقوم مقام الحجامة؟

□ يسأل احدهم ويذكر أنه اطلع على مشروعية الحجامة فهل التبرع بالدم يقوم مقامها في الفضل والأجر؟

ـ الحجامة ليست واجبة ولا مستحبة ولا محرمة ولا مكروهة وإنما هي من الأمور المباحة ومن وسائل العلاج الطبي فمن اخذ بها فله ذلك، وكان صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه معه يأخذون بها ومن استبدل غيرها بها كالتبرع بالدم فلا بأس بذلك وأما من الناحية الصحية هل يقوم التبرع بالدم مقامها في النتيجة الصحية فجواب هذا عند أهل العلم في الطب. والله المستعان. ■

أحب أن أنام على صوت القرآن

□ أحمد حمد ـ مصر ـ بني سويف: أحب أن أنام على صوت القرآن في المذياع وأستغرق في النوم وعندما أستيقظ أجده ما زال يتلو وأنا غير منتبه. فما حكم الشرع في ذلك؟

ـ لا يظهر لي بأس في ذلك وكونك اخذك النوم وأنت تستمع القرآن لا تثريب عليك فالأمر باستماع القرآن إذا يتلى موجه إلى السامع العاقل. قال تعالى «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون». والله اعلم. ■

قناة وصل

● ابورشيد (الجبيل ـ السعودية) ـ ع. ح. ع (ابو ظبي ـ الامارات) ـ احمد محمد (خميس مشيط ـ السعودية) ـ رشيد محمد (المغرب) ـ ع. ع. زكي (الاسكندرية ـ مصر) ـ أم احمد (املج ـ السعودية) ـ حسين . ط. ص. ع (الخبر ـ السعودية) ـ مصطفى. م. م (جدة ـ السعودية) ـ م. م. م (بورسعيد ـ مصر) ـ احمد محمد التطوري (جدة ـ السعودية) ـ محمد عبدالعزيز (القاهرة ـ مصر) ـ ق. م. ر (القاهرة ـ مصرة) ـ سائلة من جدة (جدة ـ السعودية): رسائلكم وصلت وسنعرضها على احد العلماء للاجابة عنها ان شاء الله. ■

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب 13443 جدة ـ 21493 ـ جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 440 «محرر الفتاوى». ■

تحقيق: عمر الأنصاري ـ متابعة: مريم التيجي (الرباط) ابراهيم جلاء (القاهرة) عقيل العقيل (الرياض)



عيادات الكف!

يبيعون الوهم.. ويشتريه كثيرون

وهم وخيال ومزاعم لا اصل لها من الحقيقة. ولكن كثيرين يصدقونها، وكثيرين يسبحون في بحورها وكثيرين أيضا يجنون الحسرة والالم بسببها! الاسلام حذر من هذا الوهم ووضع القائمين به في جملة العرافين الذين طلب عدم اتيانهم أو سؤالهم او تصديقهم. لكنهم برغم كل هذا ينتشرون. يذهب اليهم حتى المثقفون أو الذين نالوا درجات علمية. اصبحت لهم عيادات وبطاقات زيارة ومواعيد بالحجز!

في القاهرة مثلا ضبطت اجهزة الشرطة في الاسبوع الماضي احدهم يمارس عمله في عيادة أنيقة، ووجدت موظفين يرتبون مواعيد المترددين ووجدت اكثر من مفاجأة منها ان من بين من يتردد على هذه العيادة اسماء في الوسط الفني! «المسلمون» دخلت هذا العالم الغريب وخرجت منه بهذه المعلومات المثيرة..

□ في حي الجمالية الشعبي بالقاهرة القديمة توجد بعض النساء اللاتي يمتهن هذه المهنة «قراءة الكف».. سألت احداهن أن تقرأ كفي - حتى استطيع أن اسألها ما أريد في هذا التحقيق - فلمست يدي وتأملتها لفترة ثم بدأت الحديث واعتقد انه كلام يقال لغيري.. كلمات عامة مثل: الحظ سيطرق بابك قريبا.. انت في ضيق حاليا.. ولكن بعد سبعة ايام سيكون الفرج!

سألتها سؤالي الذي حضرت اليها من أجله: كيف تعرفين هذه المعلومات من كفي؟ وكيف تقرئين الكف؟.. قالت: هذا عملي «أكل عيشي» وهذا سر المهنة ولايمكن أن أخبر به أحدا.. لقد تعلمته من أمي التي مارست نفس المهنة!

قلت لها لأستفزها: انه دجل وكذب!

قالت: ولماذا حضرت لي بنفسك؟.. وأضافت: حتى لو كان دجلا فهو علاج يريح الكثير من الناس «المتعبين».. ورفضت الحديث معي بعد ذلك!

كررت التجربة مع أخرى.. ولم اكن في المرة الثانية أسعد حالا من الأولى.. كل ما قالته انه علم درسته من خالتها وليس دجلا.. كما انها لا تعلم شيئا عن الغيب، فالغيب بيد الله وحده لكننا نقول لك طالعك كما تنبئ به خطوط الكف!

ولكن كيف؟ قالت: هذا هو سر المهنة!

قارئ متعلم

بعدها قال لي صديق انه يعرف صديقا يحمل مؤهلا عاليا يقرأ الكف لكنه لايمارس قراءة الكف كمهنة فذهبت إليه ففوجئت به يقول لي: ان قراءة الكف علم له اصوله وقواعده، هل تعرف ان اسماء الله الحسنى مكتوبة على كف كل انسان؟ سألته: كيف؟ قال: انظر الى كفيك تجد خطوطا، هذه الخطوط تشكل رقمين هما 18 و81 مجموعهما 99 وهي عدد اسماء الله الحسنى!

ولكن كيف نقرأ الكف من الخطوط؟.. قال: كل خط له معنى وشيء يتعلق بحياتك.. فهناك خط القلب.. وخط الحياة.. وخط الرزق.. وهي دراسة وعلم يتم تطبيقه على كف كل انسان ونحن لانتحدث عن غيب.. بل نطبق تطبيقا علميا على الكف والتلازم بين الخطوط ومعناها فقط!

عراف يستخدم التكنولوجيا

وفي المغرب قامت مندوبة «المسلمون» بجولة في عالم قراء الكف وكتبت منه المشاهد والقصص المثيرة:

من الطرائف التي صادفتها في هذه الرحلة الى عالم قراء الكف والعرافين ان اكتشفت ان هذا العالم لم يعد مقتصرا على الفئة البسيطة من المجتمع بل انه تطور بفعل الزمن واستخدام التكنولوجيا والتفسيرات العلمية.

الشابة ملجدة، طالبة باحثة في شعبة علم النفس، واحدة من قارئات الكف، الا انها على الطراز الحديث، تقول انها تعلمت قراءة الكف وفك الرموز لاستقراء المستقبل من خلال قراءتها للكتب والابحاث التي تهتم بهذا «العلم» واكدت انه يدرس بالجامعات اليابانية والصينية وبعض الجامعات الامريكية تحت اسم «الباراسيكولوجي» وتشرح لنا كيفية معرفتها للمستقبل من خلال قراءة الكف قائلة: «يكتب تاريخ كل انسان مفصلا على جسده خصوصا على الكف والجبين والقدمين في شكل خطوط ورموز، اذ استطعنا فكها تمكنا من معرفة كل شيء انطلاقا من الحياة الشخصية والامراض التي ستتعرض لها وطول أو قصر العمر، وكل ما يرتبط بالحياة الدنيا ولكننا لن نتمكن ابدا من معرفة مصير الانسان هل الى الجنة أم الى النار وما أشبه ذلك لان هذا هو الغيب الذي نهى الله عن محاولة الكشف عنه أما ما عدا ذلك، فلا اعتقد انه يمس العقيدة في شيء لان العلم والبحث العلمي مباح، وبواسطة هذا البحث استطاع الانسان ان يفك هذه الرموز كما استطاع ان يفك باقي الرموز الكونية».

وقد شاهدت ملجدة تمسك بأيدي مجموعة من الطلبة وتتفحصها بعناية ظهرا وبطنا كما تحاول ان تتفحص جباههم، وقد اكد بعضهم ان ما ذكرته لهم كان صحيحا في غالبه الا ان هذه القراءة فريدة من نوعها وتختلف كلية عما الفنا ان نسمعه عن قراء الكف، فملجدة عندما امسكت بيد احد زملائها، اخبرته انه يعاني من الام في رأسه ناتجة عن حالته النفسية السيئة، وانه مرهف الحس، وانه سيتزوج مرتين خلال حياته. وحتى اتأكد من صدق قولها طلبت مني ان اجري هذا الاختبار شخصيا وفي الحقيقة برغم انها لم تستطع ان تعطيني كل المعلومات بدقة، لكني فوجئت بها عندما اعطتني معلومات متعلقة بالمزاج والحالة النفسية والصحية بدقة متناهية اصابتني بالذهول، وعندما سألتها عن مفاتيح بعض الرموز في الكف لم تتردد في الاجابة عن ذلك لتؤكد انها ترتكز في عملها على أسس علمية صرفة.

فمثلا ترمز الخطوط التي توجد في الجانب الايمن من الكف الايسر في أسفل الخنصر الى عدد الزيجات، ويشير لون الاظافر وشكلها الى الحالة النفسية التي تكون هادئة عندما يكون اللون ورديا، وتكون حادة عندما يميل الى الزرقة وهكذا.. واكدت انها نجحت مرارا في معرفة مالم يحدث بعد!!

ومن ذلك تقول: لاحظت لدى احدى صديقاتي ان الخط الذي يرمز الى عمر الانسان منقطع لديها بحيث انه قصير جدا ولم اخبرها بالامر، ولكني علمت انها ستموت في ريعان شبابها ولم تمض سنة واحدة حتى جاءني خبر وفاتها، كما اني نصحت احدى الفتيات بألا تبدد اموالها لدى الدجالين الذين يعدونها بالزواج لانها لا يمكن ان تتزوج، فالزواج غير مكتوب لها، ولكنها لم تصدقني ومرت سنوات ولم يحدث أي زواج لحد الآن، ومرة وجدت لدى احد معارفي علامة تدل على انه مصاب بمرض في جهازه التنفسي وسخر مني لانه لم يكن يعاني من اي مرض، ولكن بعد مدة اصيب فعلا بمرض الربو.. اني لا اعالج احدا ولا افعل أي شيء سوى قراءة ما لا يستطيع قراءته غيري، فكما يلجأ الامي الى الذي يعرف القراءة ليقرأ له رسالة أو أي شيء يلجأ الى الجاهل بهذا العلم لاقرأ له ما كتبه الله له، وقد تعلمت ايضا تحضير الارواح لمساعدتي في معرفة المستقبل وقمت بذلك مرارا ولكني اقلعت عن ذلك الآن لاني اقتنعت ان تلك الحركات التي تصدر عندما اعمل على تحضير الارواح ليست من هذه الارواح ولكنها من الجن الذي يحضر فعلا، وقد آذاني احدهم مرة واصيبت بشلل مدة ثلاثة اشهر قبل ان اشفى ومن ذلك اليوم اصبحت اكتفي بالبحث عن الكتب والاخبار العلمية المحضة وانا الآن اتمنى السفر الى الصين او الى أي بلد آخر يمكنني ان ادرس فيه «الباراسيكولوجي».

عيادات عصرية!

ويبدو ان الوسائل التقنية الحديثة في خدمة العرافين وقراء الكف، فالحديث يدور بين الناس عن عرافة انتقلت الى احد الاحياء الراقية واصبحت لها بطاقة الزيارة والكاتبة الخاصة التي تنظم المواعيد التي يمكن للزبون ان يأخذها عن طريق اتصال تليفوني، وقد اتيحت لي الفرصة لزيارة احد العرافين، وما أثار انتباهي هو كثرة زواره فهو يخصص ايام الاسبوع من السابعة صباحا الى المساء للنساء بينما يخصص الليل ابتداء من مغادرة آخر امرأة الى ما بعد منتصف الليل لاستقبال الرجال عدا يوم الاحد، صباحا وبعض المناسبات ولا يمكن زيارته قبل المرور على مساعده وهو احد ابنائه ليحدد ذلك موعد الزيارة ويعطيك ورقة عليها رقم محدد وتحمل لونا معينا وبعد انتظار دام ساعات طوال بين عدد من المنتظرات اللاتي فاق عددهن العشرين جاء دوري.

في البداية لم يسألني العراف عن شيء ولكنه طلب مني ان امسك بقلم اخذه بعد ذلك وخط به مجموعة من الخطوط ثم اخذ يحدثني بكلام لم اعهد سماعه الا من الاطباء حيث انه اخبرني بأن مشكلتي النفسية سببها تأخر انجابي، وليس من حقي ان اقلق لهذا الشكل لانه طارئ وسيزول بحكم انه مرتبط بقلة الهرمونات المسؤولة عن الانجاب وما دهشت له انه سمى هذه الهرمونات بهرمونات «الاستروجين» وطلب مني الا افكر في زيارة الطبيب قبل أن اعاود زيارته ليعطيني البخور الذي يساعدني على الارتياح النفسي.. فخرجت والدهشة تتملكني، ليس لانه اعطاني معلومات صحيحة، بل لانه لم يقل لي أي حرف صحيح، فلا أنا قلقة بسبب الانجاب ولا اعاني من نقص في الهرمونات ولا أنا متزوجة اصلا، وعندما اخبرت احدى الربونات بذلك قالت لي انك لم تدخلي بنية حسنة والنية الحسنة تعني بالنسبة اليها، التصديق المطلق والتسليم التام لهذا الشخص، وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من معرفة كل الاسرار، لكن هل يعقل ان تكون هناك مخلوقات اخرى تساعد العرافين على معرفة ما يبوحون به لروادهم؟ عن هذا السؤال تجيب حكاية اغرب من الخيال يحكيها احد ابطالها وهو يقسم اغلظ الايمان مؤكدا على صدق قوله فيقول: «حلت بي ضائقة مالية فتوجهت الى احد اقاربي وقد كان مشعوذا معروفا، فقال لي، اذا كنت تريد المال فعليك ان تعمل وسأعلمك عملا تعيش منه وتكسب منه قوتك عندما تصبح عرافا».

ففعلت ما طلبه مني وكان قد علمني بعض الرموز التي يجب ان اتلوها عندما ابدأ في العمل، وذهبت الى السوق وجاءني اول زبون، وكان فلاحا ضاع منه حماره، ويريد استرجاعه وبينما هو يحدثني وانا أردد ما تعلمته سمعت هاتفا في اذني قال لي بصوت واضح لا يمكنني ان اشك اني سمعته: «هذا الرجل سيجد حماره في مكان كذا في اليوم كذا على الساعة كذا..».

فلجم لساني عن الكلام، وانتابني خوف لم اعرفه من قبل وتذكرت هول ما فعلته فتركت العدة وكل شيء وانطلقت هاربا وندمت اشد الندم واستغفرت كثيرا للنبي ومازلت استغفر وارجو من ربي اجابة دعائي وقبول توبتي، ان ما فعلته كان عملا شيطانيا وأنا أتوب منه.. وادعو كل الذين يعملون مع الشياطين ليضلوا الناس الى التوبة واستغفر الله».

اعترافاتهم

ويصعب احيانا انتزاع اعترافات من الممارسين لهذه المهنة مما حدا بي الى اللجوء الى الحيلة لولوج هذا العالم والكشف عن خباياه، ولكن احيانا اخرى يسهل التجاوب مع بعض من هجر هذا العمل لسبب أو لآخر، كما هو الحال مع «رحال»، وقد كان عرافا يتجول في الاسواق ويطوف على البيوت وهو يحمل عظما لكتف الخروف في يده، ويدعي انه عظم لكتف خروف عيد الاضحى وينظر اليه لاستقراء طالع السائل، ويحكي عن هذه التجربة معترفا بتحايله على الناس قائلا: «غالبا اطوف بهذا العظم واحيانا اعتمد قراءة الكف لكني في الحقيقة لم اكن ارى شيئا لا في اليد ولا على صفحة العظم، وانما كنت احاول معرفة ما يريد الطالب معرفته من خلال قسمات وجهه ولباسه وسنه، فإذا كان متشائما عابسا، كنت احاول زرع الامل في قلبه كأن اقول له ستأتيك اخبار سارة بعد شهر، وان كانت فتاة غير متزوجة اقنعها بانها ستتزوج قريبا وهكذا، لان الزبون اذا سمع اخبارا تبعث الامل في نفسه ولو للحظات قليلة يدفع اكثر، واحاول اختلاس النظر الى وجهه لاعرف رد فعله مما يشجعني على الاستمرار أو تغيير مسار التنبؤ واغلب الناس يصدقون ما اقوله لهم خصوصا النساء اللاتي يسألن عن مستقبل ابنائهن وعن علاقاتهن بازواجهن وكثيرا ما تدفعهن الغيرة والشك في ازواجهن الى الالتجاء الى العراف لاكتشاف خيانتهم لهن، أو للاطمئنان على وفائهم لهن..»!

والغريب في الامر ان زبائن هؤلاء العرافين من مختلف الاعمار ومن مختلف الشرائح الاجتماعية واذكر اني عندما كنت انتظر دوري لدى احد العرافين ـ لانجاز هذا التحقيق ـ وجدت حالات مختلفة، وافدة من مدينة تطوان شمال المغرب وهي موظفة متوسطة الثقافة جاءت بسبب خيانة زوجها لها، وغيابه الدائم عن البيت، وف. موظفة ايضا والدها كان عالما ـ على حد قولها ـ لم تتزوج برغم اشرافها على سن الثلاثين فأخبرها بعض الاقارب انها محسودة وجاءت لترقي نفسها وتيسر زواجها، وهذه ليست اول مرة تزور فيها هذا العراف، بل انها زارته اول مرة قبل عشر سنوات 1986م ومازال يعدها بأنها ستتزوج اذا اتبعت نصائحه وواظبت على زيارته، أما ن. فقصتها غريبة، فهي من معارف هذا العراف حيث انه ناداها باسمها عندما سمع صوتها، لانها تتردد عليه باستمرار منذ ان عرفته قبل اثني عشر سنة، ولا تقطع امرا قبل ان تستشيره فإذا اشار عليها بالاقدام اقدمت والا تراجعت ونفذت كل ما يطلبه منها بدقة، بالرغم من انها تعمل مضيفة في احد الفنادق الفخمة، وتتمتع بثقافة عالية وتتقن اربع لغات.

ويبدو ان هذا العراف يسيطر على المترددين عليه بشكل كبير ويتحكم في حياتهم الشخصية، فهذه المضيفة المثقفة تتحدث بثقة كبيرة عن هذا العراف ولا تنطق اسمه مجردا، وتحذر من عدم تنفيذ اوامره مستدلة بمزاعم وخيالات كاذبة استوحتها من قصة احدى صديقاتها وهذه المزاعم تقول ان هذه الصديقة جاءت اليه تستشيره في امر زواجها ولكنه امرها بالا تتم هذا الزواج لأن الرجل الذي تقدم لخطبتها سيكون سببا في تعاستها، الا ان هذه الفتاة خالفت الاوامر وتزوجت برغم هذه التحذيرات وبعد مدة غير طويلة عادت من جديد الى العراف تشكو اليه ما تعانيه من المرارة بسبب خيانة زوجها لها، الا انه طردها وتكرها بنصيحته التي اهملتها ولم تتبعها! وتؤكد ن. انها لن تتردد في رفض من يتقدم لخطبتها اذا اشار عليها العراف بذلك لانه يرى مالا تراه هي برغم انها جاوزت الثلاثين من عمرها.

ومن مكان آخر تصيح موظفة باحدى الشركات: «لقد اكتشفت ان المدير اكبر مشعوذ.. عندما ادخل الى المكتب في الصباح تكاد تخنقني رائحة الابخرة وذات مرة وجدت تحت السجاد بعض الاحجبة، وعندما شعر بأني على علم بتعاطيه للسحر داخل المكتب بادر واخبرني بانه يلتجئ الى العرافين والسحرة لطرد «النحس» عن شركته ولدرء اذى الحاسدين!! ولو لم ار واسمع هذا الكلام بنفسي لما صدقته ولا اعتقد ان احدا ممن يعرف المدير سيصدقه لانه يبدو بمظهر رجل راق ومتحضر ومثقف ولا يمكن ان يصدق هذه الخرافات ولكن للاسف هذه هي الحقيقة».■

> منلوبة «المسلمون» في الرباط: زعم أنني أعاني من تأخر الانجاب.. والحقيقة أنني غير متزوجة!!

> قارئ كف يعترف: لا أرى شيئا في اليد!

لوحة تتصدر واجهة احدى العيادات.. و 3 نماذج من بائعي الوهم

ابن باز والعثيمين

الواجب الإنكار على هؤلاء ومن يأتيهم والغيب لم يعلمه النبي فكيف بغيره

□ من يقرأ الفنجان أو الكف هو، بطبيعته، ممن يدعي علم مالم يكن، أي (الغيب) وهم من جملة العرافين والكهنة.

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء موضحا (حكم من يدعي الغيب) «صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». أخرجه مسلم في صحيحه، وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «من اتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

ويضيف سماحة الشيخ ابن باز أن «الواجب الإنكار على هؤلاء ومن يأتيهم، وعدم سؤالهم وتصديقهم، والرفع عنهم إلى ولاة الأمور حتى يعاقبوا بما يستحقون، لأن تركهم وعدم الرفع عنهم يضر المجتمع، ويساعد على اغترار الجهال بهم وسؤالهم وتصديقهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم في صحيحه.

ويؤكد سماحة المفتي العام أن: الرفع عنهم إلى ولاة الأمر، كأمير البلد، وهيئة الأمر بالمعروف والمحكمة من جملة الإنكار عليهم باللسان ومن التعاون على البر والتقوى. إلى ذلك يضيف فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية فيمن يدعي معرفة الغيب «أنه كافر لأنه مكذب لله عز وجل. قال الله تعالى: «قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون» وإذا كان الله عز وجل يأمر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يعلن للملأ أنه لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله فإن من ادعى علم الغيب فقد كذب الله عز وجل. ونقول لهؤلاء كيف يمكن أن تعلموا الغيب والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب؟! هل أنتم أشرف أم الرسول صلى الله عليه وسلم فإن قالوا نحن أشرف من الرسول كفروا بهذا القول، وإن قالوا هو أشرف فنقول لماذا يحجب عنه الغيب وأنتم تعلمونه، وقد قال الله عز وجل عن نفسه «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا. الا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا» وهذه آية ثانية تدل على كفر من ادعى علم الغيب، وقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلن للملأ بقوله «قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي»■

رأي الطب والفلك

□ ذهبت الى خليل الفلكي.. عضو الجمعية الفلكية قال: قراءة الكف لا علاقة لها بالفلك.. لكنها علم مختلف وان كان البعض ينظر اليها كنوع من الدجل والشعوذة، فهذا أمر منطقي لكثرة حالات الدجل في هذا العصر، لكن علم قراءة الكف ليس علما جديدا بل انه علم قديم منذ قدماء المصريين والاغريق.. والعرب في الجاهلية.. ولقد ذكرت لنا كتب التاريخ قصة قارئ الكف العربي الذي اخبر عبدالمطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان قرأ كفيه ان في احدى يديه ملكا وفي الأخرى نبوة وهذا قبل أن يولد الرسول صلى الله عليه وسلم. وأضاف: علم الكف حسب علمي ودراستي يبحث في العلاقة بين الوراثة وبصمات اليدين والقدمين، لان البصمة تنشأ مع الجنين في بطن الأم وأي مؤثر على الأم خاصة النفسي والامراض الوراثية ينعكس أثرها على الجنين وبالتالي على البصمة وشكل الخطوط في كفي هذا الجنين ومن هنا جاءت العلاقة بين البصمات وخطوط الكفين والامراض الوراثية.

واذا علمنا ـ كما يقول المتخصصون في هذا العلم ـ ان معظم اصحاب السلوك الاجرامي او النزعات العدوانية مثلا يكونون عادة مصابين باضطراب في الصفات الوراثية وهذه الصفات الوراثية تكون واضحة في البصمات وخطوط الكف، فإن أي دارس لهذا العلم يستطيع أن يكتشف هذه الحالات من القراءة وتطبيق العلم على الكف وخطوطه وبصماته ولكن قراءة الكف ليست دليلا على كشف الامراض وحدها بل هناك قارئ الكف المتمرس والفاهم والذي يكون لديه شفافية روحية تساعده على اكتشاف الكف الذي أمامه ومعاني خطوطه!

رأي طبي

حملت هذه التفسيرات ووضعتها أمام الدكتور زكي يونس اخصائي الجراحة ليعطينا تفسيرا طبيا علميا فقال: لاشك ان الخطوط والعلامات الموجودة في كف كل انسان مثلها مثل البصمات تختلف من كف لآخر لكن لايمكننا القول بأن مستقبل الانسان مرتبط بتلك الخطوط فهذا ضرب من الخيال والتنجيم! وأضاف: لاشك ان بعض الأيدي تتأثر ببعض الأمراض وتلك حقيقة علمية، مثل تغير لون أظفار مرضى القلب أو تأثر بعض الكفوف بالحساسية ولكنها أعراض مرضية ولايمكن ان تجد مثلها في كف رجل سليم صحيا. واعتقد ان الحديث حول علاقة الخطوط في الكف بأمراض وراثية أو ان هناك خطوطا غير منظورة لايراها إلا هؤلاء كلام ينقصه الدقة والعلم وغير علمي بالمرة ولم يثبت علميا، واعتقد انه مجرد كلام لاثبات جدية هؤلاء أو انهم عالمون ويتحدثون بالعلم فقط وهم في الحقيقة منجمون مثلهم مثل «ضارب الودع»■

قراءة الكف في المعيار الشرعي

□ تنتشر بين أوساط المجتمعات التي يقل فيها التعليم كثيراً من الشعوذات إذ هي قرينة الجهل ومن ذلك ما يعرف بقراءة الكف .. فما حكم من يدعي قراءة الكف في الإسلام؟ وهل توعد بعقاب معين؟ وهل ثبت شرعاً أن لخطوط الكف أية دلالة تربطها بشخص صاحب الكف؟

ويعرض هذه التساؤلات على الشيخ د. صالح السدلان ـ عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض ـ أجاب مشكوراً بالآتي:

حكم من يدعي قراءة الكف في الاسلام، أولاً نوضح معنى هذا السؤال، وهو ما يعرف بقراءة الكف عند المنحرفين، وتعني قراءة الكف النظر في اتجاهات الخطوط التي في الكف وكذلك أيضاً قراءة الفنجان، ومعنى قراءة الفنجان: بمعنى أن الشخص الذي يريد ذلك يعطي فنجاناً من القهوة فيشربه ثم الذي يقرأ الفنجان ينظر في الرواسب التي تنيف على حافات الفنجان وجوانبه ويستظهر منها البخت والنصيب لهذا الشخص الذي يطلب وكذلك ايضاً قراءة المسبحة وهي الإصبع والسبابة بمعنى أنه يحركها على جزء من جسم هذا الإنسان ويقرأ من خلالها ـ كما يقول ـ حظه ونصيبه، وكذلك أيضاً من هذا النوع ما يسمى بقراءة الودع وهو ضرب الودع بعضها ببعض ثم وضعها على الأرض واتخاذها اتجاهات معينة وغير ذلك، وكذلك أيضاً من هذا النوع يعني يصنع خطوطاً تلخذ اتجاهات معينة ثم يأمر الشخص أن يجلس مكاناً معيناً حتى ينظر في هذه الاتجاهات، وكل هذه الأحوال والأمور يعرف كل من له عقل أنها مجرد خرافة وأنها لا مستند لها، وأن الذي ينشرها بين المسلمين ويروج لها ويدعي أنها نوع من الكشف ونوع من الولاية وأنه لصلاحه وتقاه وفضله أنه يستطيع أن يستظهر من هذه الأمور ما يطلب منه من المغيبات وأن هذا نوع من الكشف وأنه لا بأس به كل هذه الأمور إنما هي من قبيل الخرافات فهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول إنما أنا بشر وإنما احكم بنحو مما اسمع فلعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض، وقال صلى الله عليه وسلم: البينة على المدعي واليمين على من انكر، ولم يقل تستعمل الخطوط ويقرأ الفنجان وتضرب الودع لاستظهار هذه الحقوق، ولو كان ذلك جائزا لكان في مثل هذه الحالات حالات الخصومة التي يتشرف القاضي والحاكم الى الفصل فيها على وجه مطابق للواقع التي يتبين لنا أن هذه الدعوى دعوى باطلة وخرافة زائفة وأنه لا يدعيها إلا من قل حظه من العلم وضعف نصيبه من الايمان وأنه لا يقدم على هذا ولا يتكلم به ولا ينشره بين المسلمين وفي المجتمعات الاسلامية إلا جاهل محتال متاكل على أموال الناس ومضلل للعقول يستغل البسطاء من الناس والجهال بهذه الأخطاء وهذه الادعاءات الباطلة. ثم إن بعضهم يحبذ ذلك من باب الفكاهة والتسلية وقضاء الوقت وغير ذلك ولا شك أن مرده إلى العرافين والكهنة والكذابين والمشعوذين وأنه لا يقدم على هذا إلا من قل نصيبه من العلم وضعف إيمانه بالله جل وعلا.

وقد جاء الوعيد الشديد لكل عراف وكل كاهن لانه من منتفي الايمان لقوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من تكهن أو تكهن له». ومعنى ليس منا أي ليس من أهل الاسلام، وهذا في غاية الوعيد وقال صلى الله عليه وسلم لمن يأتي عرافاً أو كاهناً: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» فإذا كان هذا حال من يأتي فما بالك بحال الذي يفعله ويدعيه، فقال جل وعلا في نفي اطلاعهم على شيء من المغيبات، قال سبحانه: «وما كان الله ليطلعكم على الغيب» وقال: «قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك» وقال سبحانه وتعالى في آخر سورة لقمان: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت» فهؤلاء الذين يضللون الناس يأتي اليهم الجهلة والبسطاء وقليلو العلم والذين حصلت لهم ظروف نفسية وأمراض عقلية وأشباه ذلك يأتون إلى هؤلاء فيقول: أخبرني عن حظي أخبرني عن مستقبلي، فيقول: تنجح في الامتحان وتربح تجارتك ويقول للمرأة مثلاً: يتزوج عليك زوجك ويموت ولدك وغير ذلك من الأمور الكاذبة التي لا يقدم عليها من له نصيب من الإيمان والهدى.

وقد ورد الوعيد لمن يفعل هذه الامور وكذلك من يأتي اليه. أما الوعيد لمن يفعل تلك فإن من يفعل هذه الامور يعتبر من حزب الشيطان ومن أولياء الشيطان، والله جل وعلا يقول: «فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا» ويقول سبحانه عن السحرة: «فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق» وكذلك النصوص التي فيها انفراد الله جل وعلا بالعلم واطلاعه على المغيبات وأن هذه المغيبات لا يعلمها إلا هو فمن ادعاها فقد صادم هذه النصوص وكذب القرآن العظيم ومن كذب حرفاً من القرآن العظيم فإنه مرتد بإجماع أهل العلم.

اما من اتى هؤلاء فقد توعدوا بأنهم لا نصيب لهم وأنه لا تقبل منهم صلاة وان من اتاهم فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «من اتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» وقال: «من اتى عرافاً أو كاهناً فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة أربعين يوماً».

وأما الشق الآخر من السؤال، وهو هل ثبت شرعاً أن لخطوط الكف اية دلالة تربطها بشخص صاحب الكف. فيقول د. السدلان مما تقدم تبين انه لم يثبت شرعاً أن لهذه الخطوط في الكف معنى من المعاني التي تتعلق بعلم الغيب وإنما قالها من قالها من المشعوذين والكذابين، والله أعلم■

صكرا من الأهل

التأمين ضد الكوارث

استثمار أموال شركات التأمين لتحقيق التكافل الإسلامي

القاهرة ـ أنس فودة

□ التامين ضد الكوارث دعوة تتردد أصداؤها داخل الدول الاسلامية كلما داهمت احداها كارثة من الكوارث البشرية او الطبيعية كالسيول والزلازل والحوادث الكبرى.

ورجال التامين يؤكدون أن هذا النوع من التامين هو ضمان حقيقي لأمن المجتمع وسلامته من الأخطار والطوارئ وهو ايضا عنصر مهم يساعد على تخفيف أعباء الدولة في مواجهة الكوارث.

أما علماء الدين فقد انقسمت آراؤهم ما بين التحريم خوفا من الشبهات التي تحيط بعملية التامين وبين التحليل بشروط لما في هذا النوع من التامين من تكافل اجتماعي ومصلحة عظيمة لمنكوبي المسلمين.

وفي البداية يؤكد عبدالمنعم إمام ـ رئيس قطاع التأمينات العامة واعادة التأمين باحدى شركات التأمين المصرية ـ ان العقبة الرئيسية في وجه شركات التأمين هي انعدام الوعي التأميني لدى المواطنين ولدى الحكومات على حد سواء، ولو استطعنا علاج هذه الظاهرة لأصبح من الممكن مواجهة الكوارث التي تحل بنا. فهناك أخطار طبيعية مثل الزلازل والسيول والبراكين او تلك التي تنجم عن أخطار سياسية مثل الشغب والعنف. فكل هذه الأمور يمكن ان تشارك شركات التأمين بفعالية في مواجهتها والحد من آثارها، ولكن الناس يظنون ان هذا التأمين سيكلفهم الكثير من المال رغم ان جملة ما قد يدفعه الفرد عن نفسه وأسرته وممتلكاته سنويا يقل كثيرا عن نصف مرتب شهر واحد، كما أن هناك آخرين يرتابون في شرعية عملية التأمين رغم ان الحكومات الاسلامية تعترف به وتنشئ وزارات خاصة للتأمينات والشؤون الاجتماعية، والموظفون الحكوميون لدى جميع البلدان الاسلامية تقوم الدولة بالتأمين عليهم فلماذا الشك إذن؟

والحل الوحيد من وجهة نظر عبدالمنعم امام لمواجهة اخطار الكوارث هو ان يصبح التأمين مشروعا قوميا تتبناه الدولة وتلزم به كل افرادها، وعندها ستقوم شركات التأمين بكل بساطة بسداد نفقات الاغاثة واعادة البناء وهو ما يخفف عن الدولة 80٪ من حدة الكارثة.

التأمينات الزراعية

ويتحدث زاهر الكسار مدير ادارة الحوادث باحدى شركات التأمين عن أنواع جديدة من التأمين غير موجودة في البلاد العربية ولابد أن يؤخذ فيها قرار سريع في المستقبل القريب، وتلك مثل التأمينات الزراعية ضد الآفات والجراد والاخطار الطبيعية، وهذا النوع يشمل في تغطيته المواشي والزراعة، ولكن لا يمكن لشركات التأمين ان تؤمن على حقل فلاح واحد، ولكن يجب أن تأخذ مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في نطاق تأمينها حتى تستطيع تغطية نفقاتها وتقليل الأقساط التأمينية على الفلاحين، وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا تحول التأمين الزراعي الى مشروع وطني تتبناه المحافظات والمقاطعات الزراعية في الدول الاسلامية المختلفة، وبذلك يضمن الفلاح الصغير وجود مستشارين زراعيين على درجة عالية من الكفاءة يقدمون له خبراتهم العلمية وسيضمن كذلك تعويضا مجزيا في حالة فقده محصوله أو ماشيته وهما رأسماله الحقيقي الذي يجب ان يحافظ عليه، اضافة الى انه سيتعلم معلومات كثيرة تفيده في مواجهة الكوارث المختلفة وآفات الزراعة وأوبئة الماشية.

شركات التأمين لا تقوم فقط بضمان التعويض المالي للمؤمن عليه بل انها تقوم كذلك بتقديم الخبراء في مجالات الصيانة والوقاية من الأخطار والكوارث، فقبل ان نقبل التأمين على منزل أو مصنع او قرية من القرى فاننا نرسل خبراءنا لمعاينة وسائل مكافحة الأخطار والتأكد من صحة وسلامة المنشأة كما اننا نقوم بالكشف عليها دوريا للتأكد من سلامتها دون مقابل، وهي خدمة يحتاج اليها جميع المشتركين، وعندما نتأكد من توافر اسباب السلامة فإننا نقبل التأمين على تلك المنشآت أو القرى، وعند حدوث الخطر نكون مخيرين بين أمرين، فإما الدفع نقدا وإما ان نعيد الشيء الى اصله قبل الحادث كتولي بناء المساكن وشراء المنقولات وغير ذلك، ونحن نقوم بالمفاضلة بين البديلين على اساس مراعاة المصلحة المشتركة للعميل ولشركة التأمين معا، واعتقد انه لو تقدمنا في هذا المجال فإن حالنا سيكون كحال ايطاليا التي تدهمها الكوارث الطبيعية مرات كثيرة خلال العام الواحد، ولكنها مع ذلك لا تحس بفداحة الأزمة لأن شركات التأمين تتحمل معظم هذه الاعباء.

حماية الأسرة

ولدى شركات التأمين المصرية وثيقة تأمين يعتبرها أنور ذكرى مدير عام الحريق والحوادث بإحدى شركات التأمين معطاءة وكريمة ومتفقة في كل بنودها مع أهداف الشريعة الاسلامية ومقاصدها، فهي تهدف الى حماية الاسرة ولكن المواطنين يغفلون عنها، وبموجب هذه الوثيقة تلتزم شركات التأمينات تعويض المؤمن عليه عن الخسائر التي تحدث لشقته بسبب حريق أو سطو أو زلزال او عاصفة أو سيل وتغطي أيضا انفجار مواسير المياه بل وتتحمل المسؤولية المدنية عن الاضرار التي تصيب المالك أو الجيران نتيجة الأخطار التي أصابت الشقة اي انها تلتزم بتعويضهم عن الخسائر التي قد تمتد اليهم من شقة المؤمن عليه، وبذلك لا يتحمل صاحب التأمين حتى التعويضات التي ينبغي عليه دفعها للغير، ويمتد نطاق هذه الوثيقة ليشمل الأمتعة الشخصية كالمجوهرات والملابس حتى أثناء وجودها عند «المكوجي» والأجهزة حتى لو ضاعت أثناء وجودها في الصيانة.

واكثر من ذلك انه لو حدث حريق في الشقة المؤمن عليها أدى الى اضطرار صاحب التأمين الى الاقامة في فندق أو تأجير مسكن اخر فإن شركة التأمين تلتزم بدفع القيمة الايجارية للمسكن البديل، وتضمنت هذه الوثيقة ايضا الحوادث الشخصية التي يتعرض لها صاحب الشقة وزوجته فهي بذلك حماية للاسرة ومسكنها وهذا كله في مقابل رسم ضئيل لا يعدو سنويا 4٪ من قيمة الشيء الذي نؤمن عليه، ونترك تحديد قيمة هذه العين لصاحبها ونلتزم نحن بسداد الحد الأقصى للتأمين حسب القيمة التي يحددها ثمنا لمنقولاته.

وثيقة جميع الأخطار

وهناك وثيقة ثانية أيضا يلفت النظر اليها انور ذكرى عضو الاتحاد المصري للتأمين، وهي التي سميت وثيقة «جميع الأخطار» والتي وضعت لحماية المنشآت الأخرى غير المساكن الخاصة كالفنادق والقرى السياحية والمستشفيات والمطاعم والمحلات العامة ضد اخطار الكوارث الطبيعية اضافة الى الحريق لأن وثيقة الحريق العادية لا تضمن هذه الحماية، ويستفيد من هذه الوثيقة كل الفنادق والقرى السياحية الواقعة في مناطق السيول أو على النهر أو في الأماكن التي يمكن ان تتعرض للعواصف وتصل نسبة رسومها الى 225٪ لتغطية أكثر من 16 نوعا من الأخطار من بينها الحريق والصواعق والسطو والأخطار الطبيعية كالسيول والزلازل والعواصف والفيضانات.

ويضيف اننا وضعنا الشريحة الدنيا للتأمين وهي من 1 الى 2 في الألف للتأمين على المباني السكنية حتى يستفيد منها القطاع الاكبر أو قطاع عريض من المواطنين محدودي الدخل حتى لا تكون وثيقة التأمين عبئا على الفقراء، وهذا هو البعد الاجتماعي في العملية التأمينية وهو بعد ينادي به الاسلام ويطالب به المسلمين ومع ذلك فإننا نواجه بتشكيكات كثيرة في موافقة عملنا للشريعة.

الأبعاد الشرعية

وعند هذه النقطة توجهنا الى علماء الدين لنسألهم عن الابعاد الشرعية لهذه القضية. وكان رأي الدكتور عبدالرشيد صقر الاستاذ بجامعة الأزهر والداعية الاسلامي هو ان عملية التأمين على الحياة وعلى الممتلكات -مهما حاول العاملون فيها تجميلها- فإنها حرام وليس فيها بصيص من حل لأنها تخدم مصالح الشركات التي تلجأ الى كل الشبهات والمحرمات لاستثمار ما عندها من أموال، ويؤكد الدكتور عبدالرشيد صقر على ان مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر قد أفتى بمثل ما يقول.

أما الدكتور سيد رزق الطويل الاستاذ بجامعة الأزهر ايضا فانه له رأي آخر فالقاعدة الاسلامية العامة التي تحكمنا سجلها سبحانه وتعالى في آية من سورة المائدة التي تقول: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وسجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» ولذلك فإنني -في ضوء المعطيات- أرى انه لا حرمة في ان يدفع كل واحد من ابناء الوطن مبلغا صغيرا من المال الى شركة تأمين مسلمة لتحول هذه الأموال الى أخ من أخوانه المنكوبين. ومن حق شركات التأمين أن تستثمر هذه الأموال في أوقات الرخاء بدلا من تكديسها وخزنها لأن في هذا الاستثمار عمارة للأرض ورخاء للمجتمع ولكن الشرط الوحيد هو أن تتبع في هذا الاستثمار نهجا اسلاميا بعيدا عن الربا والمحرمات كلها حتى يبقى المال حلالا طيبا مباركا.

واذا تم هذا النوع من التأمين فإنه يحقق بذلك مجتمع التعاطف والتراحم والمودة الذي يدعو اليه الاسلام. ■

كثيرة هي الكوارث التي تسبب الخسائر البشرية والاقتصادية

الحكومة الكويتية تقر قانون الزكاة

الكويت ـ محمد الصوفي

□ وافق مجلس الوزراء الكويتي على قانون فرض الزكاة وذلك في جلسته الاسبوعية يوم الاحد الماضي وسيحيله الديوان الاميري في وقت لاحق الى مجلس الامة للمصادقة عليه.

ويقرر القانون الذي يقع في 22 مادة احتساب الزكاة على اساس التقويم الميلادي بنسبة 2.577 من قيمة الوعاء الزكوي في حين ان نسبتها 2.5 على اساس التقويم الهجري وسيودي الخاضعون لهذا القانون الزكاة المستحقة عليهم الى وزارة المالية في الكويت التي تتولى انفاقها على مصارف الزكاة الشرعية للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل «وتبين اللائحة شروط كل مصرف» ويجوز لها بموجب القانون ان تفوض بيت الزكاة او اية جهة رسمية اخرى باجراءات التحصيل والانفاق.

كما يحدد مجلس الوزراء تاريخ بدء تطبيق احكام هذا القانون على كل فئة من الفئات الخاضعة لاحكامه والنسبة التي تنفقها بمعرفتها في مصارف الزكاة المستحقة عليها وفقا للقانون. واجاز القانون ان تؤدى الزكاة نقدا او عينا كما انها لا تسقط الا بأدائها. واعتبر القانون كافة المعلومات والبيانات التي تحصل عليها الجهات التي تتولى تنفيذ هذا القانون سرية. فلا يجوز افشاؤها كما لا يجوز استخدامها لاي غرض آخر. ولا يجوز لمن اتصل بعلمه معلومات أو بيانات بحكم وظيفته في مجال تطبيق احكام هذا القانون ان يفشيها لاي سبب من الاسباب الا في الاحوال التي يصرح فيها القانون بذلك.. وقد حدد القانون العقوبات التي يتم توقيعها في حال مخالفة احكامه. ■

في تقريره السنوي

البنك الإسلامي يطالب بتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية

جدة ـ أحمد المسلماني

□ تجاوزت معدلات النمو في الدول الاسلامية نسبة الـ14٪ عامي 91، 1992م.. الا انها عادت وانخفضت الى 3.5٪ عام 1993م لتصل الى ادنى من 3٪ عام 1994م. الامر الذي ادى الى ان تسجل هذه الدول عجزا في الحساب الجاري وتراجعا في صافي التحويلات وارتفاعا في مستوى الديون الخارجية.. جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدره البنك الاسلامي للتنمية عن عام 1415هـ (1994م ـ 1995م).. وقال التقرير: ان هناك عددا من التطورات التي يحتمل ان يكون لها اثر كبير على الاتجاهات الاقتصادية للدول الاعضاء كانشاء منظمة التجارة العالمية التي بدأت نشاطها في يناير 1995م لتضم 100 دولة من بينها 26 من الدول الاعضاء بالبنك، وبطء التدفقات المالية في عام 1994م بعد الزيادة في تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى الدول النامية في الفترة من 1990م ـ 1993م.. بفعل الانتعاش الاقتصادي في الدول الصناعية الذي ادى الى تزايد الطلب على الاموال وارتفاع الضغط على معدلات الفائدة فضلا عن توابع الازمة المكسيكية التي جاءت نتيجة القلق على العجز في الحساب الجاري وسوء تخطيط اسعار الصرف.

واشار التقرير الى عدد من الجهود القائمة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. كالانشطة التي تمت على مستوى القمة الاسلامية وانشطة التعاون الاقتصادي برعاية اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «كومسيك» التي تعد اهم مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي. كما تعرض التقرير لمجالات التعاون في مجال الامن الغذائي والتنمية الزراعية وفي مجال الاستثمار وائتمان الصادرات، والتمويل التنموي.. وكذلك شبكة نظم معلومات الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي. ■



د. أحمد محمد علي

ندوة «الحد من الفقر» تقترح إنشاء منظمة دولية للزكاة

اسلام آباد ـ أسامة الأغا

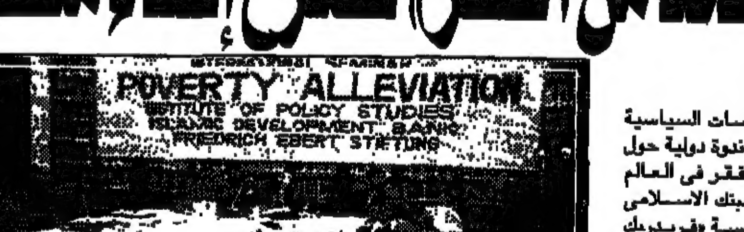
□ اقام معهد الدراسات السياسية في اسلام اباد مؤخرا ندوة دولية حول التخفيف من حدة الفقر في العالم وذلك بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية بجدة ومؤسسة «فريدريك ايبرت» الالمانية.

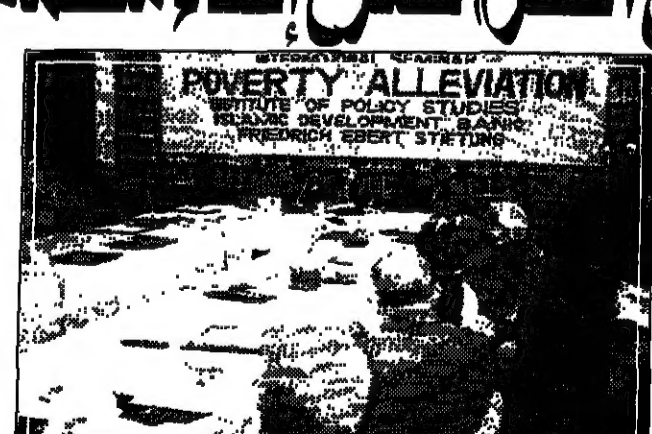
جاء في الكلمة الافتتاحية التي القاها المتحدث الرسمي باسم البرلمان الباكستاني سيد يوسف جيلاني: ان مشكلة الفقر مرتبطة بعدة عوامل تتعلق بالتجارة الدولية والديون ومستوى التعليم الامر الذي يدعو الى ضرورة الاسراع في عملية التقدم الاقتصادي في باكستان لمعالجة الفقر، وبعد ان رحب البروفيسور خورشيد احمد الاقتصادي الاسلامي المعروف ومدير المعهد بالحضور، جاء دور الدكتور محمد يعقوب رئيس بنك الدولة. بباكستان حيث ذكر ان هناك ثلاثة اتجاهات اقتصادية ظهرت حديثا لمعالجة الفقر هي: 1 ـ اتجاه يركز على اعادة توزيع الدخل والثروة عن طريق السياسة الضريبية. 2 ـ اتجاه يعتمد على زيادة النفقات المخصصة لتنمية وتطوير العنصر البشري. 3 ـ اتجاه يؤكد على ضرورة تلبية الحاجات الاساسية للفقراء، الا ان هذه الاتجاهات لقيت معارضة داخلية شديدة. ويذكر يعقوب ان بلدا كباكستان يعيش فيها ما يقرب 30 مليون نسمة من سكانه تحت مستوى الفقر ويعانون من نقص في التعليم والكساء والغذاء والدواء، وفي الثمانينيات والتسعينيات انخفضت النسبة الى 20٪ من للمواطنين الاكثر انخفاضا في الدخول.

واضاف د. يعقوب ان امورا عديدة جعلت باكستان تتأخر الى المرتبة 132 من اصل 173 دولة حسب مؤشر الامم المتحدة للتنمية البشرية، واقترح لمعالجة الفقر طرقا عديدة من بينها: منح للنظمات غير الحكومية N.G.O دورا مميزا وكبيرا في مجال التعليم والرعاية الاجتماعية، وتحسين فرص الفقراء في الحصول على هذه الخدمات، واستعمال ارصدة الزكاة والعشر بطرق افضل.

ترأس الجلسة الاولى الدكتور ارشد زمان وكانت بعنوان «معالجة الفقر من منظور شامل» وقدمت فيها ثلاث اوراق:

الورقة الاولى للسيناتور البروفيسور خورشيد احمد الذي اوضح أن الفقر ظاهرة شاملة تمتد من باكستان الى امريكا والغرب مشيرا الى ان امريكا ترزح تحت ديون تبلغ 3000 مليار دولار. وخلص الدكتور خرشيد الى ان الحل الوحيد لظاهرة الفقر هو انتهاج المنهج الاسلامي في الاقتصاد وشؤون الحياة لان الاقتصاد الاسلامي يستطيع دفع الاشخاص والمؤسسات من أجل تفعيل حقيقي للثروات.







جانب من المشاركين في ندوة «الحد من الفقر»

اما الورقة الثانية فكانت للدكتور صبور غيور من مؤسسة «فريدريك ايبرت» الالمانية حيث سلط الضوء على مظاهر عمل الاطفال في باكستان وآسيا والعالم حيث ذكر ان عدد الاطفال العاملين في باكستان وحدها يصل الى 8 ملايين طفل. واقترح د. صبور اقتراحات عدة لمعالجة هذه الظاهرة من بينها: رسم سياسة وظيفية واضحة المعالم، ونشر التعليم على مستوى واسع، واقامة نظام ضمان اجتماعي، واقامة برامج لمعالجة الفقر والحد من ظاهرة عمل الاطفال.

أما الجلسة الثانية فقد ترأسها الدكتور سيد نواب حيدر، وافتتحها الدكتور شوكت علي نيازي بمحاضرته حول «معالجة الفقر.. الوضع الحالي» حيث ذكر ان معدل الفقر في باكستان قد انخفض الى 3.1٪ وخاصة خلال الثمانينيات نظرا لازدياد التحويلات النقدية من العمالة الباكستانية في الخليج وذلك لان اغلب العمال الذين يعملون في الخارج ينتمون لاكثر العائلات فقرا. ثم عرض د. نيازي ثلاث سياسات استعملت لمعالجة الفقر هي نظام الزكاة، وصندوق بيت المال ومشاريع التشغيل الذاتي.

ومن ماليزيا حضر الدكتور سليمان محبوب بورقة عمل حول الخطوط العريضة للتجربة الماليزية في مكافحة الفقر، فمؤشر الفقر انخفض من 49٪ عام 1970م الى 13٪ عام 1993م. وهناك اتجاه الآن للقضاء على «الفقر المطلق» تماما عن طريق تقديم المعونات المالية المباشرة.

الكلمة التالية كانت للدكتور الطيب زين العابدين من السودان الذي قدم ورقة مفصلة عن «الزكاة ومعالجة الفقر في العالم الاسلامي» ناقش فيها نظام تحصيل وانفاق الزكاة في عدد من الدول الاسلامية. وخلصت الورقة الى امكانية معالجة الفقر عن طريق مؤسسات الزكاة، وضم جميع الانشطة التي تتناولها الفقراء حديثا، واقتصار صرفها على المستحقين فقط من ابناء المجتمع، وهذا الامر يتطلب جهدا وعملا لسنوات عدة. ودعا الدكتور الطيب الى انشاء منظمة دولية للزكاة تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي O.I.C تكون مهمتها مساعدة الدول الاسلامية في ارساء نظام الزكاة، وتدريب وتأهيل العاملين في هذا المجال الى جانب تحويل فائض الزكاة من الدول الغنية الى حساب الدول الفقيرة.

وفي الجلسة الختامية، التي ترأسها وسيم سجاد رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وفيها تلا بيان الندوة الرسمي حيث اختتم حديثه قائلا: انه لا ينبغي علينا ان ننسى الدوافع الفكرية التي يغذينا بها الاسلام الذي شرع التكافل الاجتماعي في المجتمع وجعله من اوجب الفرائض حيث تحتل الزكاة المرتبة الثانية مباشرة بعد فريضة الصلاة. ■

د. التركى فى محاضرته عن الدعوة والدولة متخذا من السعودية مثالا تطبيقيا [2 ـ 2]

نشأة الدولة السعودية مرتبطة بالدعوة والدين يعبر عن خصوصية أرادها الله لهذه البلاد

الرياض ـ إبراهيم الماجد

بين الدكتور عبدالله التركى وزير الشؤون الإسلامية السعودي فى العدد الماضى اهمية الدعوة الى الله وامانة تبليغها والحاجة الماسة اليها فى كل العصور مشيرا الى ان الحاجة اليها تتضاعف فى هذا العصر.

ويواصل الوزير التركى فى هذا العدد حديثه متطرقا للصلة بين الدولة والدين ومفهوم الدعوة فى هذا العصر واتساعه، متخذا من الدولة السعودية انموذجا لحديثه. فمع الدكتور الذى أشار فى الحلقة الماضية الى الانحطاط الذى اصاب المسلمين فى دينهم ودنياهم وتحدث عن ظهور دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب يرحمه الله وهو الذى اتجه أول دعوته الى محاربة الضلال الذى ران على شعائر الدين على رغم تفشى تلك وكان الامير المجاهد محمد بن سعود يرحمه الله معروفا بالصلاح والاستقامة ولما عرض عليه الدعوة الاصلاحية والاصلاح جاهد فى سبيلها هو واعوانه حتى انتشرت الدعوة وقامت الدولة.. وسار ابناؤه من بعده على نهجه وبالتالى اصبحت الدولة قائمة على اساس الدين وعلى أساس الدعوة اليه.

وبين د. التركى أنه لا تخفى على اى انسان الصلة بين الدين والدولة، وهنا نقطة ينبغي أن نشير إليها إشارة سريعة وهي: ما يقال عن هذه الدولة وعن هذه الدعوة سواء وقت قيامها أو فيما بعد، حينما تتهم بالتحجر والطائفية والضيق والإنسان عندما يتتبع هذه الهجمات وهذه الأوصاف يجدها جاءت من أعداء الدين الذين ارادوا أن تبقى البلاد الإسلامية كل البلاد الإسلامية بعيدة عن منهج الدين وعن المنهج الصحيح ولذلك روجوا واكثروا من الدعايات الضالة سواء من قبل دول غير اسلامية أو من قبل جماعات من داخل البلاد الاسلامية لها أهواء ولديها انحرافات عديدة.

الحاجة إلى الدعوة موجودة فى كل مكان وزمان

الجامعات السعودية خرجت ما يقارب 30000 طالب من أبناء المسلمين

أنفقت السعودية أكثر من 70 ألف مليون دولار كمساعدات للدول العربية والإسلامية

جامعة كاملة خصصتها السعودية لأبناء المسلمين هى «الجامعة الإسلامية»

هذا الموضوع لا ينبغى ان يضيع عن ذهن أى إنسان متجرد والذين تجردوا فى البحث والدراسة من المفكرين حتى من غير المسلمين وصلوا الى هذه الحقيقة وأدركوا أن دعوة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأن الدول السعودية التى ناصرت هذه الدعوة هى دعوة الإسلام الصحيحة فى صفائها ونقائها وأنها ليست إسلاماً جديداً ولا متمباً جديداً لكنها دين الله الذى دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على أساسه المسلمون فى مختلف عصورهم، قد يختلف الناس فى بعض الأعراف وبعض الاجتهادات وبعض التصرفات وهذا أمر طبيعى فى حياة الناس ولا إشكال فيه.

وأوضح د. التركى أن نشأة الدولة مرتبطة بالدعوة وبالدين يعبر عن خصوصية أرادها الله سبحانه وتعالى للسعودية فى هذا العصر، اقترن تجديد أمر الدين بقيام الدولة القوية التى تحمى الدين وارتباط الدولة السعودية بالدين لا ينفك بنشأتها وفى بقائها واستمرارها وتطورها مع هذه الخصوصية بأن الله سبحانه وتعالى أراد لدولة الإسلام المملكة العربية السعودية أن تكون حارسة لمقدسات المسلمين وحامية لهم فى أرضها حين يقصدون البيت الحرام والمسجد النبوى فى الحج والزيارة والعمرة وأمنهم وحاجاتهم وهم يؤدون فريضة الإسلام.

إن الدولة هنا تؤدى فريضة شرفها الله بها وهيأت لها لتنشأ على أساس الدين للقيام بعبء الدعوة إليه ونشره بين الناس وهى الرسالة الأولى للمملكة العربية السعودية إلى جانب القيام بالوظائف الأخرى. إنها مسؤولية مباشرة فرضتها هذه الخصوصية وهى أول ما يلفت النظر فى المملكة العربية السعودية إذا نظرنا إلى الأنظمة القائمة.

أما الممارسة وهى أهم وأولى من الكلام عن ما يكتب، الممارسة التى تمت فى مختلف عصور الدولة السعودية ممارسة تطبيقية للإسلام يحتكم الكل إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتناصحون فيما بينهم هذه الممارسة وهذه الحياة العملية تغنى عن أى شىء مكتوب لكن إذا نظرنا الى أنظمة المملكة الحديثة ومن أهمها النظام الأساسى للحكم نجد أن ارتباط الدولة بالدين يأتى فى هذه الأنظمة بشكل صريح وواضح جلى.

ثم استعرض د. التركى كلمة خادم الحرمين بمناسبة صدور نظام الحكم، فقال: أوضح خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بمناسبة صدور نظام الحكم أن الدولة قامت على منهاج واضح فى السياسة والحكم والدعوة والاجتماع وهذا المنهاج هو الاسلام عقيدة وشريعة ثم أوضح حفظه الله فى كلمة المبادئ الأساسية فى هذا المنهج التى تضمنت عقيدة التوحيد شريعة الإسلام مسؤولية حمل الدعوة الإسلامية ونشرها حيث ان الدعوة إلى الله كما جاءت فى الكلمة من أعظم وظائف الدولة الاسلامية وأهمها.

فى نصوص النظام الاساسى للحكم نجد ايضاً بشكل صريح وجلى أن المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هى العربية. وفى المادة السادسة من نظام الحكم أن المملكة العربية السعودية تستمد سلطتها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، هذا النص يجعل سياسة الدولة مطابقة لأهداف الدعوة. هذا المرجع هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: «يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

«وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله».

لا تنتظر الدولة السعودية من أحد شكرا على ما تقدمه للإسلام

وقد أرسى نظام الحكم فى المملكة العربية السعودية بين الدين والدولة ووضع الدعوة فى مكانها الصحيح بين واجبات الدولة وأوضح المرجع الذى يحتكم إليه ديانة وسياسة، أما فى كثير من البلاد الاسلامية الاخرى، فنجد الخلاف الشديد فى: هل الشريعة الاسلامية هى المرجع الوحيد أو مصدر من مصادر، وبعض الدول لا تنص حتى على الدين وأن الدين الاسلامى هو دين الدولة.

وهنا يقف الإنسان ليتأمل الدعوات التى نسمعها وتطرح فى كثير من البلاد الاسلامية من أفراد أو من جماعات تنادى بتطبيق الشريعة الإسلامية فى تلك البلاد. نحن بلا شك فى المملكة العربية السعودية يسرنا أن يطبق أى مسلم وأى مجتمع شريعة الله وهذه هى دعوة السعودية من خلال دعوتها للتضامن الاسلامى ومن خلال ما يتم من اللقاءات أو الاجتماعات مع قادة الدول ومع العلماء والمفكرين ولكن اين هؤلاء الذين يدعون الى تطبيق الشريعة فى تلك المجتمعات؟ من هنا قامت المملكة العربية السعودية فى هذا المجال، هم يطالبون بأمر قامت الدولة السعودية عليه واستقر أمرها عليه وسارت فى حياتها على أساس منه. لا شك وإن كانت السعودية تقوم بهذا العمل وتلتزم به ليست فى حاجة إلى من يشكرها وإلى أن يثنى عليها لكن هل نظر هؤلاء الى هذه الدولة واقتدوا بما تم فيها وجعلوها قدوة لهم فى الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية وقدروا لها ما قامت به من أعمال تجاه المسلمين؟هذا هو الذى ينبغى فى الواقع يقف الانسان عنده حينما يتعرض أو يشير الى ما يجرى فى بعض البلاد الاسلامية من يعطى دعوات تطبيق الشريعة والى الاحتكام بالدين او حتى بعض الجماعات الاسلامية او الهيئات التى تضع فى حسابها هذا الأمر.

المرجع بالنسبة للمملكة العربية السعودية واضح لها جداً، والاحتكام إلى الدين هو سياسة حكام هذه الدولة السياسة العملية والنظرية فى النصوص التنظيمية لها كذلك فى مقومات للمجتمع السعودى.

إذا نظرنا الى نظام الحكم فى المملكة العربية السعودية ومع الأسف هذا النظام كان ينبغى أن يدرس من قبل المفكرين المسلمين دراسة عميقة لأنه نظام قام على أساس إسلامى للتعامل انتقى نصوصه من نصوص شرعية هذا واقع قائم وليس أمرا خياليا أو قطريا ولذلك كان ينبغى لمراكز الأبحاث والذين يهتمون بالفكر السياسى الاسلامى بتطبيق الشريعة الاسلامية أن يدرسوا هذا النظام أن يظهروا ما فيه من حقائق ويبينوا لشعوبهم أن السعودية التى قامت على هذا الدين، وهذا النظام هو نتيجة لعمل وممارسة لكنه مع الأسف لا يجد الدراسة الدقيقة الكافية.

وقد يقول بعض الناس انه لو كتبت فى هذه الأبحاث، سيقال اننى أثنى على السعودية وعلى جهودها وقد يقال عنى ان لى ارتباطا، وينبغى أن يعتز كل مسلم بانتمائه لها وتعاونه معها فى مقومات المجتمع السعودى، فى الباب الثالث مادة تنص أيضاً على أن التعليم يهدف إلى غرس العقيدة الاسلامية فى نفوس النشء وإكسابهم المعارف الى آخر ما ورد فى هذا، وفى المادة 34 جعل الدفاع عن العقيدة الإسلامية والمجتمع والوطن واجب على كل مواطن، وهنا يتذكر الانسان السياسة فيجد أنها سياسة إسلامية متكاملة والتزمت بها مؤسسات التعليم، كذلك نظام القضاء نظام اسلامى متكامل، لا شك أن هذه الأنظمة تعبر عن واقع لأنها نتيجة لتطبيق، يتضح من كلمة خادم الحرمين الشريفين ومن نصوص النظام فى المملكة العربية السعودية الذى يقوم على أساس الدين وأن الدعوة الى الله من أهم واجباتها وهذا واضح كما أشرت اليه فى النقط السابقة.

مفهوم الدعوة

ثم بين د. التركى أن المملكة العرية السعودية أسهمت فى قطاعات متعددة كلها تتدرج وتدخل تحت مفهوم الدعوة إلى الله. مشيراً إلى أن مفهوم الدعوة أصبح يشمل الكلمة الطيبة، يشمل ما يقدمه للمسلمين من غوث عند المحن والكوارث.

إذا أردت أن أشير إشارات فى هذا الموضوع لا شك أن هناك إحصاءات نشرت، والباحثون أو المتابعون لما تقوم به المملكة العربية السعودية فى مجال الدعوة يعرفون كثيراً من الأرقام منذ أيام فى المؤتمر الذى عقد فى الأردن أشار وزير التجارة إلى ما قامت به السعودية وما قدمته من مساعدات واسهامات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد العربية والاسلامية أكثر هذه الاسهامات يتجه الى البلاد الاسلامية والمسلمين، يتجه فى الدرجة الأولى إلى البلاد الإفريقية وفى الدرجة الثانية إلى بلاد اسيا.

وهناك إحصائية صدرت خلال 20 عاماً أنفقت الدولة أكثر من سبعين الف مليون دولار أى بنسبة تقارب 6٪ من الناتج القومى، وهى نسبة فى الواقع لم تقدمها دولة من الدول الكبيرة أو الغنية حينما تقدم بهذا المبلغ خلال فترة زمنية فى حدود 20 سنة ليس هذا بالأمر السهل.

والقسم الأكبر فى خدمة الإسلام وتعاليمه من إنشاء المراكز ودعم المؤسسات التعليمية أو تقديم المنح.

والجامعات السعودية خرجت حتى الآن ما يقارب الثلاثين الف طالب من أبناء المسلمين. هذا العدد ليس بقليل، وهناك جامعة كاملة بنيت لأبناء المسلمين وهى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، هذا الدعم المقدم كله يتجه إلى الدعوة إلى الله.

ودعم المملكة للمؤسسات الإسلامية سواء أكانت منظمة المؤتمر الاسلامى أو ما انبثق عنها من مؤسسات أو رابطة العالم الإسلامى وما يتبعها من مراكز ومؤسسات دعم غير محدود، ومع الأسف يجد الإنسان فى المساهمات الأخرى غير مساهمات السعودية مساهمات ضئيلة لا تكاد تذكر.

فى مجال العمل الشعبى أو العمل الخيرى سألت الإخوة فى هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عن تقديرهم للمبالغ التى قدموها تبرعات للمسلمين فى مختلف مناطق العالم؟ قيل لى انها بلغت مليارا ونصف المليار خلال 8 سنوات غير الاعانات التى ترسل بشكل دائم الى المناطق المحتاجة فى البلاد الاسلامية.. ننظر لقضايا المسلمين المتأزمة أو الشديدة فى العصر الحديث. مثلاً قضية فلسطين لم تقدم دولة من الدول العربية أو الدول الإسلامية مثل ما قدمته السعودية للمجاهدين الفلسطينيين أو لهذه القضية سواء كانت هذه الجهود حكومية أو شعبية والذين يتابعون الإحصاءات يقولون ان الدعم الذى قدم سواء على المستوى الرسمى الحكومى وهو الاكثر، أو على المستوى الشعبى يصل الى سبعة مليارات وهذا مبلغ ليس بقليل، فى قضية أفغانستان المبالغ المقدمة من قبل الهيئة المسؤولة تصل إلى 1000 مليون أو تزيد والدولة اسهمت بإسهامات عديدة، كذلك البوسنة والهرسك والصومال تتبين للواقع والقضايا التى تحتاج الى دعم وإلى عون من قبل الدولة فى مجال نشر الإسلام وهذا يصب فى الدعوة الى الله.

الاحتكام إلى الدين هو سياسة حكام هذه البلاد

مجمع الملك فهد للمصحف الشريف

تشرف الوزارة على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف طبع منه الآن ما يزيد على 110 ملايين نسخة كلها وزعت مجاناً على المسلمين، فى كل سنة يأخذ كل حاج نسخة مجاناً ونسخة من ترجمة معانيه التى يحتاج اليها بلغته توزع الوزارة ومراكزها من المتعاونين معها ملايين الرسائل والكتب، والنشرات فى أثناء الحج كل هذا يتجه ويصب فى مجال الدعوة، الخدمة التى قدمتها الدولة وقام بها خادم الحرمين الشريفين شخصياً فيما يتعلق بتوسعة الحرمين الشريفين بتيسير الحج ووسائله وطرق المشاعر المقدسة آلاف الملايين بذلت كل هذا من أجل المسلمين لا شك أن المسلم يعتز حينما يرى الكعبة المشرفة والحرم المدنى والمشاعر الإسلامية تلقى هذه العناية أن هناك دولة تقوم على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتنفق هذه النفقات تتجه لخدمة الإسلام والمسلمين لا يستطيع المسلم أن يستوعب أو أن يمر بشكل مفصل على جهود الدولة، جهود السعودية فى مجال الدعوة إلى الله فى داخل السعودية وفى خارجها، والآن لها أكثر من 20 مكتبا، مكاتب الدعوة منتشرة فى مختلف مناطق العالم، هذه المكاتب تتعاون مع الجمعيات الاسلامية ومع المراكز الإسلامية ومع الدعاة إلى الله. هناك اكثر من الفى داعية يقومون بهذه الدعوة فى مناطق عديدة، فالواقع أن الإنسان حينما يستعرض هذه الأعمال وكل الجهود لا يخطر فى باله أن دولة حتى من الدول الاسلامية قبل قيام الدولة السعودية قامت بهذا العمل.

كانت الدعوة فيما مضى تقوم بها الدولة ويقوم بها المسلمون ـ لا يزال المسلمون يقومون ـ بالإضافة إلى الدولة بجهد كبير، لكن الدولة تتحمل العبء الكبير فى مجال تنظيم الدعوة وفى مجال ومؤسسات الدعوة. دعم المراكز والهيئات والمنظمات الاسلامية فى الخارج ـ اذكر كنت منذ عشرين سنة فى إحدى الدول الاسلامية وصدفة كنت أتحدث مع سفير السعودية فى تلك الدولة عن العون الذى يقدم للمسلمين أو الجمعيات فأحضر لى سجلا وجلست اتصفح هذا السجل معه فإذا أكثر من 99٪ من المشاريع الاسلامية فى دولة اسلامية كبيرة كلها تمت من قبل المملكة العربية السعودية، ولينظر الإنسان الى أوربا ليجد المراكز الاسلامية فى لندن ومدريد وروما، نجد الأكاديميات المنتشرة، وفى اماكن عديدة نجد المعاهد الاسلامية التى دعمتها السعودية كل هذه الجهود يسر المسلم بها ويخجل أحياناً من الحديث عنها حتى لا يفسر بأن السعودية تتحدث عن هذه الأعمال وأن السعوديين يتحدثون عنها من باب المنة.

الدعوة تتم حسبة لوجه الله تعالى «إن أجرى إلا على الله»، الداعية أو الدعاة لا يريدون أجراً من الناس يريدون من الله سبحانه وتعالى الأجر ويقومون بالواجب، لكن حينما يستعرض الإنسان جهود الدول الاسلامية وجهود المملكة العربية السعودية يجد أن المقارنة غير واردة إطلاقاً، ونحن نتحدث عن نعمة الله سبحانه وتعالى وفضله علينا وندعو الآخرين ليسهموا فى مجال الدعوة إلى الله، ونرى أن السعودية والحمد لله قامت على أساس من الإسلام واخلصت وجهتها لله وتبنت الدعوة اليه فى عهدها الأول عند قيام الدولة السعودية الأولى وفى عهدها الثانى وفى العهد الحالى بدءً من جهاد الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ فى سبيل توحيد هذه البلاد على أساس من الدين ثم حرصه على جمع كلمة المسلمين على أساس من الإسلام.

لو أن باحثاً من الباحثين أو مفكراً من المفكرين المسلمين جمع خطب الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أو خطب الحكام والملوك من بعده ودرسها لوجد أنها كلها إسلامية تتجه إلى المسلمين لمعالجة مشكلاتهم.

التضامن الإسلامى انطلق من هذه الديار وتحملت ـ فى سبيله الشىء الكثير سواء من جهد مادى أو جهد سياسى أو تنظيمى، أقامت المؤسسات والمنظمات قدمت الدعم الهائل ولا تزال تواصل هذا الطريق، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الجهود كلها خالصة لوجه الله وأن يوفق ولاة أمرنا فى هذه الدولة المباركة الى الاستمرار فى هذا النهج والى تقديم المزيد من الدعم للدعوة الإسلامية فى داخل السعودية وفى خارجها، الدعوة إلى الإسلام هى مهمة المسلمين، ونحن فى هذا الوقت أحوج ما تكون إلى الدعوة الصادقة لأن هذا الدين الآن تتطلع إليه المجتمعات.

تغيرت الأيديولوجيات التى كانت سائدة وأثبت الواقع فشلها، بل أصبحت تناقش هذه القضية فى بلاد الغرب وأن افلاس الغرب فى مجال التعليم والأخلاق والنظم الاجتماعية ينذر بكارثة له وتنبه الناس إلى أهمية الدين وأهمية الاسلام. لكن كيف نخدم هذا الإسلام كيف نلتزم به فى حياتنا أفراداً وجماعات؟ لا شك أن الأمر يتطلب الكثير من الجهد.

واختم هذا الحديث بشكرى مرة أخرى لهذا المركز المبارك الذى أتاح لى هذه الفرصة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه. ■

القناة الفضائية الإسلامية محل بحث

المسلمون

نبض الأمة

صوى ومنارات

عبدالرحمن بن معلا اللويحق

شهر الصبر

الصبر ذخيرة للعاملين، وعون للصالحين: «يايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين».

وبين الصبر وشهر رمضان صلة قوية، فعماد الصوم الصبر، ففي الحديث القدسي: «كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي». قال بعض السلف هذا الحديث كقوله سبحان: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب»، وقال: الصوم هو الصبر: لأن الصائم يصبر نفسه عن الشهوات.

قال ابن رجب يرحمه الله: «يكون استثناء الصوم من الاعمال المضاعفة فتكون الاعمال كلها تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فإنه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل اضعافا كثيرة بغير حصر عدد.

فإن الصيام من الصبر وقد قال الله تعالى: «إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمى رمضان شهر الصبر.

والصبر على ثلاثة أنواع:

صبر على طاعة الله، وصبر عن محارم الله، وصبر على الاقدار المؤلمة.

وتجتمع الثلاثة في الصوم فإن فيه صبرا على طاعة الله وصبرا عما حرم الله على الصائم من الشهوات، وصبرا على ما يحصل للصائم فيه من ألم الجوع والعطش، وضعف النفس والبدن، وهذا الالم الناشئ من أعمال الطاعات يثاب عليه صاحبه».

وإذا كان رمضان شهر الصبر فقد وعد الله الصابرين عظيم الاجر، وجعل الصبر سببا لدخول الجنة يقول الله عز وجل «إني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون». كما اخبر سبحانه ان الناس كلهم في خسر الا اهل الايمان والعمل الصالح المتواصين بالحق وبالصبر فقال سبحانه «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر». ■

باتجاه القبلة

خالد السيف

وللبديل فقه!!

ـ طيب. إذن.. فأين «البديل»؟

سؤال يتضخم فتضيق به «سبل» المشتغلين في الدعوة الى الله تعالى، فتنشأ عنه هذه الحالات وباضطراد:

يحار ـ غالبهم ـ اجابة فيحسب هو ـ وربما شاركه الآخرون ـ ان قد هزم! فيولي الدبر، تلك حالة أولى مردها الى بضاعة مزجاة في العلم الشرعي، وهي ظاهرة يخبر تفاصيلها المعنيون بشأن الصحوة! وبـ«الكاد» انها ـ حالة ـ تشي بانهزامية يطير بها «العلمانيون» فيصنعون منها احتفالية تفوق يسر بها «أشياخهم» وبالضرورة ليس الامر كما اشاعوا واحتفلوا!!

جراة ينهض بها ـ اخرون ـ يشتركون مع من سبق في «البضاعة الشرعية المزجاة» فيعصرنون ـ ان جاز تعبيرا ـ الدين وفق قوالب ـ معطيات ـ يضيع فيها الاسلام نفسه، الامر.. الذي لا تستطيع معه ان تحسن التفريق بين ماهو اسلام وبين ماهو خلافه!! وأولاء فاقوا من سلف بالاستغراب وهو ما افلح فيه من استتبات «بدون» الانهزام في دواخلهم فاستغلظ على سوقه يعجب به أرباب الشبهات وعبيد الشهوات! فيكون «البديل» مسوغا لكافة ممارساتهم وهي ذاتها مخالفات شرعية ـ ربما ـ كانوا أول من يعرف ذلك ولكنه «البديل»!! تحلة أيمانهم، وبئس ما صنعوا!!

ويبقى من متّ الى «العلم الشرعي» بسبب قوي، فيضاف اليه فقهيات مواقع تنزيل النصوص في اطار التخريج والتنقيح والتحقيق المناطه ويضبط اشتغالهم في معضلة «البديل» تورع يلخذ بحجزهم عن «النار» وهنا المبتغى ودونه بذلوا وسعهم واستنفذوا جهدهم، هؤلاء.. انطلقوا في «صناعة البديل» من هذه القاعدة: ان الله سبحانه وتعالى أغنى الأمة بما شرعه لها من الحنيفية السمحة، وما يسره من الدين على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وسهله للامة عن الدخول في الآصار والاغلال، وعن ارتكاب طرق المكر والخداع، والاحتيال، كما أغناها عن كل باطل ومحرم وضار بما هو انفع للامة منه: من الحق والمباح النافع. فكانت ـ الاعياد الاسلامية، وكانت لوجه التجارة والاكتساب الحلال، وكان النكاح من النساء المثنى والثلاث والرباع والتسري.. وكانت الاشربة اللذيذة والمفيدة، وكانت افخر الالبسة من الكتان والقطن و... و....

ولكن كيف يصار الى البديل في ظل هذه الانفجارات المعرفية والتكنولوجية والفضائية؟ لا ريب.. انه الفقه يخرج ذلك: «حيث لا تشتد حاجة الامة الى شيء، الا وفيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقتضي اباحته وتوسعته بحيث، لا يحوجهم فيه الى مكر واحتيال ولا يلزمهم الأصار والاغلال فلا هذا من دينه، ولا هذا». وليس البديل حجة»!! هذا الفقه الذي اعني. ■

نافذة

جمال سلطان

تقصير لا مبرر له

في نهايات النصف الاول من القرن العشرين الميلادي، ترجمت بعض اعمال المفكر الكبير أبي الاعلى المودودي يرحمه الله الى العربية، ومنذ ذلك التاريخ ولهذه الكتابات التي توالت ترجماتها اثر كبير في صياغة الفكر الاسلامي المعاصر، ولم يكد يبعد أحد من المفكرين الاسلاميين عن آثار هذا العطاء الفكري، على الرغم من تحفظات هنا وهناك على بعض آرائه وطروحاته. ولو لم تترجم هذه الاعمال لحرمت لجيال عدة من العرب، من خير كثير، ووعي جديد راق، وكذلك عندما ترجمت كتابات محمد اسد «ليوبولد فاسي» ـ على قلتها ـ الى العربية، كان لها فضل كبير على النخب الاسلامية المثقفة، واعترف بأنني مدين لكتابات محمد اسد بالكثير من الفضل والوعي، وكذلك عندما ترجمت اعمال المفكر الجزائري الكبير مالك بن نبي من الفرنسية ـ حيث كان يؤلف ـ الى العربية، كان لها فضل كبير على لجيال من المثقفين والكتاب والمفكرين، وكانت تأسيسا لمدرسة جديدة في الفكر والتحليل ووجهة النظر تجاه الاحداث وماضيها ومستقبلها، ولو لم تترجم هذه الاعمال الى العربية لحرمت هذه الاجيال من خيرها، وما بثته من وعي وعمق في التحليل والفكر، اقول هذا الكلام للتذكير باهمية الترجمة عن لغات الأمم الاسلامية غير العربية، التركية والفارسية والأوردو وغيرها، وخاصة لكتابات المفكرين الاسلاميين المتميزين ورموز الدعوة والعلم في البلاد الاسلامية المختلفة، إذ ان الاحوال المختلفة والظروف المتباينة تولد بالضرورة، رؤى جديدة، وتأملات جديدة، ولحساسا جديدا بالواقع والمستقبل، فلماذا نحرم من هذه الجهود المتميزة؟ ثم ان الساحة العربية تنشط فيها تراجم الفكر من كل صوب وحدب، لرموز الفكر العلماني والماركسي والوجودي، ولا تغرب شمس يوم حتى تخرج المطابع كتابا مترجما عن احدى اللغات الأوروبية، فلماذا نهدر ـ نحن الاسلاميين ـ هذا الجانب الهام، وهل كان أحد منا سيعرف المودودي أو محمد أسد او مالك بن نبي، لولا نشاط الترجمة عن اللغات التي كتبوا بها، ان الذي يقرأ كتابات «مراد هوفمان» أو «علي عزت بيجوفيتش» مثلا، سيشعر ـ على الفور ـ انه امام مذاق جديد، ولحساس جديد، ورؤى جديدة، تأخذ منها وتدع، الا انك لن تنكر أنها اضافت الى وعيك ولحساسك جديدا مفيدا، وانها تنشط الفكر وتنميه، فهل تولى مؤسساتنا الدعوية ودور النشر والخيرون هذا الجانب بعض الاهتمام، بدلا من هذا الغثاء الذي اصبحت تحمله لافتة «الكتاب الاسلامي» على الرفوف وعلى الارصفة!■

حول ندوة «الضعف اللغوي»:

محرركم حرّف اسمي ونقل ما يخالف واقع الندوة الجامعية

د. علي احمد طلب
استاذ النحو والصرف
بكلية اللغة العربية بجامعة
الإمام محمد بن سعود الاسلامية

تحت عنوان: جهود علمية مكثفة لانقاذ الفصحى في العدد 560 بتاريخ 1416/6/3هـ. تناول عبدالله القلع جلسات الندوة التي عقدت بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض لمناقشة 43 بحثا قدمت في 13 جلسة.

وفي حديثه عن وقائع الجلسة الثالثة التي تناولت اثر العامية في التدريس قال: «وقدم البحث الثاني د. علي طلبا تحدث فيه عن اثر استعمال العامية في التدريس بعامة، واثره على الاستاذ والطالب، وقد اطال كثيرا في مقدمة البحث مما اضعف الجزء الاهم فيه، ولم يذكر حلولا عملية لهذا الامر».

ولما كان هذا الكلام يخالف واقع ما جاء في هذه الجلسة من ناحية، ويخالف ما تضمنه البحث نفسه من ناحية اخرى فضلا عن ان الاخ الكاتب حرف كتابة اسمي فإنني ارسل لكم نص الكلمة التي لخصت فيها بحثي. وهي مسجلة ضمن وقائع الجلسة، وفيها ذكرت 12 اقتراحا وتوصية من 18 اقتراحا ذكرتها في خاتمة بحثي.

موضوع هذا البحث الذي شاركت به في ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية هو: «اثر التدريس بالعامية».

وقد بدأته وبتوفيق الله ـ بمقدمة وضحت فيها انني اخترت الكتابة في هذا الموضوع لسببين:

الاول منهما انه يمثل حلقة اتصال بين محوري الندوة وهما: مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه وعوامل الضعف في المرحلة الجامعية.

والثاني: معايشتي لهذه المشكلة، مشكلة التدريس بالعامية مدة جاوزت ثلاثين عاما في حقل التدريس بمراحله الثلاث: المتوسطة، والثانوية، والجامعية في جامعة الازهر، وجامعتي أم القرى، والامام محمد بن سعود الاسلامية. ووقفت فيها عند بعض المواقف الميدانية المتعلقة بلغة التدريس والحوار وذكرت بعض الجهود والدراسات التي تناولت هذه القضية الحيوية.

واجملت في نهاية المقدمة نقاط المبحث التي مضيت ـ بعون الله في توضيحها على النحو التالي: تعريف العامية، نشأتها، اهم خصائصها، تعليم الفصحى، والغرض من ذلك التعليم. الفصحى لغة التأليف والتدريس، الموازنة بين العامية والفصحى بما يكشف خصائص كل منهما، استخدام العامية في التدريس: الدواعي والآثار.

وفصلت الدواعي مرتبة ومن اهمها: ان العامية لغة سواد الناس فهي لغة الحديث والحوار للتلاميذ والاساتذة، وانها لغة سهلة تجري على الالسنة عفو الخاطر بلا جهد ولا رعاية قواعد، وعدم تمكن المدرسين من اللغة الفصحى لانهم درس لهم. قبل ذلك بالعامية، واعتقاد صعوبة الفصحى، واليأس من القدرة على اتقانها معرفة وتطبيقا، وان نظم التعليم في كثير من بلادنا العربية لا تضع لغة المدرس بين الاسس التي يقوم عليها تقويمه.

كما اجملت آثار التدريس بالعامية ومن اهمها ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب، وخاصة للبيتعثين منهم من دول غير عربية، وبعد الصلاة بينهم وبين المصادر والمراجع العلمية، وانتشار الاخطاء النحوية والصرفية في نطقهم وكتابتهم، وكثرة اخطاء المتحدثين من الخطباء والمثقفين، وانه لم تعد للطلاب لغة عامية واحدة هي التي تشربتها اسماعهم من البيئة التي نشأوا فيها، وانما تداخلت عامياتهم المختلفة باختلاف بيئاتهم بلغات اساتذتهم المختلفة. واصبح من المألوف ان نقف على كثير من الاخطاء اللغوية في الرسائل الجامعية ذات الصلة الوثيقة باللغة العربية، ولحتياج من يعد بحثا في غير هذه المواد الى متخصص يراجع له ما كتب قبل طباعته.

ثم فندت دعوى صعوبة الفصحى بدليل اننا نقرأ الصحف العربية في أي بلد عربي، ونسمع الاذاعات ونشرات الاخبار فنفهمها وهي مكتوبة بلغة فصيحة.

وختمت البحث بتوصيات ومقترحات منها:

1 ـ الحرص على ان تكون الفصحى لغة الحديث في الوسط الجامعي تدريسا وحوارا في الاجتماعات والندوات والمناقشات وغيرها.

2 ـ ان تكون لغة المدرس في كل مرحلة تعليمية موضع نظر في تقويمه وتقدير جهده.

3 ـ التوسع في نشر جهود لجنة الاستعلامات اللغوية العربية ليتسنى التعرف عليها.

4 ـ الحرص على سلامة المحررات والملصقات من الاخطاء اللغوية بأن تراجع قبل تداولها أو عرضها بمعرفة متخصص في اللغة.

5 ـ عقد مسابقات بين الطلاب في التحدث بالفصحى في مجال الخطابة والمحادثة وغيرها، وفي حفظ الاحاديث النبوية والنصوص الادبية شعرا ونثرا فضلا عن مسابقات حفظ القرآن الكريم.

6 ـ ان يكون الاختبار شفويا وتحريريا في مواد النصوص الادبية والنحو والصرف والحديث النبوي.

7 ـ التذكير بالاخطاء اللغوية الشائعة على السنة كثير من المثقفين وبيان صوابها ليدفع الخطأ بالصواب مثل «صحراء» المصالح، المدرسة «الخامس» عشر، التصرفات «اللاانسانية» أمور «عقلانية».

8 ـ اللغة اداة تعبير، والانسان يصف بكلامه واقعه الذي يعيش فيه، ويحاور افراد المجتمع الذين يعيشون معه ومقتضى هذا ان تكون دراساتنا اللغوية في جانبها التطبيقي مرتبطة بالتعبير عن واقع حياتنا، فلنتعود ان نقول مثلا ـ حفظ الطالب القرآن، يفهم خالد الدرس بدلا من ضرب زيد عمرا، وبذلك تنتقل الفاظ الدرس اللغوي من قاعات التدريس الى واقع الحياة، وتصبح اداة تعبير حية.

9 ـ ينبغي لاقسام النحو والادب والبلاغة في كليات اللغة العربية ـ ان تتعاون على تدارس الالفاظ والجمل التي تشكل مادة الحديث والحوار في الوسط الجامعي. ■

عالمية الشريعة الإسلامية

ان كان كل نبي ورسول قبل محمد عليه الصلاة والسلام دعوته محصورة بقومه فإن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمره الله تعالى ان يخاطب الانسانية كافة بدعوته، قال تعالى «قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا» فالاسلام هو الرسالة للانسانية جمعاء والأمة الاسلامية مكلفة بحمل هذه الرسالة وتبليغها ولذلك كانت الشريعة الاسلامية شريعة عالمية موجهة لجميع الناس في كل زمان ومكان والادلة على عالميتها واضحة مستفيضة قال تعالى «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» وقال تعالى «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا».

والقرآن الكريم يوجه خطابه الى الناس جميعا، وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤكد عالمية الشريعة الاسلامية قال صلى الله عليه وسلم «اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء من قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة». ■

أروى عمر
عمان ـ الاردن

المشاركة المتميزة

وكذلك جعلناكم أمة وسطا



«الاسلام منهج وسط في كل شيء» قال الله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» ويفسر الامام القرطبي الوسط بمعنى العدل واحسن الاشياء اوسطها وفي التنزيل «قال اوسطهم» اي اعدلهم. ووسط الوادي خير موضع فيه والوسط هو مجانبة الغلو او الافراط والتفريط والتقصير.

والاسلام يحرص على الاعتدال ويحذر من الغلو والتشدد بل ينفر من هذه المسالك. روى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «اياكم والغلو في الدين فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين». وحقيقة هذه الامة التوازن في شتى شؤون الحياة سواء منها ما يرتبط بالجسد ورغباته وارضاء مطالبه او ما يتصل بالروح واشواقها.

فغذاء الروح روح، وغذاء الطين الطين، فالقرآن الكريم غذاء للارواح «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين». أما غذاء الجسد ففي قوله تعالى «أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولانعامكم» وفي المال وجمعه وانفاقه قال تعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما».

وفي الحديث حين علم صلى الله عليه وسلم ان عبدالله بن عمرو قال: «والله لاصومن النهار ولاقومن الليل فقال له: لا تفعل صم وافطر ونم وقم فإن لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم ثلاثة ايام من كل شهر فإن لك بكل حسنة عشر وان ذلك صيام الدهر» رياض الصالحين. القصد والاعتدال مطلوبان في كل شيء لان التشديد والافراط يؤدي الى الضياع. روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا. وفي الحديث ايضا: «لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فإن قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والاديرة».

وفي الحديث الذي ترويه عائشة رضي الله عنها: ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه؟ قالت هذه فلانة ولخذت تذكر من صلاتها فقال صلى الله عليه وسلم «مه عليكم بما تطيقون فو الله لا يمل الله حتى تملوا» وفي رواية «عليكم بالروحة والدلجة ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى» متفق عليه.

وقد تبرز ظاهرة التشدد في ميدان الالتزام الشخصي بالاسلام فتؤدي الى الغلو والمغالاة. وهذا امر خطير. وقد تظهر في نطاق العمل الاسلامي فتؤدي الى عكس المطلوب. انه لا مانع ان يلخذ الانسان نفسه بالعزائم تورعا ولحتياطا ولكن لا ينبغي ان يكون حاله دائما هكذا «ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه». والله الهادي الى سواء السبيل.. ■

كفر الشيخ ـ مصر

ما ينطبق على الصومال لا ينطبق على غيرها!

نشرت جريدة «المسلمون» في عددها 569 تاريخ 7 شعبان 1416هـ آراء وأقوال بعض علمائنا الافاضل حول تطبيق الحدود الشرعية في البلاد، التي تكثر فيها الاضطرابات والقلاقل وتنعدم فيها السلطة المركزية القوية، وعبر معظمهم انه يجب التأني في تطبيقها حتى قيام السلطة المركزية القوية لئلا يؤدي تطبيقها الى منازعات ومواجهات بين افراد المجتمع.

ونحن نعتقد انه يجب دراسة ظروف كل بلد على حدة، قبل تعميم الآراء والافتاء، فما ينطبق على الصومال مثلا حيث كل شعبه مسلم 100٪ لا ينطبق على البوسنة حيث نسبة المسلمين اقل من 50٪ أو الشيشان، وفلسطين حيث الهيمنة السياسية لدول غير اسلامية مثل روسيا، وإسرائيل». فبعض اقاليم الصومال طبقت الحدود الشرعية بعد سقوط الدولة، وانهيار المؤسسات، وبعد ان عمت الفوضى، واصبح القانون بيد الميليشيات المسلحة التي قامت بالقتل، وقطع الطرق وهتك الاعراض، ونهب الممتلكات.

ومازال العالم يذكر صور الفوضى، ومشاهد المجاعة سنة 1992م ـ 1993م في الصومال ولم تكن سبب المجاعة شحا بالامطار، ولا نضوبا بالانهار، وانما كان بفعل للميليشيات المسلحة التي قامت بنهب المحاصيل الزراعية وترويع المزارعين، وقطع الطرق بين المدن، حينها رأى أهل الحل والعقد من علماء، وسياسيين، ورؤساء القبائل، والمثقفين انه يجب ردع الميليشيات الفاسدة.

لذا تم انشاء المحاكم الشرعية 1994م في تلك المناطق وبعدها تغير الحال فيها حيث عم الامن والاستقرار.

واكبر مثال لذلك هو العاصمة «مقديشو» نفسها، فالفرق شاسع بين الاجزاء التي تسيطر عليها الميليشيات حيث الفوضى، وانعدام الامن وبين الاجزاء التي طبقت فيها الشريعة الاسلامية حيث ينعم اهلها بالامن والاستقرار.

ويكفينا ان نشير الى تحقيق كتبه الاخ «عمر الانصاري» في هذه الجريدة الغراء في عددها 561 الصادر في 1416/6/10هـ بعد قيامه برحلة تقصي الحقائق حيث كتب «ولاشك ان الفرق شاسع بين شمال مقديشو التي تسيطر عليها المحاكم الشرعية وبين الجنوب (جنوب مقديشو) الذي يفتقر الى سلطتها.

أما الاستدلال بعام «الرمادة» فيحتاج الى توضيح حيث ان معظم الجرائم السائدة بعد انهيار السلطة المركزية هي قطع الطرق، ونهب الممتلكات، وهتك الاعراض، والسرقة لاجل الثراء، لا للفاقة والاصل في ذلك كله هو اقامة الحد عند ثبوته شرعا مع الاخذ بالقاعدة العامة «درأ الحدود بالشبهات». ونحن إذ نشكر علماءنا الافاضل على آرائهم القيمة فإنه من الافضل ترك الاجتهاد لعلماء تلك المناطق المضطربة لانهم أدرى بحالها وواقعها.

ويبدو ان ما قاله الشيخ بن بيه هو الانسب حيث يحق لمدينة أو اقليم مستقر ان يطبق الحدود الشرعية في غياب الحكومة المركزية، ما يدرأ للفاسد التي تحيط بها وتحيط جماعتها، إذا كان لها سلطات تتمتع بالنفوذ الكامل، قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون». ■

د. الياس الشيخ ابراهيم
الصومال

ردود خاصة

● **القارئان: خير الصغير ـ من ولاية المسيلة بالجزائر، وعبدالقادر عموش الحجاجي ـ رئيس جمعية آفاق لترقية الطالب بالعاصمة الجزائرية:**

ـ تلقينا طلبكما ارسال أعداد من الصحيفة ونحن نعتذر عن عدم الاستجابة لهذا الطلب في الوقت الحاضر على أمل أن نتمكن في وقت لاحق من تلبيته.

● **القارئة نيني عبدالحكيم ـ من مونتفيقليو بايطاليا:**

ـ نشكرك على التهنئة بشهر رمضان الكريم. ونفيدك بأن الاشتراك في «المسلمون» يتم عبر الاتصال بالشركة السعودية للتوزيع بجدة وعنوانها موجود في الصحيفة.

● **مسعود حامد عبد ربه ـ مصر:**

ـ نعتذر عن عدم نشر مشاركتك نظرا لاشتراطك الحصول على مكافأة مسبقة عليها. يمكنك المحاولة من خلال المشاركة المتميزة التي أعددناها بناء على رغبات القراء.

● **القارئة سعاد أحمد ـ الدوحة ـ قطر:**

ـ نرحب باقتراحك جمع الفتاوى التي تنشرها «المسلمون» لتصدر في كتيبات.. والاقتراح ستناقشه أسرة التحرير.

● **القارئ عبدالرحمن أحمد محجوب ـ أم درمان ـ السودان:**

ـ تأخر وصول «المسلمون» ليس من مسؤولية إدارة الجريدة.

الشيخ الجامي كان حريصا على ترسيخ منهج السلف

لقد طلب مني أن أقول شيئا عن شيخنا الراحل الشيخ العلامة المحقق السلفي الأثري: محمد بن علي امان الجامي رحمه الله وماذا عسى أن أقول عن رجل حفلت حياته على امتدادها بجلائل الاعمال وجميل الخصال وصالح الأفعال، في نصرة العقيدة خاصة وخدمة الإسلام والمسلمين بعامة: إدارة ودعوة وتدريسا وتثقيفا وتربية وتوجيها للأمة وشرحا وتأصيلا للمنهج السلفي وعقيدة أهل السنة والجماعة وفق الأدلة الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ووفق الحجج والبراهين المأخوذة منهما وللدائرة في فلكهما. بنفس العالم الشفوق العطوف الناصح المتواضع واسع الصدر الحريص على نشر العلم والهدى وإفادة طلابه وكأنه أب لهم جميعا لاهجا ـ بعد ذكر الله ـ بذكر أئمة السلف الصالح متأسيا بهم، وبأئمة الدعوة في هذه البلاد سواء من لقيهم منهم أم من سبقوهم، ومثله دائما سماحة الوالد مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله ويحبه محبة عظيمة، والعلماء يعرفون للشيخ قدره، وقوته في كشف أهل البدع والرد عليهم. ومما قيل في الشيخ رحمه الله من الشعر:

لقد كنت ردحا من الدهر امة
ولا زلتم والله جم المواهب
وداع إلى التوحيد ينشر نوره
ويكرمه أهل النهى والمراتب
ويصدع بالآثار غير مجامل
اولي الغي لو كانوا عيون الحبائب

وقول آخر أيضا:

حليم رشيد عادل غير طائش
يوالي إلها ليس عنه بغافل

ومما قلت فيه وفي حاله مع خصوم أهل السنة

أبا احمد تسمو ولا زلت تعتلي
على شانئ المعروف عالي ذرى الشهب
تنازلهم بالوحي ذكرا وسنة
كفاك شبا هذا عن الصمصم العضب
به تفلق الهام الصلاب وتتقي
يقوم مقام الجيش مع قوة الصحب

ولقد نفع الله بتآليف الشيخ وبتدريسه عندما كان في جنوب المملكة ـ في وقت متقدم ـ حتى سمعنا من بعض أفاضل مشايخنا ممن تعلموا العقيدة هناك على يديه وفي حضور الشيخ نفسه يقول: «يا شيخ والله ما فهمنا العقيدة والتوحيد إلا بعد أن درستنا»، وأقول. ما درسنا العقيدة في كلية الشريعة بالجامعة مثله رحمه الله.

ونفع الله بتدريسه في المسجد النبوي الشريف نفعا عظيما ـ باستماعه مباشرة وبواسطة التسجيل ـ وخصوصا في تخفيف فتنة أحداث الخليج الأخيرة ـ على الأمة وعلى الشباب: بتبصيرهم فيما كان يجب عليهم حيث اجتهد في توجيههم إلى إرجاع الأمور إلى أهلها من العلماء والولاة منطلقا في ذلك كله من قول الله تعالى: «وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

لقد عرفت الشيخ رحمه الله عن قرب ودرست عليه العقيدة في الجامعة كما أسلفت وأفدت منه ومن كتبه، ولم أزل على اتصال وثيق به إلى آخر أيام حياته، وله محبة في قلبي. ولا أقول حيال مصابه إلا كما وجه ربنا سبحانه وتعالى: «إنا لله وإنا إليه راجعون» وكما وجه نبينا صلى الله عليه وسلم: «اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها».

فالأمة لم تصب بعد مصابها بفقد نبيها بمصاب هو أكبر وأعظم فداحة من مصابها بفقد علمائها: علماء أهل السنة والأثر: ولكن الرزية فقد شخص فيموت بموته خلق كثير ونحن نشاهد أن العلماء، إذا ماتوا لم يخلفهم علماء أمثالهم. والأحياء، منهم يحال بينهم وبين الأمة: بينهم وبين أن ترجع إليهم وأن نتلقى منهم: بخدع وحيل وأساليب ماكرة إبليسية الهدف منها صرف وجوه الناس عنهم، والحيلولة بين الأمة وبينهم، وهذه إماتة للعلماء الأحياء وهي بلا شك ـ فتنة عظيمة، وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

فلا حول ولا قوة إلا بالله والله المستعان. اللهم احفظ علماءنا، وبارك لنا في علمهم■

فالح بن نافع بن فلاح الحربي
المدينة النبوية ـ السعودية

تعقيبا على مريم التيجي

المشكلة ليست في قلة المكتبات

في العدد 569 نشر مقال للأخت مريم التيجي «الرباط» تحت عنوان «مشكلات عديدة تمنع المكتبات من أداء دورها» وأضيف قائلا:

تعاني مكتباتنا من مشاكل عديدة والتي قد تحد من إشعاعها الثقافي ومن هذه المشاكل قلة هذه المكتبات وفي ما يلي بعض المشاكل التي لا تقل خطورة عن سابقاتها:

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله عبدا عمل عملا فأتقنه» فليست المشكلة قلة المكتبات.. بقدر ما هي مشكلة تنظيمها وإتقانها وبانعدام هذين العنصرين تسلب من المكتبات أسمى المعاني التي جعلت من أجلها وهذا ما نلاحظه في مكتباتنا من لا مبالاة المسؤولين، بحيث نرى أغلب المكتبات عبارة عن دور للعب واللهو وبهذا تنسلخ المكتبات من أداء دورها الثقافي التربوي إلى الفساد الأخلاقي وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على التهميش الذي تعرفه بعض المكتبات، وقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

إنني أحبذ فكرة إنشاء المكاتب بل إيجاد أكبر قدر منها شريطة أن تؤدي دورها المنوط بها في ظل الالتزام بأسمى معاني الثقافة والأخلاق وهذا هو الذي من شأنه أن يجعل العمل محمودا عند العباد ومقبولا عند رب العباد. وإلا فسيصبح العمل هباء منثورا كما قال تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا».■

هلال سعيد
الدار البيضاء ـ المغرب

المملكة المتحدة UK London Office مكتب ـ لندن Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holborn FAX:8312310 - Tel.:01-8318181 Telex:889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA Jeddah Office مكتب جدة Telex:404397 ARBUS SJ.

مكتب الرياض: Riyadh Office: Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الخليج/الدمام Dammam Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT Cairo Office مكتب القاهرة

الإمارات العربية المتحدة: U.A.Emarates Abu Dhabi Office مكتب أبوظبي

المملكة الاردنية الهاشمية: JORDAN مكتب عمان: Amman Office

المغرب MOROCCO مكتب الرباط: Rabat Office

مكتب الكويت: Kuwait Office

رأى المسلمون

□ خرج المسلمون من مكة، مهاجرين الى المدينة المنورة، حاملين فى نفوسهم ايمانا شديدا بحتمية النصر من الله . والتفوا حول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه . ينهلون منه، ويتعلمون من مدرسته، ويتربون التربية الإسلامية الصافية، التى تتسامى عن الحقد، والغل، والطموحات الدنيوية، كان الإعداد لهؤلاء الرجال قد مر من خلال الابتلاء لمن دخل فى الدين الجديد، وانتقل الابتلاء الى التربص المستمر من قبل أهل النفاق ومن قبل اليهود، وكان المشركون فى مكة يحملون فى نفوسهم تطلعا لكسر شوكة المسلمين

وعندما وقعت حادثة بدر، كانت الصورة الشكلية، توحى برجاحة كفة الكفار على المسلمين من الناحية العددية والمعنوية . الا أن الإيمان الذى كان يستقر فى نفوس المسلمين ، ورعاية الله وعونه لهم . جعلت الصورة تختلف . فقد هزم جند الكفر وولوا الدبر.

فى بدر، برزت أهمية القيادة، وأهمية الانصياع لولى أمر المسلمين، وترجيح مسألة الشورى، وأهمية التأدب فى القاء النصيحة وطرح الرأى.

لقد ارتبطت غزوة بدر بشهر الخير والبركة، شهر رمضان المبارك، ولاشك أن من أوجب الواجبات، أن نستلهم من مثل هذا الحدث الدروس التى يمكن من خلالها أن نمضى راشدين ملتزمين بثوابت ديننا الحنيف ، محققين لأمتنا وديننا العلو والرفعة.

وهذا لا يتأتى الا بالتربية الحقيقية، القائمة على الالتزام بالمنهج الإسلامى الرشيد، منهج سلف هذه الأمة، الذى يهذب النفوس، ويربى فيها الاحساس بالمسؤولية، وعدم الاندفاع الأرعن، والسماع من أهل الرأى ، وقبل كل هذا الاتكال على الله سبحانه وتعالى والتوجه له بالدعاء الخالص.

اللهم الهم أمتنا سبل رشدها ، وباعد بينها وبين كل مامن شأنه ان يسىء لها. وارزق شباب أمتنا الرشد، والهداية والصبر على منهج السلف الصالح، انك وحدك القادر على كل شىء . ■





العقيدة والحياة انفعال وفعل

السعودية

د. صالح بن عبدالله العبود*

□ العقيدة والحياة تنقسم الى نوعين:

الى صفة انفعالية وصفة فعلية، اما الانفعالية فهى تابعة للمعتقد غير مؤثرة فيه بحال وهى العقيدة النظرية القولية الخبرية المحضة كاعتقادنا بما لا تأثير لنا فى وجوده مثل الاعتقاد بالخالق سبحانه وبملائكته وكتبه وانبيائه وسائر مخلوقاته وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره نفيا واثباتا، وهذا اعتقاد بموجود.

واما الصفة الفعلية فهى التى لها تأثير فى المعتقد كاعتقادنا بافعالنا الاختيارية وما يترتب عليها من حصول منفعة ودفع مضرة وهذا اعتقاد بمقصود.

ولكن يتبع الاعتقاد الانفعالى بالموجود المستغنى عن افعالنا: حب المعتقد تارة وبغضه تارة اخرى فيكون الاعتقاد به سببا لافعال للمعتقدين متعلقة بالمعتقد به وبهذا يكون هذا الاعتقاد الانفعالى فعليا مؤثرا من هذا الوجه كاعتقادنا بالحسنات والسيئات التى فى افعال غيرنا فإنه يكون اعتقادا انفعاليا من وجه، وفعليا من وجه آخر. يكون انفعاليا من جهة انه لا تأثير له فى وجود المعتقد به أو عدمه، وفعليا مؤثرا فى المعتقد به من جهة حبه وبغضه.

ولا يكون الاعتقاد بالمقصود من افعالنا ــ وهو الفعلى ــ وان كان مؤثرا فى المعتقد به وسببا فى حصوله الا بعد اعتقاد انفعالى بأمور موجودة أوجب قصدا أو اختيارا لتلك الافعال المقصودة.

والفعل الاختيارى يتبع الارادة، والارادة تتبع المراد، والمراد لابد ان يتصوره الفاعل ويعتقد حكمه قبل ارادة فعله وقصده، كما يقال: آخر الفكرة اول العمل، فلابد من تصور ذلك المراد، ولابد ان يكون ما يترتب على فعله لذة تجلب منفعة وتدفع مضرة واللذة مشروطة بالاحساس باللذيذ، والانسان لا يفعل ابتداء لطلب لذيذ الا ان يكون قد احسه قبل ذلك فأحبه واشتهاه واشتاق اليه، وذلك اعتقاد بأمر موجود تابع للمعتقد به، يتبعه ايضا اعتقاد بأمر مقصود تابع للاعتقاد بالامر الموجود اولا.

واللذة قد تحصل ابتداء لا عن شوق، كمن يذوق الشيء الطيب الذى لم يكن يعرفه من قبل فيحبه بعد ذلك، ثم يسعى فى تحصيل نظائر ما حصل له ابتداء، فهذا لم يتقدم منه طلب وفعل فى حصول هذا المحبوب، بخلاف من طلبه وفعل ما يوصل اليه قبل ان يحسه، ولكن اخبر عنه فصدق ذلك الخبر، ومثاله كما فى الحديث الذى رواه الترمذى عن ابى هريرة أو عن أبى سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان لله ملائكة سياحين فى الارض فضلا عن كتاب الناس، فإذا وجدوا اقواما يذكرون الله تنادوا: هلموا الى بغيتكم، فيجيئون فيحفون بهم الى سماء الدنيا، فيقول الله على اى شيء تركتم عبادى يصنعون؟ فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك. قال: فيقول: فهل رأونى؟ فيقولون لا. قال: فيقول: فكيف لو رأونى؟ قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا اشد تحميدا واشد تمجيدا واشد لك ذكرا. قال: فيقول: وأى شيء يطلبون؟ قال: فيقولون: يطلبون الجنة. قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها كانوا لها اشد طلبا واشد حرصا. قال: فيقول: من اى شيء يتعوذون؟ قالوا: يتعوذون من النار. قال: فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا منها اشد هربا واشد منها خوفا واشد منها تعوذا. قال: فيقول: فإنى اشهدكم انى قد غفرت لهم. فيقولون: ان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم، انما جاء لحاجة فيقول: هم القوم لا يشقى لهم جليس». قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. وقد روى عن ابى هريرة من غير هذا الوجه.

فنلاحظ فى الحديث انهم اعتقدوا وجود الله له صفات الكمال وأسماء الجلال، ووجود الجنة ذات النعيم، ووجود النار ذات الشقاء. وهذا الاعتقاد انفعالى نشأ عنه فعلهم، وهو: الذكر والتحميد لله تعالى، والطلب للجنة والهرب من النار، وهم لم يروا الله، ولا الجنة ولا النار بحاسة اعينهم، وان كانوا قد علموا اولا ثم طلبوا ثانيا. ولو كانوا قد رأوا ربهم بأعينهم، ورأوا الجنة والنار عين اليقين لكانوا اشد انفعالا وفعلا وطلبا وقصدا وذكرا لله ورغبة فى الجنة وهربا من النار. فتبين ان العقيدة تتصف بصفة فعلية وصفة انفعالية، وان الصفة الفعلية والصفة الانفعالية مستلزمة احداهما للاخرى.

وهذا التقسيم الوارد فى العقيدة يرد نحوه فيما تنتجه العقيدة من الارادة والمحبة، فإن الارادة والمحبة تنقسم ــ ايضا ــ الى فعلية مؤثرة فى المراد المحبوب، وهى ارادة الفعل وحبه، وتنقسم الى انفعالية تابعة للمراد المحبوب، ليست مؤثرة فى وجوده اصلا، بل يكون المحبوب المراد موجودا بدون الارادة.

والانسان لا يحب الشيء ويريده حتى يكون له به شعور واحساس، أو معرفة، ونحو ذلك، ويكون مع ذلك فى نفسه ميل اليه وحب له، أى: يكون فى فطرته وجبلته المعرفة والمحبة؛ ولهذا كان كل مولود يولد على الفطرة ــ فطرة الاسلام ــ وهى عبادة الله وحده. واصل ذلك معرفته ومحبته الموجودة فى فطرته. قال الله تعالى **«فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون».**

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل: «إنى خلقت عبادى حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم» رواه مسلم.

وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة ــ وفى رواية: على هذه الملة ــ فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟» ■

* رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

العقوبات زواجر المعاصى

الأردن

محمد إبراهيم شقرة

□ ليس ابلغ فى زجر النفس عن مقارفة أمر مكروه يؤذى الفرد أو الجماعة التى يحيا فيها الفرد، أو تأديبها على حال اعوجاج، من عقوبة مقدرة يصوغها القانون، سواء أكان هذا القانون الهيا نزل على البشر من السماء، أم كان وضعيا من تقدير البشر انفسهم، ولكن هناك فرقا بين ما اذا كانت العقوبة من تقدير الحكيم العليم وبين ما اذا كانت من تقدير البشر، فإذا كانت من تقدير الحكيم العليم اجتمع فى العقوبة امران:

الأول: انها زاجرة رادعة، والثانى: انها تعبدية يتقرب فيها منفذها الى الله، فيكون تأثيرها اشد وأقوى، وتكون الاستجابة لها اقرب وأسرع، فإذا العقوبة مؤثرة فى النفوس قبل ان تقدم على المكروه أو تقع فيه، فيكون بها مجتمع سوى ينفى الخطيئة سلوك افراده والتزامهم بكل ما جاءت العقوبة بالكف عنه أو الترغيب فيه، فتتحقق الحكمة من وراء العقوبة التى نزلت من السماء مقدرة أو غير مقدرة، والمقدرة هى الحدود، كحد الزنى وحد السرقة، وغير المقدرة هى التعازير الموكول أمر تقديرها الى ولى الأمر بالقدر الذى يراه صالحا لكف النفس عن التطلع الى ابعد مما وقعت فيه أو ارتكبته، وتحذير الآخرين من الوقوع فيما كانت عقوبة التعزير له.

وقد ظلت العقوبة فى المجتمع الاسلامى هى المؤشر الكبير الذى يشير الى الطريق الاقوم الذى يجب سلوكه، ويدل الحيارى اليه، ويرد الظالمين الى متنه، فلم يقع فى هذا المجتمع ما يخاف منه المنحرفون، أو يوهمون الناس بالخوف منه، أو يرفعون أصواتهم النكراء بانكاره والدعوة الى حربه.

ومما لاريب فيه ان الانسان اذا استحكمت الخطيئة فى نفسه، وأنشبت اظفارها فى هواه، وصار اتيانها شيئا غير مكروه ولا مستقذر عنده، فإن الرغبة فى تركها أو البعد عنها يكون ضعيفا جدا. بل ربما لا يخطر ببال هذا الانسان أو تحدثه نفسه من قريب أو من بعيد بترك الخطيئة، أو أن يرى ما تشى اليه العقوبة من الطريق الاقوم. لأن الغشى الكثيف الذى غطى عينيه، وصدأ المعصية الذى غشى قلبه كانا سببا فى ضعف رغبته فى ترك الخطيئة أو البعد عنها. بل فى رفض التفكير فى ذلك البتة.

وليس أضر على المجتمع والحياة الانسانية من التصور الفاسد لمعنى العقوبة الذى يقوم فى عقول جماعة من الناس، فإذا هى ترفع صوتها فى نكر بشع الى مقاومة العقوبة، ورفض التلبس بها، وتشويه وجهها البهيج، الذى وضع بصمات الحب والنعيم على شفاه المتطلعين الى نور يطل بإشراقه العذاب على القلوب الظامئة للحياة الناعمة المطمئنة.

وفى ذلك التصور الفاسد رفض لنعمة كبرى أنعمها الله على عباده، ووهبهم إياها، وحرب على الله فى سر وعلانية، يراد بها إطفاء نور الله فى الأرض، **«ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»**. ■

نقد الرؤية «الفولكلورية»

المغرب

الطيب بوعزة

□ ان هذه الحساسية الرافضة لكل قديم، التى تتحكم فى مشاعر وعقليات نخبتنا للثقافة المتغربة، خلصت بها الى قراءة جد سلبية للتراث. فكل تعبير ثقافى أو عادة سلوكية اجتماعية لا تنسجم مع اسلوب التفكير أو نمط العيش الغربى ترفض، ولا يكون مبرر رفضها الا انها قديمة ولا تتماشى مع تطور العصر فى نموذجه الغربى، بل لا تعلل هذه النخبة رفضها لقيم الاسلام ونظمه التشريعية الا بدعوى انها قيم ونظم قديمة وجدت لزمن ثقافى واجتماعى يختلف عن الزمن المعاصر ومعطياته ومستجداته! وبهذا تسقط النخبة المستلبة فى مواقف منهجية قاصرة، حيث تخلط الاسلام بالتفكير البشرى، مع ان الاسلام وحى الهى لا يجوز استدخاله ضمن التراث المتقادم، ولا يجب ان يعامل بنفس الاساليب للنهجية التى يعامل بها الاجتهاد البشرى، ان التراث الاسلامى هو الاجتهاد الفكرى البشرى المستند على الوحى الالهى، وبهذا يكون الاسلام مرجعية التراث لا جزءا منه.

والحقيقة ان نظرة النخبة الى القيم الروحية والثقافية، وتحليل ظروف وجودها وكيفيات واسباب استمرارها نظرة لا تخلو من اعتساف وخلط، فالقول بصلاحية القيم الفكرية لزمانها ومكانها فقط قد يكون صالحا فى حين نحكم به على تصورات البشر وأفكارهم لكنه حكم خاطئ عندما نطلقه على الدين السماوى الخاتم.

بل حتى تصورات البشر وأفكارهم، تستطيع احيانا تجاوز آلية الزمن وضروبها، والاستمرار حقبا وقرونا، فمازالت عقائد وفلسفات قديمة تتجدد باستمرار فى عصرنا [illegible] الجديد ويوجد لها من القيمة والفعالية، قدر لم يوجد مثيله فى واقعها الذى انتجها ومن الامثلة على ذلك «مقدمة» ابن خلدون، ذلك العمل التنظيرى الفريد الذى لم يحظ فى زمانه باهتمام بمضامينه بينما اصبح فى ثقافة هذا القرن حديث المنتديات «السوسيولوجية» والتاريخية.

وهذا لا يعنى ان تطور الاجتماع الانسانى لا ينسخ بعض الافكار والمذاهب ولا يتخطاها. لكن الذى نقصده هو ضرورة التعامل الواعى مع الفكر لا رفضه بكل تسيب وارتجال لمجرد انه قديم.

ان القراءة الواعية فى التراث الانسانى ــ خاصة فى قيمه الروحية والفكرية ــ هى التى تتحرر من ذلك الاعتقاد الحداثى الغبى الذى يؤله تغير الزمن وقيم الجديد، فلا تمر فترة حتى يدعو الى رفض كل ما ساد فيها من تصورات وأفكار لماذا؟ لانها قديمة!

نعم لا خير من ملاحظة التغير والتبدل، واصطلاح ما يناسب هذا التغير من أساليب جديدة وأفكار مستحدثة، لكن لا يجب ان نجعل نظرنا معلقا فى بلاغة برقاص الزمن وعقارب التاريخ، فمن السذاجة أن نتصور القيم الفكرية كائنات يمكن أن يوضع لها يوم للميلاد ووقت للوفاة، ويحدد لها عمرها الذى ليس الى تجاوزه من سبيل.

واذا كان هذا الموقف الذى يتعامل مع القيم الفكرية بالرفض، فإن ثمة موقفا آخر افرزته النخبة المستلبة، تجاهل قيم الفكر، واختزل التراث فى الميراث الشيئى الذى يتناقل الينا من ماضينا موقف نكى فى التعامل مع الشعوب، فلا يدعو جهرة الى رفض التراث وقطع صلتنا به، بل يحاول امتصاص توق الشعوب الى ماضيها عن طريق تحويل اهتمامها من قيم التراث ومضامينه الثقافية الى بنايات وآثار واباريق نحاس.. فتقام الدنيا وتقعد من لجل الحفاظ على جدران واشياء مادية، بينما لا تلقى تركيبة المجتمع وضوابطه الاخلاقية الاصيلة التى تتهدم وتتفجر نتيجة تسرب نمط الحياة الغربية أى اهتمام!

انه موقف جد سلبى يعتبر التراث «فولكلورا» وقيما متحفية، رائعة حقا، وذات جاذبية، ولكن روعتها وجاذبيتها معناها روعة وجاذبية اشياء قديمة لا ارتباط لها بالعصر، ولا صلة لها بواقع الحياة، ولا موقف للعصر ازاءها الا موقف السياحة والفرجة! ومثل هذا الموقف تجده متداولا فى كثير من المؤسسات الثقافية سواء الغربية منها أو تلك السائدة فى بلدان العالم الاسلامى. ونحن بالطبع لا نرفض ان تحفظ معالم التراث وآثاره العمرانية، ولكن الذى نرفضه هو ان يسود رؤيتنا الى التراث مثل هذا الوعى الفولكلورى القاصر الذى يختزل قيم الماضى وميراث الحضارة الاسلامية فى مظاهر واشكال، ليحول انتباه الوعى العربى المسلم من قيم الفكر والمعنى الى طوب الجدران وأسس ونتوء الحيطان.

ومثل هذا الموقف لا يستطيع تقديم معالجة صحيحة للمعادلة الحضارية المطروحة على العقل المسلم راهنا وهى توجيه الواقع الحاضر والارتقاء به من ارتكاسه فى التبعية والتغريب والاستلاب الى مستوى واقع ثقافى وحضارى متميز بخصائصه الذاتية الأصيلة، وقادر على العيش فى مناخ دون انقطاع عن أصوله الفكرية المتجذرة فى عمق التاريخ، لأن الموقف الفولكلورى يغتال قيم التراث ومضمونه الحضارى، ولا يبقى منه الا أشكالا ومظاهر جوفاء، مفرغة من كل مضمون حى أو فكرة مؤثرة. ■

وقفة للتأمل

د. انور ماجد عشقى

شخصية الرسول وشخصية الرسالة

□□ إذا كانت الأمور فى عصرنا الحاضر تتخذ ارتجالا، فقد كانت الأمور فى صدر الاسلام، تأخذ حظها من الدراسة والتفكير، فالمسلمون فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، كانوا يحلقون بتفكيرهم فى الآفاق، فينظرون الى القضايا من كل جانب ويبحثونها من كل الزوايا.

كانوا فى ذلك العصر يسيرون على منهج قويم ويحترمون ذلك المنهج، كانوا يفرقون بين شخصية الرسول وشخصية الرسالة، وبين شخصية الحاكم وشخصية النظام بين شخصية المنهج وشخصية صاحب المنهج.

لختلط الامر على المسلمين عند وفاة الرسول صلى الله على وسلم، فلم يفرق الكثير منهم بين شخصية الرسول وشخصية الرسالة وشخصية المنهج وشخصية صاحب المنهج لم يعلموا أن صاحب المنهج يموت ويحيا، اما المنهج فيظل سائدا لا يزول بزوال صاحبه الذى بينه للناس.

لكن ابا بكر الصديق ادرك بثاقب نظره، وعمق فهمه ذلك، فاعتلى المنبر وقال: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت.

ثم تلا قوله تعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين».

هذه الآية جاءت فى سورة آل عمران، ونزلت فى السنة الثالثة من الهجرة بسبب ما حدث للمسلمين فى غزوة أحد.

فبعد انتصار المسلمين فى الجولة الاولى، خالف الرماة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظنا منهم ان المعركة قد حسمت ولابد من مشاركة لخوانهم فرحة النصر، وليس بقصد الغنائم كما اعتقد بعض المؤرخين.

وبسبب عصيانهم لقائدهم عبدالله بن جبير اراد الله عز وجل ان يبين للمسلمين فى كل العصور، فداحة مخالفة الرسول، وأولى الامر، فكتب على المسلمين فى أحد الهزيمة فى الجولة الثانية.

كر خالد بن الوليد على من بقى فى جبل الرماة وعلى رأسهم عبدالله بن جبير، فأجهز عليهم، وأمعن فى المسلمين قتلا، فانقلب النصر الى هزيمة، ورمى عبدالله بن قمئة الحارثى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه، وأقبل يريد قتل النبى صلى الله عليه وسلم، فذب عنه مصعب بن عمير حامل الراية فقتله ابن قمئة، وظن انه قتل النبى صلى الله عليه وسلم فقال: قتلت محمدا، وفشا فى الناس الخبر. فقال بعض المسلمين: ليت ابن أبى يأخذ لنا أمانا من أبى سفيان، وقال احد المنافقين: لو كان نبيا ما قتل ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم، فقال أنس بن النضر: يا قوم ان كان محمدا قد قتل، فإن رب محمد حى لا يموت، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله، قاتلوا على ما قاتل عليه، وموتوا على ما مات عليه، ثم قال: اللهم انى اعتذر اليك مما يقول هؤلاء، ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل.

ثم مر أحد المهاجرين بانصارى يتشحط فى دمه فقال للانصارى اسمعت ان محمدا قد قتل، فقال الانصارى ان كان قد قتل فقد بلغ، قاتلوا على دينكم.

فإذا كان على رضى الله عنه وآل بيت النبوة ومن كان معهم، قد ذهبوا لدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أحق بذلك من غيرهم، فإن ابا بكر وعمر ذهبا الى سقيفة بنى ساعدة ليحافظا على تراث النبوة وهو النظام والمنهج، حتى لا تتفرق كلمة المسلمين.

وفى السقيفة كان حوار لم يشهد التاريخ مثله، إذ ثبت فيه الجمع قواعد النظام السياسى ووحدة الأمة. ومن السقيفة انطلقت العزيمة لقتال المرتدين، ومن السقيفة انطلقت الفتوحات الاسلامية، وبسبب التفاهم فى السقيفة اتسعت الدولة الاسلامية وظل الاسلام الى يومنا هذا وشاء الله ذلك. فهل وعى الغرب الفرق بين شخصية الرسول وشخصية الرسالة، وبين شخصية الحاكم، وشخصية النظام؟ ان على الغرب ان يعرف المنهج الاسلامى اذا أراد ان يتعامل مع المسلمين. ■

فى دائرة الضوء

د. محمد مصطفى هدارة

سجين أغمات

□□ محمد بن عباد الملقب بالمعتمد من سلالة ملكية قديمة تبدأ بالنعمان بن المنذر اللخمى آخر ملوك الحيرة . قدر له أن تجمع شخصيته عناصر وراثية من السلالة التى ينتمى اليها . ومؤثرات طبيعية من عصره وبيئته . فهو ابن القرن الخامس الهجرى . الحادى عشر الميلادى بالأندلس . عصر ملوك الطوائف ذى الأحداث الفاجعة . والنكبات والصراع على السلطان بين النصارى والمسلمين . وبين العرب بعضهم وبعض . وبين العرب والبربر.

ومثلما جمع عصره بين المتناقضات . جمعت شخصيته الكثير منها . فهو مدعو دائما الى دنه وكأسه . كما يقول ابن بسام فى الذخيرة . ولكنه حين يصادف فى الطريق الفقيه المحدث أبا عبد الله محمد بن الفرج المعروف بابن الطلاع . ينزل له عن دابته ويسمع وعظه وتوبيخه كما يقول صاحب (المغرب فى حلى المغرب) . وهو رقيق الفؤاد لايتحمل فراق خطاياه . فيسايرهن فى رحلتهن ليلته كلها . (وقلبه لأوامر صبره غير طائع) كما يقول ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار . ولكنه لايتوانى عن القاء جاريته المرابطية فى النهر واغراقها لشكه فى أن ما غنته كان تعريضا به . كما يخبرنا المقرى فى نفح الطيب . ويقتل صديقه الحميم ابن عمار بطريقة وحشية . اما لسبب سياسى . أو لهجائه لشخصه وزوجه اعتماد.

وتراه متهالكا على ملذاته فى مجالس لهوه وأنسه . ولكنه حين يدعو الجد يقاتل فى شراسة مع جنده حتى انه أصيب بعدد من الجراح فى معركة الزلاقة التى اتحد فيها مع أمير المغرب يوسف بن تاشفين ضد الفونس السادس وانتصرا عليه انتصارا عظيما . مكن المسلمين من البقاء فى الأندلس سنوات طويلة . كان يمكن أن تمتد لولا تنازعهم وتشتت شملهم . كذلك كان المعتمد شديد الإباء صئونا للكرامة . فلم يقبل الاستسلام حين أحاطت به جيوش ابن تاشفين . وأخذ يقاتل حتى وقع فى الأسر . ونقل الى (أغمات) عاصمة المرابطين ليبقى فى سجنه أربع سنوات . قضى نحبه فى نهايتها وسبقته بأيام زوجته الأثيرة الى نفسه اعتماد . ولم يكتب فى أثناء محنته كلمة واحدة فى استعطاف ابن تاشفين . برغم مانقلته الينا المصادر من سوء معاملته فى سجنه.

وقد أقامت وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب مع جريدة الشرق الأوسط ندوة ثقافية بمناسبة مرور تسعمائة سنة على وفاة المعتمد، وكان التساؤل: لماذا الاحتفال بسجين أغمات؟ ألأنه كان من ملوك الطوائف العظام، أو لتجاهه [illegible]، أو لكونه شاعرا رقيقا، أو بسبب محنته التى نقلته من أبهة الملك الى ذل الأسر والسجن.

ان الاحتفال بسجين أغمات لذلك كله، ولبعث التراث الاسلامى فى الأندلس الذى صار جزءا من التراث الأسبانى حتى يمكن أن يعد جسورا جديدة من التعاون بين العالم الاسلامى والغرب. ■

للدعاة — د. زيد بن عبد الكريم الزيد

خطبة الجمعة « 4-4 »

مسؤولية الخطيب

□□ تحدثت في مقالات سابقة عن خطبة الجمعة واشرت الى اهمية الخطبة ودور الخطيب في اعداد الخطبة واليوم اتحدث عن الطرف الآخر وهو المستمع للخطبة ما مسؤوليته؟ هذا الجمع الذي يحضر خطبة الجمعة يتحمل مسؤولية، فكما يطالب الخطيب باحسان اعداد الخطبة واستشعار المسؤولية، يقال ايضا لحاضر الخطبة تذكر تلك الاحكام والآداب الشرعية المطلوبة منك في التبكير للصلاة والاغتسال والتطيب ولبس احسن الثياب وعدم تخطي الرقاب والانصات التام للخطبة. ومع هذا عليه ان يحضر خطبة الجمعة للفائدة وليس للانتقاد وقد قدم بن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في مدراج السالكين نصيحة للاستفادة من الموعظة يقول فيها (وقد بين الله سبيل حصول هذه المعرفة فقال «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» فالله سبحانه وتعالى كلامه ذكرى لا ينتفع بها الا من جمع هذه الامور الثلاثة. احدهما ان يكون له قلب حي واع فاذا فقد هذا القلب لم ينتفع بالذكرى.

الثاني: ان يصغي بسمعه فيميله كله نحو المخاطب فان لم يفعل لم ينتفع بكلامه.

الثالث: ان يحضر قلبه وذهنه عند المكلم له وهو الشهيد اي الحاضر غير الغائب فان غاب قلبه وسافر في موضع آخر لم ينتفع بالخطاب) انتهى

ونجاح الخطيب والاستفادة من الخطبة لا يتحقق مهما بذل الخطيب جهدا مالم يقابل ذلك بحسن انصات ورغبة في الاستفادة وتعاون من الحضور واقبال منهم على الخطيب، ولذلك كان من المشروع للمصلين ان يتجهوا للقبلة اثناء انتظار الصلاة، اما بعد صعود الخطيب وبدئه في الخطبة فيستحب للمأمومين استقبال الخطيب ففي الحديث الصحيح عن عدي بن ثابت عن ابيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام على المنبر استقبله الصحابة بوجوههم ».

والخطبة رسالة بين طرفين لا تكتمل الا بتعاونهما، فمن واجب الخطيب احسان الخطبة، ومن واجب الحضور احسان الانصات وكلا الطرفين مطالب باخلاص النية.■

كيف نحفظ المجتمع المسلم من الغلو

□□ ان وجود الغلاة من المسلمين افرادا وجماعات في داخل المجتمعات الاسلامية امر ليس بمستغرب لان وجودهم يمتد الى عهد الصحابة رضي الله عنهم، فليس يخاف على المسلم امر الفئة التي خرجت على الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه واباحت دمه ودم الصحابة الذين كانوا معه.

واذا كان الامر كذلك فما هي السبل التي يجب اتباعها لحماية المجتمع المسلم من هذه الظاهرة الخطيرة. ظاهرة الغلو ان السبل كثيرة والوسائل متعددة، والحديث عنها يحتاج الى مؤلف خاص، لكنني اشير هنا الى اهم تلك السبل والوسائل.

اولا: وجوب احياء فقه الاحكام السلطانية على يد العلماء والصالحين الثقات ممن هم على مذهب اهل السنة والجماعة، وذلك عن طريق المحاضرات والمؤلفات لان معظم الغلاة يجهلون الاصول الشرعية المستمدة من القرآن والسنة في امثال هذه المسائل الخطيرة، ويدخل في هذه الوسيلة ايضا فتح باب الحوار بينهم وبين اولئك العلماء الامناء، وهذا مافعله الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه عندما بعث عبد الله بن عباس الى الخوارج، وكانوا اثني عشر الفا، وبعد المناظرة رجع منهم الى جماعة المسلمين اربعة آلاف واعطوا البيعة للخليفة علي رضي الله عنه، ولعل من اهم الصفات التي تجب على العلماء الذين يتحاورون مع هؤلاء الغلاة ان يكونوا معروفين بالصدق والاخلاص والالتزام بالكتاب والسنة .

ثانيا: من المبررات التي قد يتخذها الغلاة مبررا للخروج على الحاكم المسلم بالسلاح ووقوعهم في تلك البدعة، زعمهم بأن الحاكم المسلم قد أعطى الحرية لكل من يريد ان ينال من الاسلام في عقيدته وشريعته مما فيه طعن في اصل من اصول الاسلام او مبدأ من مبادئه، وخير سبيل لاسقاط هذا المبرر هو ان يتولى الحاكم المسلم في المجتمع الذي يحكمه مهمة حماية الاسلام في عقيدته وتشريعاته واحكامه، وهو مأمور بذلك ويكون هذا لاستصدار قانون يلزم الجميع بان الاسلام في عقيدته واحكامه وتشريعاته محفوظ ومصون لا يجوز لاحد ان ينال منه، ومن فعل ذلك فانه يكون مرتدا يستتاب وتقام عليه الحجة من قبل العلماء الامناء، فان اصر المرتد على كفره والحاده فالواجب اقامة حد الردة عليه لقوله صلى الله عليه وسلم «من بدل دينه فاقتلوه» والذي يتولى اقامة هذا الحد عليه انما هو الحاكم وحده، ولا يجوز لاحد من الافراد والجماعات ان يتولى مسؤولية القيام بهذه الفريضة، وليس في هذا تعارض مع حرية الفرد انما الاصل ان تكون حرية الفرد ضمن حدود لا يجوز له ان يتجاوزها، ولعل من اخطر التجاوزات التي يقع فيها الفرد عندما يتعرض لعقيدة الامة ودينها .

ثالثا: من الاسباب التي قد تدفع بعض الافراد والجماعات الى الوقوع في التطرف والغلو اعلانهم الخروج على الحاكم بالسلاح هو وجود المنكرات والمفاسد الكبيرة الظاهرة في المجتمع المسلم، كالسماح ببيع الخمور في حوانيت مرخصة، اواشاعة الرذيلة عن طريق المراقص والملاهي المحرمة .. وان خير وسيلة لحماية المجتمع المسلم من امثال هؤلاء الغلاة اولا ومن اضرار تلك المنكرات ثانيا هو ازالة تلك المنكرات والمفاسد عن طريق التزام الحاكم المسلم بالاسلام وحده، وان الله تعالى ليزع بالسلطان مالايزع بالقرآن■

الهدى — د. عبد الرب نواب الدين

آداب الصيام

□□ الصوم فريضة والصوم جنة وللصوم اخلاق واداب، فهو التزام بسلوك اسلامي وتربية للنفس وتعويد على هذا السلوك الرشد طيلة ساعات الامساك عن الاكل والشرب وسائر المفطرات، كما انه امساك عن اللغو والرفث وسائر المحرمات، وليست ساعات الصوم سوى منطلق الى الخير وفي باقي ساعات العمر، فلئن كان الصائم يوطن نفسه عل مكارم الاخلاق ويتذكرها كلما جنحت الى الاثم بقوله «اللهم اني صائم» فانه كذلك يتذكر من هذا المنطلق التربوي الراشد كل ما امر به الدين الحنيف ككظم الغيظ وغض البصر عما حرم الله والعفو عن الناس والصبر على المكاره ولزوم جانب التقوى في السر والعلن والتخلص من المآثم والمغرم.

ولقد مضى سلف الامة الصالح على هذه المعالم التربوية للصوم فكان شهر رمضان المعظم شهر القرآن والجود. ومحطة يتزودون منها بطاقات روحية معنوية يجابهون بها عاديات الايام ويستعدون بها للوقوف في ارض المحشر بين يدي الكبير المتعال، وكان هذا الهاجس ديدنهم في سائر الاحوال عليه ينشأون وعليه يحيون ويموتون حتى اذا افضوا الى البر الرحيم افضوا الى رب غير غضبان. ولعل من لطائف ما يجدر ذكره هنا في الحديث عن الصوم ايجاد ذاك الشعور الجمعي لاداء هذه الفريضة وهو شعور يبرز في اقوى مظاهره عند الافطار الجماعي حول الكعبة المشرفة، وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهما من بيوت الله، وهو شعور يشترك فيه كل فئات المجتمع حتى الصبيان، تقول الصحابية الربيع بنت معوذ رضي الله عنها ـ كما في صحيح البخاري كنا نصوم وتصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن (اي الصوف) فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار، فلقد كانوا يلهون الصبيان بتلك اللعب ويعودونهم على الصوم كي يسهل عليهم عند البلوغ، وهذا ملحوظ تربوي يعطي دلالات اجتماعية، وان المجتمع ينبغي ان يكون بكل افراده معظما لهذه الشعيرة فان تعظيم الشعائر والحرمات من تقوى القلوب. ولهذا لما راى عمر رضي الله عنه نشوانا في رمضان ضربه وقال : ويلك وصبياننا صيام رواه البخاري في كتاب الصوم. يعني تفطر ومجتمعنا مجتمع صوم حتى الصبيان■

الثبيتي: الأمة مطالبة بأن يكون القرآن دستورها ومصدر تشريعها

□ مازال شهر رمضان وآداب الصوم وفوائده حديث خطباء الجمعة في عدد من البلدان الاسلامية

ففي المدينة المنورة بين الشيخ عبد الباري الثبيتي امام وخطيب الحرم النبوي الشريف فضل شهر رمضان الكريم مركزا على فضيلة هامة من فضائله وهي نزول القرآن الكريم في هذا الشهر موضحا ان القرآن الكريم هداية وايمان اكرم الله به البشرية بنزوله ليخرجها من الظلمات الى النور، ومن الخضوع للاصنام والاوثان الى الخضوع للواحد الديان.

وقال الشيخ الثبيتي ان الامة مطالبة ـ وليس لها خيار ـ ان يكون هذا الكتاب العزيز دستورها ومصدر تشريعها ترجع اليه في جلائل الامور ودقائقها وتعود اليه في مشكلاتها وازماتها.

وفي الرياض تحدث الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ امام وخطيب الجامع الكبير عن القرآن الكريم كتاب الله ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم، وقال ان الله اختار لنزول هذا القرآن افضل شهور العام وهو شهر رمضان.

وبين الشيخ آل الشيخ حكم تنزيل القرآن وقال: انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم ليقيم به الدين وليكون حجة على العالمين، فبلوغ هذا القرآن حجة الله على من بلغه، واضاف ان القرآن نور تستضيء به القلوب ونور يضيء لها الطريق.. قال الله تعالى «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» وحث المسلمين على احسان تلاوة القرآن وتدبر ما فيه من الوعد والوعيد وان يقفوا عند ما فيه من الاوامر وما فيه من النواهي، وطالب الصائمين بان يقتدوا برسولهم صلى الله عليه وسلم وان يتخلقوا باخلاق القرآن، فقد كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان اكثر مما يجتهد في غيره.

> «آل الشيخ: على الصائمين الاقتداء بالرسول»

التكاسل في الطاعات

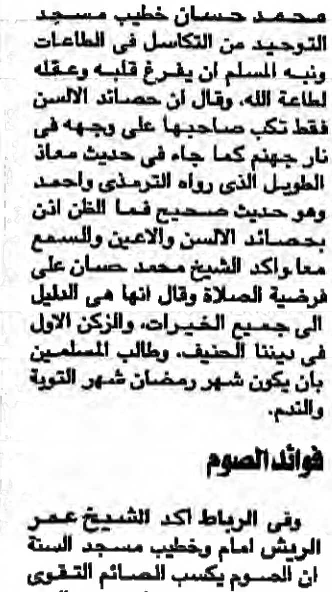
وفي القاهرة حذر الشيخ محمد حسان خطيب مسجد التوحيد من التكاسل في الطاعات ونبه المسلم ان يفرغ قلبه وعقله لطاعة الله. وقال ان حصائد الالسن فقط تكب صاحبها على وجهه في نار جهنم كما جاء في حديث معاذ الطويل الذي رواه الترمذي واحمد وهو حديث صحيح فما الظن اذن بحصائد الالسن والاعين والسمع معا واكد الشيخ محمد حسان على فرضية الصلاة وقال انها هي الدليل الى جميع الخيرات، والركن الاول في ديننا الحنيف، وطالب المسلمين بان يكون شهر رمضان شهر التوبة والندم.

فوائد الصوم

وفي الرباط اكد الشيخ عمر الريش امام وخطيب مسجد السنة ان الصوم يكسب الصائم التقوى وهو اغلى واعز ما يهدف اليه الانسان وكذلك يكسبه الخير والصلاح «وان تصوموا خير لكم» وهو ايضا يعود الانسان على الصبر ومكابدة المحن، ويقمع في الانسان روح الكبر والكبرياء والترفع. اذ الجميع صائمون متساوون امام الله مهما علت درجاتهم ومكانتهم. والصوم يعلم الانسان الانتصار على نفسه والتحكم فيها وضبطها.

كما بين الشيخ الريش آداب الصوم فقال: للصوم آداب، من الاحسن للصائم ان يلتزم بها وهي ان تصوم جوارحه كلها عن الفحش والزور والغيبة والنظر الى المحرمات والمشي الى اماكن اللهو وعلى الصائم ان يعجل الفطور ويؤخر السحور ويتجنب السهر الى آخر الليل مع تناول السحور مما يفوت على الصائم سنة تأخير السحور وفريضة الصلاة مع الجماعة كما ان من آداب الصوم الاحسان الى الفقراء والمحتاجين والمساكين والبر بهم مبينا ان شهر رمضان هو شهر عبادة وتقوى وقيام





الحرم النبوي الشريف

وكبح جماح النفس والاحساس بمعاناة المحتاجين والمساكين.

فضل رمضان

وفي بريدة بالسعودية تناول الشيخ عبد الله بن ابراهيم القرعاوي امام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين فضائل شهر رمضان، وقال انه شهر عظيم وموسم كريم وله فضل على سائر الشهور، لما يقع فيه من اعمال الخير وضروب البر والاحسان ومن ذلك الصدقة لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل».

> «حسان: تحذير من حصائد الألسن والأعين والسمع»

ثم تناول الشيخ القرعاوي فضل قيام الليل وتلاوة القرآن والاعتكاف في هذا الشهر الكريم، وبين اركان وسنن وآداب الصوم ومكروهاته فقال: وللصوم اركان وسنن وآداب ومكروهات، فالاركان ثلاثة. الأول النية، والثاني الامساك والثالث للزمان. والمراد به النهار وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس وطالب المسلمين بان يستغلوا شهر رمضان بالتوبة الصادقة والرجوع الى الله وشد العزم للطاعة.

الصيام ايمان

وفي عمان قال الشيخ محمد نصار خطيب مسجد الصديق ان شهر رمضان يثير العديد من الافكار والذكريات فهو شهر كامل للعبادة، ولكنه لا يسلب المسلم العقل ولا العمل واضاف ان صيام المسلم في شهر رمضان اركان الدين مثل الصلاة والزكاة والحج وشهادة ان لا اله الا الله، وصيامنا وهو ايضا جزء من المادة الايمانية والمعرفية التي يصنع منها عقلنا.

وشدد على ان ماتركه لنا اسلامنا هو ملك لنا فهو تراثنا ونحن قد ورثناه، ومعنى للملكية اننا نستطيع ان نتعامل معه فهذا العقل الذي يصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه اثمن ماوهبه الله لنا يؤكد لنا انه لا امكانية لمستقبل الا اذا تأسينا بنبينا على فهم ووعي حقيقي للماضي مما يؤكد العضوية بين التراث وبين تعاملنا مع الحاضر وتصورنا للمستقبل الذي نريد ان نصنعه كمسلمين.

عبادة الله

وفي الدوحة القى الشيخ محمد مرسي خطبة الجمعة في منطقة المرة. فقال ان عبادة الله وحده هي الغاية من الخلق، وهي الهدف من الحياة «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وهذا حق ثابت لله.

> «الريش: الصوم يعلم الانتصار على النفس»

ثم تناول الصيام كغذاء لهذه الروح التي تعبد الله فقال ان الانسان ليس جسما فقط لكنه جسم وروح وكل عنصر من هذين العنصرين يحتاج الى غذائه الذي ينمو به ويكبر فغذاء الجسد من جنس ما خلق منه وهو الارض، وغذاء الروح من جنس ما خلق منه وهو من عند الله تعالى ففي الصوم تنتصر اشواق الروح على شهوات الجسد وتصبح مهيئة لمرضاة الله تعالى، وفي الصوم تذكير بنعمة الله تعالى، فالانسان لا يحس النعمة الا اذا فقدها والصوم حرمان من الطعام والشراب والجماع مما يجعل الانسان يحس بقيمة هذه النعم فيدفعه ذلك لان يشكر الله على ذلك «لان شكرتم لازيدنكم»

معان واضحة

وفي لندن تناول الشيخ محمد عثمان مبعوث وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السعودية الى بريطانيا بمقر الرابطة الاسلامية المعاني الواضحة في شهر رمضان المبارك «يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» مشيرا الى ان هذه الآية تحمل معاني الفرض «كتب عليكم» تسلية المسلمين «كما كتب على الذين من قبلكم » والحكمة من فرضية الصيام «لعلكم تتقون» بما تعنيه التقوى من الابتعاد عن المحرمات وفعل الأوامر، وترك الاكل والشهوات وغير ذلك من دواعي التقرب الى الله سبحانه وتعالى.

وقال الشيخ عثمان ان من المعاني الواضحة لشهر رمضان الاستسلام والعبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى كما جاء في الآية الكريمة «وكلوا واشربوا..» كذلك التربية على الانفاق والجود فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جوادا كريما كما جاء في الحديث الشريف «كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان» كما ان الصيام جنة وغاية جاء في الحديث الشريف «من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا» وهو غاية للبعد عن النواهي■

خطبة الأسبوع

فترة روحية للإصلاح والصلاح

□ في مكة المكرمة اكد الشيخ عبد الرحمن السديس امام وخطيب المسجد الحرام ان شهر رمضان من المناسبات العظيمة التي تبعث الايمان في القلوب وتحرك المشاعر الفاضلة في النفوس فتزيد في الطاعات، وتضيق مجالات الشر في الافراد والمجتمعات، وتعطي المسلمين دروسا اسلامية وآثارا ايمانية وان شهر رمضان شهر مضاعفة الحسنات ومغفرة الذنوب والسيئات ورفعة الدرجات واقالة العثرات من صامه وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وان في الصيام تزكية للنفس وكبحا لجماحها وتربية للوجدان وتهذيبا للارادة وصحة للقلوب والارواح والاجسام.

وطالب الشيخ السديس الامة الاسلامية بان تجعل هذا الشهر نقطة تحول من حياة الفرقة والاختلاف الى الاجتماع على كلمة التوحيد ومنهج السلف الصالح رحمهم الله، وان يكون هذا الشهر مرحلة تغير الى الافضل في حياة الافراد والامم لتكون موافقة للمنهج الحق من كتاب الله وسنة رسوله.

واستطرد امام وخطيب المسجد الحرام حديثه عن الصيام قائلا: ان الاسلام في تشريعه للصيام لم ينظر اليه على انه حرمان موقت من الطعام والشراب بل اعتبره خطوة الى تحرير النفس دائما وابدا من شهواتها المحرمة ونزواتها المنكرة وقال ان شهر رمضان هو الفترة الروحية للاصلاح والصلاح، وبين انه لا يقتصر معنى الصوم على التخلي عن شهوات الجسد، وانما يشمل كف السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن المعاصي والآثام.

وطالب الشيخ عبد الرحمن السديس ايضا في خطبته المرأة المسلمة بان تسلك مسلك العفاف والحشمة، وان تبتعد عن مظاهر التبرج والسفور والاختلاط ومزاحمة المصلين في الحرم وفي غيره وعن التجمل والتعطر واصطحاب الاطفال مستشهدا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «وبيوتهن خير لهن».

كما اشار الشيخ السديس الى ظاهرة وصفها بانها جديرة بالمعالجة ابتلي بها كثير ممن دفقوا ماء وجههم ووقعوا في ذل المسألة وهي ظاهرة التسول. وطالب المسلمين بالتحري عند اعطاء الصدقة حتى تقع الصدقة موقعها الشرعي■

قضايا ومسائل — الشيخ صفوت الشوادفي

تحقيق الإسلام لأمن المجتمع « 1-3 »

□□ إن الأمن والرزق نعمتان من أكبر نعم الله على عباده المؤمنين الموحدين، ولذلك اقترن كل منهما بالآخر في كتاب الله.

ففي دعاء ابراهيم عليه السلام «رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات» وفي دعائه الآخر «رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام»، ومن هذا نتبين أن هناك ثلاثة محاور أو ركائز تقوم عليها حياة الانسان كلها!

الركيزة الأولى: التوحيد «واجنبني وبني أن نعبد الأصنام».

الركيزة الثانية: الأمن «رب اجعل هذا البلد آمنا»

الركيزة الثالثة: الطعام «وارزق أهله من الثمرات».

فإذا تدبرت هذه الركائز الثلاث فستجد أنها مصدر الحياة السعيدة المستقرة الآمنة التي يسعى لتحصيلها كل البشر مؤمنهم وكافرهم!!

لكن: ما العلاقة بين هذه المحاور؟ القرآن الكريم يعطيك الجواب، ويسوق البيان في هذه النماذج التي ذكرها لتكون عبرة لأولي الألباب.

ففي الحوار الذي دار بين ابراهيم عليه السلام وقومه يبدو لنا في وضوح وجلاء العلاقة القوية بين التوحيد والأمن فهو عليه السلام يقول لقومه: «وكيف اخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون».

ويأتي الجواب القاطع:

«الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» وهذه هي الحقيقة الأولى: «التوحيد مصدر الأمن» وكل مجتمع بشري لا يمكن أن يصل الى تحقيق أمنه حاكما ومحكوما افرادا وجماعات الا من هذا الطريق!! والتوحيد افراد الله بالعبادة. والعبادة الصحيحة الخالصة طريقها الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة■

شخصيات ومواقف — د. محمد بن سعد الشويعر

قتيبة بن مسلم

□□ واحد من قواعد العرب ومفاخرهم، نشأ في الدولة الاموية، ولاه عبد الملك بن مروان الري ، وفي عهد ابنه الوليد تولى خراسان، واستمر في الفتوحات ففتح خوارزم وسجستان وسمرقند وغيرها مما يعرف اليوم بالجمهوريات الاسلامية.

وكان مع بطولته ودهائه دمث الخلق كريما يروى الشعر عالما به، موفقا في معاركه كلها، وقد اختلف عليه قادة جيشه فقتله وكيع بان حسان التميمي، قال ابن كثير في تاريخه وقد كان قتيبة بن مسلم الباهلي من سادات الامراء وخيارهم، وكان من القادة النجباء الكبراء والشجعان وذوي الحروب والفتوحات العديدة والآراء الحميدة وله مواقف جيدة في حروبه.

ومن مواقفه ذكر ابن كثير في تاريخه ان قتيبة غزا بيكند فاجتمع له من الاتراك عندما بشر كثير وجمع غفير، وهي من اعمال بخارى، فلما نزل بارضهم استنجدوا عليه باهل الصفد ومن حولهم من الاتراك فاتوهم في جمع غفير فاخذوا على قتيبة الطرق والمضايق فتواقف هو وهم قريبا من شهرين وهو لا يقدر ان يبعث اليهم رسولا ولا يأتيه منهم رسول وابطأ خبره على الحجاج حتى خاف عليه واشفق على من معه من المسلمين من كثرة الاعداء من الترك فامر الناس بالدعاء لهم في كل يوم وكان لقتيبة عبد من العجم يقال له تتدر. فاعطاه اهل بخارى مالا جزيلا على ان يأتي قتيبة فيخذله عنهم، فجاء اليه فقال له اخلني فاخلاه فلم يبق عنده سوى رجل يقال له ضرار ابن حصين فقال له تتدر: هذا عامل يقدم عليك سريعا بعزل الحجاج، فلو انصرفت بالناس الى مرو فقال قتيبة لمولاه سياه: اضرب عنقه فقتله ثم قال لضرار لم يبق احد سمع هذا غيري وغيرك واني أعطي الله عهدا ان ظهر هذا حتى ينقضي حربنا الحقتك به فاملك علينا لسانك فان انتشار هذا في فعل هذا الحال ضعف في اعضاد الناس ونصرة للاعداء. ثم نهض قتيبة فحرض الناس على الحرب، ووقف على اصحاب الرايات يحرضهم فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انزل الله على المسلمين الصبر، فما انتصف النهار حتى انزل الله عليهم النصر، وموقف آخر يبرز فيه حرص قتيبة واخلاصه عندما فتح سمرقند ذلك انه بعد كثير من الفتوحات في تلك الديار اراد الرجوع الى بلاده فقال له بعض الامراء ان اهل الصفد قد امنوك عامك هذا فان رأيت ان تعدل اليهم وهم لا يشعرون فانك متى فعلت ذلك اخذتها ان كنت تريدها يوما من الدهر، فقال قتيبة لذلك الامير هل قلت هذا لاحد قال لا قال فلان يسمعه منك احد اضرب عنقك ثم بعث قتيبة اخاه عبد الرحمن بن مسلم بين يديه في عشرين الفا فسبقه الى سمرقند ولحقه قتيبة في بقية الجيش فلما سمعت الترك بقدومهم اليهم انتخبوا بينهم كل شديد الطوة من ابناء الملوك والامراء وامروهم ان يسيروا الى قتيبة في الليل فيكبسوا جيش المسلمين وجاءت الاخبار الى قتيبة بذلك فجرد اخاه صالحا في ستمائة فارس من الابطال الذين لا يطاقون وقال خذوا عليهم الطريق فساروا فوقفوا لهم في الطريق وتفرقوا ثلاث فرق فلما اجتازوا بهم بالليل وهم لا يشعرون بهم نادوا عليه فاقتتل المسلمون هم واياهم، فلم يفلت من أولئك الاتراك الا النفر اليسير، واحتزوا رؤسهم وغنموا ما كان معهم من الاسلحة المحلاة بالذهب والامتعة واقترب من المدينة التي بالصفد وهي سمرقند فنصب عليها المجانيق فرماها بها وهو مع ذلك يقاتلهم لا يقلع عنهم وناصح من معه عليها من بخارى وخوارزم فقاتلوا اهل الصفد قتالا شديدا فارسل اليه غورك ملك الصفد قائلا انما تقاتلني باخواني واهل بيتي فاخرج الي في العرب فغضب عند ذلك قتيبة وميز العرب والعجم وامر العجم باعتزالهم وقدم الشجعان من العرب واعطاهم جيد السلاح وانتزعه من ايدي الجبناء وزحف بالابطال على المدينة ورماها بالمجانيق فثلم فيها ثلمة فسدها الترك بغرار الدخن وقام رجل منهم فوقها فجعل يشتم قتيبة فرماه رجل من المسلمين بسهم فقلع عينه حتى خرجت من قفاه فلم يلبث ان مات فاعطى قتيبة الذي رماه عشرة آلاف ثم دخل الليل فلما اصبحوا رماهم بالمجانيق فثلم ايضا ثلمة وصعد المسلمون فوقها وتراموا هم واهل البلد بالنشاب فقالت الترك لقتيبة ارجع عنا يومك هذا ونحن نصالحك غدا فرجع عنهم وصالحوه من الغد على الفي الف ومائة الف يحملونها اليه كل عام وعلى ان يعطوه في هذه السنة ثلاثين الف راس من الرقيق وليس فيه صغير ولا شيخ ولا عيب ، وفي رواية مائة الف من رقيق وعلى ان يأخذ حلية الاصنام وما في بيوت النيران وعلى ان يخلو المدينة من المقاتلة حتى يبني فيها قتيبة مسجدا ويوضع له فيه منبر يخطب عليه فاجابوه على ذلك.

وموقفه مع ملك الصين من اشهر المواقف وقد وردت حكاية في كتب التاريخ مطولة في فتح كاشغر، فارسل الى ملك الصين عشرة من خيرة رجاله لاخباره عن المسلمين ودينهم فجهزهم ووجههم اليه. فاراد ملك الصين تخويفهم وتهديدهم كما جاءت الحكاية عن ابن الاثير فقالوا له اما تخويفك ايانا بالقتل فان لنا آجالا اذا حضرت فاكرمها القتل ولسنا نكرهه ولا نخافه، واما اصحابه فكيف يكونون قليل واولهم خيله ببلادك وآخرهم في منابت الزيتون يريدون بذلك بلاد الشام، وقد حلف الا ينصرف حتى يطأ أرضكم ويختم ملوككم ويعطى الجزية ، فخاف ملك الصين من هذا التهديد وقال لهم فانا نخرجه من يمينه ونبعث تراب ارضنا فيطأه ونبعث اليه ببعض أبنائنا فيختمهم ونبعث اليه بجزية يرضاها .

وحكايات قتيبة رحمه الله كثيرة في كتب التاريخ رغم ان اعماله وفتوحاته الكثيرة لم تستغرق الا اثني عشرة عاما.■



بسم الله الرحمن الرحيم



السنة الحادية عشرة العدد (574) الجمعة ـ 13 رمضان 1416 ـ 2 فبراير 1996

لولو الحبيشي «الرياض»، منيرة العتيبي «جدة»، «المسلمات» عمان

ماذا تفعلين في ليل رمضان؟

جلسات قرآنية.. وجلسات نسائية

المطبخ وتبادل الزيارات وارتياد الأسواق

المرأة هي ربة المنزل المسؤولة الأولى عن البيت والزوج والأولاد، ومسؤوليتها تتضاعف في رمضان، فمشاغلها المنزلية كثيرة والواجبات الملقاة على عاتقها أكثر.

وسواء كانت عاملة أو ربة بيت، فإنها ليلا ستكون بمنزلها، ويكون هناك وقت أمامها بعد الانتهاء من صلاة التراويح.. «المسلمات» سألت عما يفعلنه في ليالي رمضان.. فحصلت على هذه الإجابات:

قالت كثيرات إنهن يقضين ليالي رمضان في قراءة القرآن الكريم، واعترف البعض بأنهن يجلسن معظم الليل أمام التليفزيون، بينما قالت أخريات بأن الجلسات النسائية لا تنقطع وأن الحديث فيها يدور في كل شيء، تماما مثلما يحدث في غير رمضان..

أم صالح: رمضان فرصة عظيمة لكسب الحسنات ولله الحمد رمضان هذه السنة متميز بكونه عطلة من المدارس إذ ترتاح المرأة من أعباء العمل الصباحي التي يسبقها جهودها في إعداد طعام الإفطار والإشراف على مذاكرة الأولاد وما أن تتناول إفطارها إلا وتستلقي طلبا للراحة وربما لم تتمكن من أداء صلاة العشاء في وقتها وربما فاتتها التراويح طيلة الأيام التي تعمل بها، لكن المسؤولين جزاهم الله خيرا تنبهوا لهذه المسألة وأعفوا المسلمين من الدوام في رمضان ليكونوا نشيطين في أداء صيامهم وصلاتهم وقيامهم ولهذا فأعتقد أن أفضل ما يمكن قضاء ليالي رمضان فيه هو مدارسة القرآن الكريم والتهجد والدعاء وصلة الأرحام.

الجوهرة الراشد: قررت وصديقاتي وقريباتي تنظيم حلقات للذكر وحفظ القرآن ودراسة التجويد وكلفنا كل واحدة بتلخيص كتاب مهم في العقيدة أو الشريعة أو الفقه والأحكام أو تفسير القرآن أو الحديث الشريف.

نادية مسعود: أنا مولعة بالمطبخ وخصوصا المعجنات، تتتقدني بعض الصديقات لأن رمضان فسحة كبرى لممارسة هوايتي في اللت والعجن لكني لا أستطيع التخلي عن هذه الهواية، أقضي النهار بالعجن والحشو وبعد صلاة العشاء وما تيسر من التراويح وتلاوة القرآن أنام وأعجن حتى في الأحلام!

أم محمد: بعد أداء التراويح في المسجد نتبادل الزيارات مع بعض المصليات ثم نعود للراحة ولإعداد السحور.

خولة الناصر: سأكون إن شاء الله مشغولة في إعداد مخطط لبحثي للماجستير كما أتوقع وسأحاول جاهدة ألا يطغى اهتمامي بالبحث على اهتمامي بالعبادات فرمضان فرصة كبرى.

نهلة: أحب ليالي رمضان وأمسياته وأحب قضاءها في السوق أو زيارة الصديقات.

مها وعبير وسلوى ـ طالبات في الثانوية: نحن متجاورات في السكن والأيام الأولى نستكمل ندوات المذاكرة وبعد العطلة سنحولها لمدارسة القرآن وصلاة التراويح جماعة بالتناوب.

أم سعود: لدينا شقة ولله الحمد جوار الحرم المكي الشريف ونقضي فيها سنويا رمضان وعيد الفطر المبارك ولهذا سنقضي رمضان إن شاء الله بصلاة التراويح والمرابطة قدر الإمكان في الحرم الشريف تقبل الله منا ومن جميع المسلمين الصيام والقيام إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ندى: لا يمكن للمرأة أن تستغني عن اثنين: الجلسات والأحاديث! وحتى في رمضان تجتمع النساء لتبادل الأحاديث ولا شك أنه سيطبعها رمضان بشخصيته الخاصة لكني أجزم بأن كل مجلس نسائي وبما أن الضيافة المقدمة للنساء هي من مائدة إفطار المضيفة فستدور جل الموضوعات حول: طريقة عجن (السمبوسة)، ومكونات عجينة (اللقيمات) وأفضل طريقة لإعداد (قمر الدين)!.. الخ.

وللمرأة دائما يشغلها الأفضل ولهذا تنعقد المقارنات بين كل شيء يصادفها أو تعاصره (أولادها، زوجها وأولاد جاراتها، ملابسها وملابس صديقاتها. جمالها مقارنة بأخواتها...) وفي رمضان تنضم لمفاضلات المرأة المساجد.. أيها أجمل وأكثر سعة وأي الأئمة يثير خشوعها ويفيض دموعها...

وبعض النساء يتحولن في رمضان إلى مفتيات أو مسجلات للفتوى حيث يستمعن لفتاوى العلماء ويحفظنها وينكرنها للأخريات على سبيل التعليم أو التعجب من ممارسات خاطئة ترتبط بالفتوى.

فاتن سعد: في رمضان تتنافس القنوات في البرامج المختلفة، وأحاول التوفيق بين واجب العبادة ورغبتي الملحة في رصد القنوات وبرامجها الرمضانية. ■

□ هذه الزاوية تجيب عن تساؤلات الذين يشكون من السحر والمس والعين والمتاعب النفسية وتوضح لهم الطريق نحو العلاج الشرعي. ■

أعطل نفسي عن الزواج !

□□ «يتقدم لي الخطاب ولكني أنفر منهم برغم أن سني قارب الثلاثين ويكاد قطار الزواج يتعداني. أبي وأمي قلقان لذلك وهما لا يريدان إجباري على شخص خوفا من الفشل. هناك من يقول إنه معمول لي سحر يمنع الزواج. فهل هناك فعلا من أنواع السحر ما يعطل زواج المرأة؟ وكيف يعرف الإنسان أنه مسحور؟».

منة الله ـ جدة

ـ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «النكاح سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة» رواه ابن ماجة بسند صحيح، وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» رواه الترمذي بسند حسن، ومما سبق يتضح أنه لا ينبغي للأخت السائلة أن ترفض الخطاب الذين يتقدمون لها إذا كانوا من أهل الدين والخلق.

والتفور من الزواج له أسباب عديدة منها سوء العلاقة بين الأب والأم وكثرة المشكلات بينهما مما قد يصور الزواج بأنه أمر غير محبب إلى النفس، ومنها كثرة تدليل الفتاة الأمر الذي يجعلها تخاف أن تزوجت ألا تجد هذا النوع من المعاملة في بيت زوجها وخصوصا إن كانت موظفة.

وقد يكون السبب انطوائية الفتاة فعادة ما يعاني النوع الانطوائي من الناس من برود وكسل في عواطفه ولهذا تمر فترة المراهقة والشباب دون أن يشعر بأي رغبة في الزواج، فالزواج بالنسبة له عبء ومشكلة واضطرار لأن يتعامل مع أشخاص آخرين. وكذلك في حالة المصابين بالخوف الاجتماعي وهو الخوف من مواجهة الناس ومن الانتقاد بالاغتراب والخوف من التعرض للنقد. كما أن الخوف من الفشل في الحياة الزوجية أو الشعور بالدونية تجاه الزوج قد يكون سببا في عدم الرغبة في الزواج.

وثمة سبب آخر وهو نادر الحدوث وهو أن تتخيل الفتاة أنها دميمة أو مشوهة ـ وهي في الحقيقة ليست كذلك ـ أو تتخيل أن لها صفات خلقية تشبه الحيوانات مثل الحمار أو القرد ويعرف هذا لدى الطب النفسي بـ(ديسمورفو فوبيا). وأعتقد أنه ربما يكون وراء هذا السحر وهو نوع من أنواع سحر التخييل لأن السحر يصور الأشياء على غير صورتها قال تعالى: «فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم» أي خيلوا إلى الأبصار أن ما فعلوه له حقيقة في الخارج ولم يكن إلا مجرد صنعة وخيال.

وعزو هذه الأعراض إلى السحر أيضا يحتاج إلى تثبت وتمحص ودراسة وافية للحالة، وعلى أي حال فإن معرفة أن شخصا منا مسحور أم لا تتم من خلال ما يلي:

1 ـ الوحي وهذا خاص بالأنبياء لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما سحر أنه قال: «يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه» رواه البخاري ومسلم.

2 ـ اعتراف الساحر أو المسحور له بأنه سحر هذا الشخص.

3 ـ رؤيا صالحة من شخص سليم من الناحية النفسية والعقلية ومشهود له بالتقوى والصلاح بحيث تدل رؤيته على مكان السحر فإذا وجد في المكان الذي حددته الرؤيا دل ذلك على أن الشخص مسحور لما ثبت ذلك من أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى أنه أتاه رجلان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطه وجف طلع نخلة ذكر. قال: وأين هو؟ قال في بئر ذروان ـ رواه البخاري ومسلم.

4 ـ الرقية الشرعية الصحيحة بالمعوذتين، فإن اختفت الأعراض دل ذلك على احتمال وجود السحر لأن للمعوذتين شفاء للسحر والمس والعين وقد تكون الحالة عينا أو مسا لأنه ورد أن من أسباب نزول المعوذتين ما كان من سحر لبيد للرسول صلى الله عليه وسلم.

5 ـ عن طريق الكهان والسحرة ـ والعياذ بالله ـ قال صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» ـ رواه الإمام أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ وقال صلى الله عليه وسلم: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» ـ رواه مسلم فهم يستخدمون الشياطين في معرفة ذلك ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال: «من عمل الشيطان» ـ رواه الإمام أحمد وأبو داود. ■

عادات الطعام تتحكم في الكثيرات!

جنفلتية جعفر

□ الإسراف، التبذير، إهمال النعمة، والتخلص منها في حاويات القمامة.. تصرفات غير مقبولة، لكن البعض من الزوجات يرتكبنها في هذا الشهر الفضيل!!

أسماء محمد: في رمضان لا يختلف طعامنا كثيرا عن الأيام العادية.. بالعكس تكون تواقين لهذه الأيام المباركة فنخلو للطاعة والعبادة ولا نشغل أنفسنا بالطعام كثيرا وأقل القليل يكفينا ويكفي ضيوفنا إذا جاءوا.

مريم السامر: الوعي يزداد بين النساء، الآن تحاول المرأة أن تقتصد ما أمكن في احتياجات رمضان، وإن كنا في حاجة ماسة إلى جمعيات خيرية تجمع «بواقي» الطعام وتوزعه على المحتاجين.

ريما الضاوي: أعتبر رمضان شهرا للفرح «باللمة» وأصناف الحلويات والمأكولات المتنوعة وإلا كيف نحتفل بشهر رمضان (!) هذه العادات درجنا عليها ونحتاج إلى وقت للتخلص منها.

أم شروق: في كل عام أتمنى لو يمنحوني أجازة من المطبخ في شهر رمضان(!) ولكن الذي يحدث هو العكس.. فقد أصحو وأنام على هم المطبخ، والوجبات النادرة التي لا نقوم بطهوها طوال العام نصنعها في شهر الصيام.

خديجة المعلال: حاولت كثيرا لأتخفف من مهمة الطهي وأتفرغ قليلا للعبادة ولكني لم أفلح!

أم عبدالله: عادات الطعام التي تعودناها تتحكم في الكثيرات منا.. إنني دائما أتساءل: كيف نتفرغ للعبادة بينما المطبخ يستغرق منا كل هذا الوقت الطويل.

أم خالد: رمضان يختلف عن كل الشهور لذلك أنا أحاول أن أتفرغ قليلا لقراءة القرآن بسبب مسؤولياتي الكثيرة في هذا الشهر، لأن «العزايم» في بيتي حتى آخر يوم في الشهر، أطالب الأزواج بتأجيل «العزايم» لشهر آخر غير شهر رمضان(!)

أفراح التميمي: الحمد لله.. تدريجيا بدأت أنتبه لعظمة هذا الشهر المبارك فبدأت أتخلص من عاداتي السيئة إلى أخرى حميدة.. لقد درست في مدارس القرآن، ومن الصعب على نفسي أن يضيع مني هذا الشهر وأنا داخل المطبخ ■

بعض النساء العاملات يشكين من «الدوامين»

والبعض الآخر يشكو من أعمال المنزل الزائدة !

□ أم محمد المفتي (45 سنة) ـ ربة بيت وأم لخمسة أبناء اثنان منهم متزوجان ـ تقول: بالطبع قبل المغرب أكون مشغولة بإعداد الوجبات الخاصة برمضان من شوربة وسمبوسك وحلويات وأنواع متعددة من الوجبات والعصائر وبعد الإفطار والصلاة نشرب الشاي والقهوة ثم أرتاح قليلا وأؤدي صلاة العشاء والتراويح بالمسجد القريب من منزلنا وبعد صلاة التراويح يزورنا الأهل والأصدقاء وبطبيعتي أحب الناس فبيتي يكاد لا يخلو من الناس يوميا أحاديثنا تدور حول أمور حياتنا العادية وفي رمضان بالذات نسأل عن بعض الأمور الدينية التي تهم المرأة من مصدر متمكن من الدين. نسأل بعضنا بعضا عن طريقة عمل بعض أنواع المأكولات والحلويات لنقوم بعملها... وأحب مشاهدة البرامج الدينية في التليفزيون.

أما س. العتيبي (صحفية) فهي تقضي معظم ليالي رمضان بالسهر والعمل والإعداد لعملها في اليوم التالي طبعا بعد انتهائها من صلاة التراويح ليلا تحب السهر مع العائلة.. أحيانا تخرج إلى الأسواق لقضاء احتياجاتها أو لطبيعة عملها الميداني... تختم القرآن في رمضان وتؤدي عمرة في الأيام العشرة الأواخر منه.

المدرسة ـ ن. فواز ـ خريجة شريعة ودراسات إسلامية ـ تقول: بالطبع بعد الإفطار وصلاة المغرب والانتهاء من الأعمال المنزلية وصلاة العشاء والتراويح أقضي معظم وقتي مع عائلتي فأنا غير متزوجة وبالتالي أعبائي قليلة نوعا ما. أساعد الوالدة في تحضير الطعام. أنا عضوة في جمعية خيرية وبالتالي أساعد في جمع بعض التبرعات للأسر الفقيرة والمحتاجة. أسهر معظم الليالي وأنام بعد صلاة الفجر. أزور الأهل والأقارب. الحمد لله أن الأجازة هذه السنة في رمضان حتى نتمكن من أداء واجباتنا الدينية على أكمل وجه. أختم القرآن خلال الشهر الكريم الجلسات النسائية تقريبا هي الجلسات العائلية وموضوعها من حياتنا اليومية.

أم فهد. م (سودانية) أم لثلاثة أطفال ـ لا تعمل ـ تقضي معظم وقتها بالمنزل تعد الطعام.. يزورها الأهل والأصدقاء. تختم القرآن في الشهر الكريم.. تحب أن تعمل عمرة في العشرة الأواخر من الشهر الكريم. وخاصة ليلة 27 تحب أن تكون في الحرم المكي. تنزل الأسواق لشراء احتياجات البيت والأولاد والأعياد. أحاديث رمضان غالبا هي نفس أحاديث الأيام العادية إلا إذا أعجبنا نوع معين من الأكل فنسأل عن كيفية صنعه. تشاهد التليفزيون ليلا.

أم راكان. ع (40 سنة) بادرتنا بقولها: «ارحمونا يا معشر الرجال من المطابخ». أنا أم لثمانية أبناء مسؤولياتي كثيرة وضيوفنا كثيرون أكثر وقتي أقضيه إما في الطبخ أو في تقديم الطعام أو في المطبخ وغسل الأواني، فلا أكاد أفرغ من طعام الإفطار... حتى نضع طعام العشاء بعد صلاة التراويح ولا نكاد نفرغ من ذلك حتى أبدأ بطبخ السحور... فوقتي كله طبخ في طبخ والله إنني أكاد أجن ولا أستطيع حتى تأدية صلواتي وواجباتي الدينية بالشكل الصحيح. وأحب أن أوجه كلمة إلى الرجال إن رمضان هو للصيام... والعبادة وليس للمسابقة في الطبخ والأكل.

أم سيف (مرشدة صحية) تعمل وأم لثلاثة أطفال ـ تقول: أحاول جاهدة التوفيق بين عملي وبين بيتي خاصة وأنا أعمل لمدة 6 ساعات يوميا خلال الشهر الكريم. ليالي رمضان أقضيها في الأعمال المنزلية والصلاة وقراءة القرآن أحب أن أؤدي عمرة على الأقل واحدة خلال الشهر المبارك. أحيانا أنزل إلى الأسواق لشراء بعض الاحتياجات... يزورني الأهل والأقارب كثيرا الجلسات النسائية هي عائلية محضة وأحاديثنا تكون اجتماعية، ثقافية، دينية، نسائية... وأحيانا نتناقش في نوع معين من الحلويات أو الأكلات أعجبنا عند بعض الناس وكيفية صنعه. أحب مشاهدة التليفزيون وأحب برنامج الشيخ المسند وبرنامج الشيخ متولي الشعراوي. وأن أكون بالحرم المكي ليلة 27 وليلة ختم القرآن ما أمكنني ذلك.

ن. العيسى ـ تعمل في بنك نسائي ـ عملها على فترتين تكون بالمساء بعملها ـ تقول: يا حبذا لو كان الدوام فترة واحدة على الأقل خلال رمضان حتى تتمكن من أداء واجباتها الدينية على الوجه الأكمل.

تحب سماع القرآن الكريم على أشرطة مسجلة، فهو مفيد جدا ويسهل الحفظ ويعلمنا التلاوة بشكل صحيح. بعد انتهاء الدوام تقضي معظم الوقت بالمنزل حيث يزورهم الأهل والأقارب... الجلسات النسائية عائلية.

تسمع عن حلقات نسائية دينية أو حلقات لتحفيظ القرآن ولكن بصراحة لم تذهب لأي من هذه الحلقات بسبب ضيق الوقت. ■

اجتماعات عائلية بعد السحور

ودعوات على الإفطار لصلة الرحم

□ هل من المفروض أن تتغير حياة الأسر في رمضان؟ الجواب بالتأكيد نعم ولا نعني طبعا تتغير بالمعنى الشمولي للكلمة، إنما قد يختلف النظام قليلا عما هو عليه في أشهر السنة الأخرى، وهذا الاختلاف يشمل أفراد الأسرة كبارا وصغارا، يفرح الصغار كثيرا بهذا الشهر الفضيل بما يحمله من خيرات وبركات، أما باقي أفراد الأسرة فمن المفروض أن تزيد أوقات العبادة وقراءة القرآن فيه عن الأوقات السابقة، بالنسبة للمرأة بالذات يختلف الحال من أسرة إلى أخرى، البعض منها تزيد أعباء العمل فيه على المرأة بما يتضمن ذلك تحضير أنواع الطعام إذا كانت الأسرة استهلاكية، أو تكثر فيها الولائم في هذا الشهر، في حين تميل أسر إلى الهدوء والعبادة وبالتالي لا يشكل ذلك عبئا جسديا على ربة البيت.

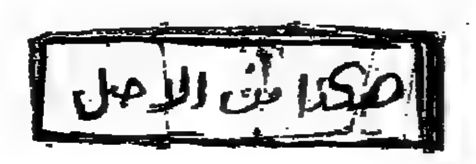
أم عبدالحميد المومني ـ تقول: بالنسبة لي شخصيا أعتبر شهر رمضان من الشهور المميزة في حياتي منذ الطفولة، ورافقني هذا الفرح حتى كبرت وتزوجت ولا يزال هذا الشهر يحمل الفرحة في حياتي إلى الآن. ولكن في السنوات الأخيرة يزداد حالي فيه تعبدا وتقربا إلى الله سبحانه وتعالى وبالتالي يتغير نظام حياتي ككل. فبعد الفطور أؤدي صلاة التراويح والعشاء، وأذهب إلى النوم مباشرة، يكون ذلك ما بين الساعة الثامنة إلى الثامنة والنصف، ثم أصحو الساعة الثانية بعد منتصف الليل للصلاة وقراءة القرآن، حتى وقت السحور أؤدي صلاة الفجر أنا وأولادي، ونبدأ بتحضير أنفسنا ليذهبوا إلى مدارسهم، وبعد خروجهم للمدارس أنام حتى الساعة الحادية عشرة صباحا ثم أصحو لصلاة الظهر. في شهر رمضان المبارك لا يختلف نظامنا الأسري كثيرا فنحن لا نقوم بالزيارات الاجتماعية التي تقوم بها الأسر الأخرى في هذا الشهر، فقط نؤدي واجبنا الديني بصلة الرحم والتي عادة ما تكون بدعوات إلى وجبة الإفطار، وأنا شخصيا ومن منطلق أن هذا الشهر هو شهر عبادة وصلاة وقراءة للقرآن الكريم وليس شهر الوجبات المتنوعة والأكل لا أقوم بجهد كبير لإعداد وجبات متعددة لوجبة الإفطار، فقط أضيف طبق السلطة والشوربة إذا احتاجت المائدة لذلك.

أما حنان محمود فتقول: بعد الإفطار نقوم كأفراد أسرة جميعا بأداء صلاة العشاء والتراويح، ونقرأ القرآن إلى الساعة العاشرة مساء، وبعدها نأوي إلى النوم، نصحو وقت السحور وبعد أداء صلاة الفجر تجلس العائلة مجتمعة، وهذا هو النظام المختلف في حياتنا، حيث يكون اجتماعنا العائلي بعد السحور في حين يتم ذلك في الأشهر الأخرى بعد الغداء وبعد الغروب، أما الأحاديث التي نتبادلها فهي نفس الأحاديث التي تهمنا في الأيام الأخرى لكن يتركز الحديث في الأيام العشر الأواخر من رمضان حول ليلة القدر وفي آخر خمسة أيام منه نستعد لعمل الحلويات.

وتؤكد أم عمر بدران: بأن حياتها تبقى عادية في هذا الشهر الفضيل، ماعدا وقت السحور، وهي عضوة في جمعية الهلال الأحمر الأردني ـ وتنشط عضوات الجمعية في هذا الشهر لتقديم المعونة للمحتاجين من الفقراء، حيث يتم توزيع وجبات الغذاء التي يتم إعدادها من قبلهن على هؤلاء المحتاجين، وتضيف: غالبا ما يرافقني أحفادي في زيارة بعض العائلات المحتاجة ليتكون لديهم شعور بالإحساس بحاجة الفقير وبالتالي مد يد العون والمساعدة له ويسعد أحفادي لهذه الزيارات خلال أشهر السنة العادية، وبتوفير النقود من مصروفهم اليومي ليتمكنوا من تقديم هذه المساعدة في شهر رمضان.

أما أم تحسين شاكر ـ فتقول: نسكن 4 عائلات في المبنى وغالبا ما تجتمع النساء في بيت واحدة منا في الوقت الذي يخرج فيه رجالنا إلى المسجد، وتدور الأحاديث في معظمها في هذه الجلسات حول آخر مستجدات الأحداث الاجتماعية وما يتعلق بها من أسرنا بالإضافة إلى ما نتابعه من برامج تليفزيونية أعدت لشهر رمضان، أو وجبات جديدة يتم إضافتها للمائدة وطريقة صنعها.

وتكثر الزيارات العائلية في أمسيات رمضان كما تقول سهى عليان حيث تفضل الخروج من البيت في هذه الأمسيات لفترات قصيرة تتبادل فيها الأحاديث المختلفة والتي لا تخرج بطابعها عن الأحاديث العادية مع بعض الإضافات فيما يتعلق بشهر رمضان المبارك، وأحيانا يكون هناك بعض المعارض أو النشاطات الخاصة بشهر رمضان في بعض الأماكن العامة نقوم بزيارتها أو المشاركة فيها. ■



☐ نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص. ب: 13443 جدة 21493 ، على ان يكتب على المظروف باب منتصف الدين، ولا نتلقى طلبات بالهاتف او الفاكس، ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور. ■

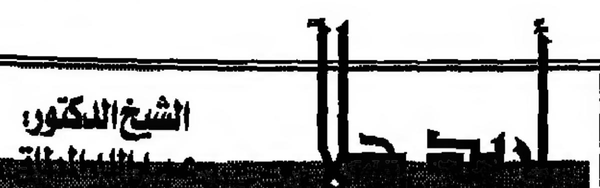
خدعنا بمظهر الالتزام فزوجناه.. وضربها في شهور الزواج الأولى

☐ 3096 ـ بمجرد ان تقدم لابنتي ذلك الرجل وانا لم افكر في شئ سوى ان اتحرى فيه الشرط الوحيد الذي قيدنا به ديننا الحنيف، الا وهو قوله صلى الله عليه وسلم «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، وهكذا فإني وبسبب عدم استطاعتي الحكم على الشخص الا بظاهره الذي بدا لي والذي يوحي شكلاً بالالتزام قمت فورا بالموافقة على ذلك الزواج رغبة مني في اعفاف ابنتي التي لم احلم بغير اقترانها بالرجل الصالح، الذي يعينها على امور دينها ودنياها ويحفظها ـ بعد ذلك ما كان مني الا ان اقف مع من اقترن بابنتي لأساعده على اتمام ذلك الزواج، وهذا ما قمت به حيث بذلت كل ما بوسعي خاصة انه لا يزال طالبا يتلقى العلم في الخارج، وبعد عقد القران مباشرة سافر ورجع الى البلد الذي يدرس فيه، ليتصل بنا بعد فترة طالبا منا لحضار العروس اليه في ذلك البلد النائي! ورغم سوء التصرف الذي ظهر به ذلك الشاب في البداية في معاملته التي تخالف اعرافنا تغاضيت عن كل ذلك لأرسل له ابنتي مع احد اخوتها.. متحملا كل التكاليف في ذلك، وبمجرد ان قضوا معه بضعة ايام بدأت عقليته السيئة تظهر حيث بدأ يختلق لهم المشاكل تلو الأخرى في ذلك البلد الغريب عنهم، وقد اخذ يهين زوجته التي لم تقض معه الا بضعة ايام ويقول لها:انت الآن مجرد امة عندي وانسي غير ذلك! واخذ يتلفظ لها بشتى الالفاظ الغير لائقة ووصل به الأمر الى ان حاول ضربها امام شقيقها وذلك في الاسبوع الاول من وصولها، امام هذا الوضع لم يكن منها الا ان رجعت ليرسل لها بعد ايام ورقة طلاقها التي اعتبرناها فرجا لذلك الكرب.. الذي سبب لشقيقاتها التعقد من مظاهر الالتزام غير الصحيح الذي يبدو به بعض الشباب، اني والحمد لله لم ليأس ولم تتغير رغم ماحصل نظرتي للشباب الملتزم، فثقتي دائما ان لكل قاعدة شواذا، اما نحن فأسرتنا سعودية، وتبلغ ابنتي المذكورة 19 عاما، ولم تنجب من زواجها السابق لأنها اسقطت بسبب المشاكل التي سببها لها ذلك الزوج، وتعليمها متوسط ، وهي ربة بيت ممتازة، وحسنة الخلق والخلق، وتؤدي الفروض ونفضل ان يكون للمتقدم شابا في الثلاثين، او مطلق مثلها او ارمل على ان يكون مستقيم السلوك، ويتحلى بالاخلاق الفاضلة.

خمس شقيقات من اليمن ينتظرن أزواجا صالحين

3097 ـ انني يمنية مقيمة في الامارات العربية المتحدة ولدي اربع شقيقات لم يسعدهن الحظ حتى هذه الساعة، وانا كذلك لم اتزوج ، وكل املنا هو في ان يتقدم لنا الرجال الصالحون الذين يجلب الله بهم السعد الى منزلنا.. فمن ابئس الصور الاجتماعية اليوم ان يتكس العوانس على الآباء والامهات ، فيتقدم بهن العمر يوما بعد يوم لا يزيد جمالهن الا ذبولا ولا مستقبلهن الا غموضا، انني اكتب هذه الرسالة من الامارات وكل رجائنا في ان يتقدم الصالحون لنا، ولسنا نبغي شيئا من هذه الدنيا الفانية.. كما لا يهم ان كان المتقدم شابا لم يسبق له الزواج او ارملا او مطلقا، او متزوجا قادر على التعدد، والاهم من ذلك كله ان يكون على درجة من الاخلاق والفضل، اما نحن فأعمارنا كالتالي: 32، 26 ، 25 ، 22 ، 21 ، ونفضل ان يكون المتقدم من الشباب اليمني الطيب او من شباب الامارات العربية المتحدة حيث اقيم.

3098 ـ لدينا ابنة تبلغ من العمر 22 عاما درست حتى للمرحلة الثانوية، وقد اصابتها حالة نفسية لا ندري ما سببها، ولكن وبفضل الله سبحانه وتعالى، وبعد فترة من العلاج تحسنت حالتها جدا، والشئ الوحيد هو ان الاطباء قرروا لها علاجا ستداوم عليه لفترة طويلة الله وحده اعلم بمدتها، ورغم ذلك فهي متدينة وعلى اخلاق عالية، وحسنة في منظرها ومظهرها ولا يعيبها شيء ولله الحمد، وكل ما نريده هو تزويجها من رجل صالح لا يتجاوز عمره الثلاثين، ولا مانع ان يكون متزوجا، شريطة ان يؤسس لها حياة مستقلة مراعاة لظروفها، والاهم من ذلك ان يكون سعوديا من اهل الرياض المعروفين ، على ان يكون ذا خلق ودين واسرته معروفة.■



نتلقى رسائلكم على ص ب 478 الرياض الرمز البريدي 11411

صوم الحائض والنفساء لا يجزئهما

☐☐ أنا فتاة عمري سبع عشر عاما وكنت في اربع سنوات ماضية اصوم رمضان مع اهلي وتأتيني العادة الشهرية واستمر في صومي ولا افطر واستحي ان اخبر اهلي بذلك ولا اقضي بعد ذلك خشية ان يعرف اهلي عني اني حضت وقد بقي في ذمتي الآن ثمانية وعشرون يوما لم اقضها ولو اخبرت اهلي الآن لعاتبوني عتابا شديدا ولو قضيتها الآن لعلموا عني وانا في حيرة شديدة وهم كثير انقذوني حفظك الله.

ن. م. ع

ـ المرأة اذا حاضت او نفست لا يحل لها الصوم باجماع علماء المسلمين قال الموفق ابن قدامة في المغني «اجمع اهل العلم على ان الحائض والنفساء لا يحل لهما الصوم وانهما يفطران رمضان ويقضيان وانهما اذا صامتا لم يجزئهما الصوم».

وهذه المشكلة التي وقعت فيها هذه الفتاة علاجها ان تتوب الى الله تعالى وتستغفره ثم تقضي هذه الايام التي تركتها وتطعم عن كل يوم مسكينا ولا تخجل من ذلك فإن الله تعالى احق ان يستحيا منه ويجب على الوالدين تعليم اولادهما احكام العبادات الواجبة وبيان احكامها والام مسؤولة عن اخبار ابنتها التي قاربت البلوغ باحكام الحيض وبيان انه ليس بعيب وانه شيء يأتي جميع النساء بل هو من علامات كمال المرأة فإن ذلك التعليم مما يكشف الامر ويعين على سلوك طريق الحق.

والفتاة اذا حاضت ثم استمرت تصلي وتصوم حتى لا يعرف الناس انها حاضت لانها تستحي منهم وقعت في ذنب كبير جدا بل بعض العلماء يجعله من الشرك بالله لان هذه الفتاة تركع وتسجد وتصوم للناس ليس لله تعالى فإن الله تعالى حرم ذلك على الحائض ومنعها منه وهي في قرارة نفسها تفعله حياء من الناس وخجلا والذي يركع ويسجد للناس مشرك بهم مع الله تعالى.

واذا كانت الوالدة تخجل ان تحدث ابنتها عن ذلك فلتستعن على ذلك بأخواتها الفتيات يحدثنها عن ذلك ويبينَ لها الحكم الشرعي في هذه المسائل المهمة ويجب ان نتذكر جميعا حديث المسؤولية وهو ما رواه عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته» رواه البخاري ومسلم.

وفي نهاية هذه الكلمة اذكر الاخت المشتكية انها الآن اصبحت امرأة كبيرة وكل الناس يعرفون ان الفتاة في سن السابعة عشرة يأتيها الحيض واذا ارادت ان تستتر نفسها في القضاء فلتصم بعد رمضان الاثنين والخميس حتى تقضي ما عليها من دين الصيام ولن يفطن في حالها احد لان كثيرا من الصالحين والصالحات يصومون الاثنين والخميس تطوعا طول العام مالم يمنعهم من ذلك مانع شرعي والله الموفق.■

ثلاث أخوات سعوديات

☐ ثلاث اخوات سعوديات لم يسبق لهن الزواج واعمارهن 27 ، 29 ـ 30 وتعليمهن يتراوح بين الثانوية الى الجامعة، اثنتان منهن يعملن، يود اهلهن ان يرزقن بازواج سعوديين تعليمهم مناسب لمستواهن، على ان يكونوا صالحين ومستعدين لتحمل اعباء الحياة الزوجية.■

3200، ا. هـ م الرياض ـ السعودية

اماراتية

☐ اماراتية تبلغ من العمر 26 عاما تعليمها جامعي، اخصائية اجتماعية، وتعمل معلمة لغة عربية ، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج اماراتي صالح ملتزم بأمور دينه على ان يكون جامعيا ومن عائلة محافظة، ولديه الاستعداد للقيام بأعباء الحياة الزوجية.■

3201 ن . ك دبي ـ الامارات

يعرف حقوق الزوجية

☐ مصرية تبلغ من العمر 21 عاما تعليمها جامعي، ذات خلق ودين وتحب دراسة العلوم الدينية، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج متدين وعلى خلق عالية، ومن اسرة طيبة، على ان يكون مستواه التعليمي ـ جامعيا ـ ويعرف حقوق الزوجية، والافضل ان يكون مصريا.■

3203 ع . س طنطا ـ مصر

تأخر زواجها لعدم التزامه

☐ مصرية تبلغ من العمر 39 عاما، تعليمها فوق المتوسط، لم يسبق لها الزواج بسبب فشل خطبتها من شخص اكتشفت عدم التزامه، تعمل الآن موظفة في احدى قطاعات بلدها، ويود اهلها ان يرزقها الله بزوج عربي ملتزم من قاطني مكة او المدينة، لا يهم ان كان مصرياً او غيره، على ان يكون لديه الاستعداد لتحمل تكاليف الحياة الزوجية.■

3204 ر . ع القاهرة ـ مصر

● مهندس زراعي مصري يعمل في الشارقة يبلغ من العمر45 سبق له الزواج، ويود التقدم لصاحبة الرقم 3058 المصرية

● قطري يبلغ من العمر 35 عاما ويعمل موظفا حكوميا، يتقدم لصاحبة الطلب 3054 من مصر.

● سعودي يبلغ من العمر 38 عاما، تعليمه ثانوي ويعمل في احدى القطاعات الحكومية، ويتقدم لصاحبة الرقم 3067

معلمة لغة إنجليزية

☐ مصرية تبلغ من العمر 22 عاما حاصلة على بكالوريوس زراعة(انجليزية) وتعمل مدرسة للغة الانجليزية، اضافة الى اجادتها للغة الفرنسية، لم يسبق لها الزواج، ويود اهلها ان يتقدم لها زوج صالح، ملتزم بأمور دينه، على ان يكون متعلما وجامعيا لم يسبق له الزواج، والافضل ان لا يتجاوز عمره 58 عاما، ولا مانع ان تقدم صاحب الطلب رقم 3044 ان رأى ذلك.■

3205 ر . ف الاسكندرية ـ مصر

من إحدى الدول العربية

☐ مغربية تبلغ من العمر 22 عاما تدرس في الجامعة سنة اولى علوم اقتصادية، ملتزمة بامور دينها، ويود اهلها ان يرزقها الله بزوج عربي صالح من اي دولة عربية ، على ان يكون قادر على تحمل اعباء الحياة الزوجية، على ان يكون متعلما ولا يتجاوز عمره الاربعون.■

3206 ب . م فاس ـ المغرب

الكوبون

الاسم:	....
الجنسية:	....
العمر:	....
التعليم:	....
الحالة الاجتماعية:	....
الوظيفة:	....
البلد:	....
الطلب:	....
العنوان:	....
رقم الهاتف:	....

انشغال ثقافي بمستقبل حماية حقوق الملكية الفكرية

الدوحة - حسن علي دبا

□ انعقدت في الدوحة مؤخرا ندوة هامة تناولت حقوق الملكية الفكرية تحت عنوان «دور حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في التنمية» نظمتها منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ووزارة الاعلام والثقافة القطرية، وقد ضمت الندوة نخبة من الخبراء ممثلي دول: البحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية والمغرب ومصر والسودان والاردن وممثلا لمكتب التربية العربي لدول الخليج والمشرف على قسم حقوق المؤلف باليونسكو بباريس وممثلا من الولايات المتحدة الامريكية، كما ضمت المهتمين بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لها من المؤيدين، ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات البث الاذاعي.

استمرت الندوة 4 ايام تدارس المشاركون خلالها ما قدمه خبراء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من ابحاث استهدفت توضيح المفاهيم الاساسية في مجال حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريعات الوطنية والاتفاقية الدولية المعنية، وابراز اهمية وضرورة التوفيق بين التشريعات او الانظمة او مشروعات التشريعات والانظمة لدى مختلف الدول العربية والملحق «1 ج» من الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «جات» والمعروف بالمختصر الانجليزي «TRIPS» اي الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية.

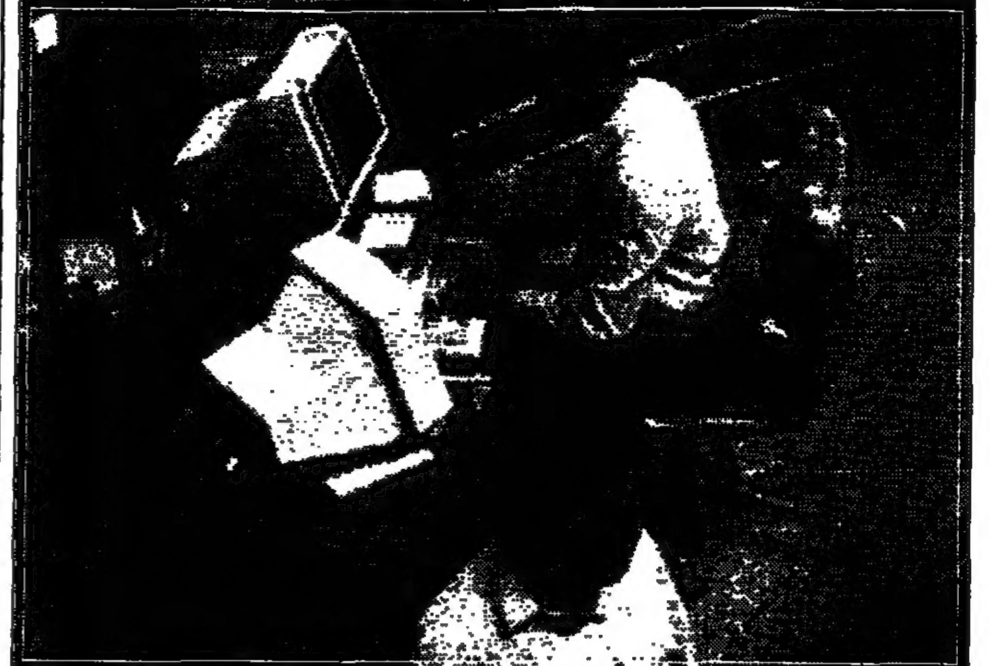
كما ناقش المجتمعون ما قدم من تقارير وطنية ودراسات من قبل ممثلي الدول العربية والمنظمات الاقليمية وغيرهم من المشاركين، بشأن أوضاع حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لديهم.

وأيدت الندوة الاتجاه الحمائي المتزايد من قبل الدول العربية في شأن اصدار التشريعات والانظمة التي تعزز حماية حقوق المؤلفين وانضمامها الى الاتفاقات الدولية القائمة في هذا المجال، لاسيما الاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف واتفاقية «بيرن» لحماية المصنفات الادبية والفنية، واتفاقية روما، بما يكفل استفادة الاجانب من هذه الحماية اسوة بالوطنيين.

ومن المعروف ان اتفاقية «بيرن» قد وضعت في سبتمبر 1886م واكملت في باريس في 4 مايو 1896م، وعدلت ببرلين في 13 نوفمبر 1908م، وكملت في 20 مارس 10914م واستكهولم في 14 يوليو 1967م، وباريس في 24 يوليو 1971م. والمعدلة في 2 اكتوبر 1979م، وقد نشرت النص الرسمي باللغة العربية المنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» في جنيف 1990م. هذا وقد اكد المجتمعون في الدوحة على ضرورة تحديث هذه التشريعات او الانظمة او التعجيل باصدار ما قد يوجد من مشروعات للتشريعات او الانظمة او وضع اللازم مما تقدم لتوفير مستوى حمائي متفق مع الاتفاقات الدولية القائمة لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.. كما نوهوا بالدور المهم والمتميز لحماية هذه الحقوق في عملية التنمية بكل جوانبها لمختلف الدول العربية بهدف دعم الجهود الابداعية وتشجيعها أيا كانت جنسية المبدع أو البلد الذي ينتمي اليه.

وابرز الخبراء في ندوتهم ضرورة توفير الحماية لكل المخاطبين بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة باعتبارهم شركاء في عملية الابداع الفكري، وحتى لا يؤدي اغفال حمايتهم الى المساس بحقوقهم العادلة في المشاركة في عوائد استغلال مصنفاتهم واسهاماتهم المميزة.. واشادوا بالجهود التي تبذلها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» في مجال التعريف بحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، ومعاونة بلدان العالم النامي، لاسيما العربية منها، في اعداد التشريعات والانظمة وتأهيل الكفاءات لتولي مهمة الدفاع عن هذه الحقوق وترسيخ حمايتها.

واعرف المجتمعون عن انشغالهم بشأن مستقبل حماية حقوق الملكية الفكرية في ضوء التكنولوجيات الحديثة في استغلال الابداع الفكري لاسيما في مجال حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، اذا لم تسارع الدول جميعا الى الانضمام الى الاتفاقات الدولية القائمة في هذا الصدد مع تحقيق اقصى استفادة مما نص عليه فيها من مزايا لصالح الدول النامية، وبوجه خاص فيما يتعلق بالحصول على ما تحتاج اليه من معونات فنية وادارية وتشريعية لاعداد الكوادر المؤهلة لجعل حماية ما تقدم واقعا ملموسا، وحتى تكفل تنمية المجتمع بكل قطاعاته وطوائفه من العاملين في ابداع وصناعة المصنفات الادبية والفنية.



تتوسع باستمرار استخدامات «الكمبيوتر» ومجالات الاستفادة منه

وأوصى المجتمعون بما يلي:

1 - دعوة الدول العربية للتنفيذ الكامل والفعلي لما لديها من تشريعات وانظمة لتوفير حماية فعالة لحقوق المؤلفين واصحاب الحقوق المجاورة أو اصدار المناسب من التشريعات أو الانظمة أو ادخال الضروري من التعديلات عليها بما يؤكد حقوقهم الادبية وحقهم الاستئثاري المطلق في الاستفادة مما يدره استغلال ما تقدم من عائدات مالية. مع الانضمام الى ما لم تنضم اليه من الاتفاقات الدولية والاقليمية المعنية بهدف تعزيز هذه الحماية على الصعيدين الوطني والدولي مع التأكيد على أهمية دعم كفاءة رجال الضبط القضائي والقضاة بهدف مواجهة التطور التقني المذهل في مجال الاستغلال غير المشروع لهذه المصنفات والحسم السريع لأية منازعات في هذا الصدد.

2 - استفادة الدول العربية من الامتيازات المقررة للبلدان النامية في اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية «تريبس» توطئة لمد الحماية القانونية لتشمل كل المؤلفين واصحاب الحقوق المجاورة من الوطنيين والاجانب على حد سواء من منطلق الايمان بأن حماية حقوق الوطنيين تبدأ بحماية حقوق الاجانب. كذلك الحال بشأن اللجوء الى نظام التراخيص الاجبارية والقانونية على الا يكون ذلك في اضيق الحدود وبما لا يخل بالالتزامات الوطنية بحماية الحقوق المشروعة للمبدعين.

3 - حث الدول العربية على التعجيل بالحصول على المساعدات الفنية والادارية التي توفرها منظمة اليونسكو، والمنظمة العالمية للتجارة طبقا للمادة 76 من اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية «اتفاقية تريبس» لاعداد البنية الاساسية بهدف تزويد الثروة البشرية في هذه الدول باللازم من الادوات والاجهزة الفنية والادارية تحقيقا للتنمية المنشودة لهذه الدول.

4 - تشجيع انشاء المنظمات غير الحكومية التي تضم المؤلفين واصحاب الحقوق المجاورة بهدف الاضطلاع بمهمة الدفاع عن حقوقهم المشروعة مع التسيير الجماعي لهذه الحقوق بما يكفل تيسير الحصول على تراخيص رضائية لمواجهة انتشار شبكات المعلومات وقواعد البيانات التي تضم اعدادا كبيرة من المصنفات المحمية ولاسيما مع التزايد المستمر في اللجوء الى التكنولوجيا الرقمية وشبكات المعلومات والاقراص المليزرة التفاعلية منها وغير التفاعلية.

5 - دعوة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» بالتنسيق مع المنظمات الاقليمية المماثلة وبوجه خاص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكسو» ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والسلطات الوطنية في الدول العربية، بالاستمرار في اداء دورها الريادي المتميز في مجال الاعلام بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وخصوصا بعقد الندوات الاقليمية. وتأهيل المخاطبين بهذه الحقوق والمتعاملين مع اصحابها لاستيعاب الدور الحيوي لحماية المصنفات الادبية والفنية والحقوق الادبية والمالية الواردة عليها في مجال التنمية المتكاملة للمجتمع. ■

القراءة الثالثة للتراث وشروطها

فاس - «المسلمون»

□ ضمن الأنشطة العلمية التي نظمتها «الجمعية المغربية للتراث» ألقى د. الشاهد البوشيخي - رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بفاس، محاضرة بعنوان «ضرورة القراءة الثالثة للتراث وشروطها»، ونظرا لأهمية موضوع هذه المحاضرة نقدم فيما يلي قراءة في أهم محاورها.

حدد د. البوشيخي مفهوم التراث في كل ما ورثناه عن سلف هذه الأمة منذ أن أخرجت إلى الناس حتى اليوم، وهو نوعان:

1 - وحي خالص لا تشويه شائبة، وهو أثمن ما ورثناه.

2 - ما انتجه المسلمون نتيجة التفاعل مع هذا الوحي الذي يتجلى في الكتاب والسنة، ثم نتيجة تفاعلهم مع الكون والناس، وواقع هذا النوع اليوم أن أغلبه مخطوط.

ويمكن تصنيف الجهود التي بذلت لقراءة التراث فيما مضى إلى نوعين:

1 - الاستشراق الأوروبي الذي احتضن في بيئته أو بيئتنا أو من قلدهم من بني جلدتنا. وهذا النوع يعتبر القراءة الأولى للتراث، إذ أنها نحت منحى واحدا في الأصل والفرع.

2 - استشراق شرق الغرب، ممثلا أساسا في روسيا ثم قيمن تشبع بنفس الفكر، وتربى على نفس العقيدة حيثما كان، وهو ما يمثل القراءة الثانية للتراث.

وبذلك فإن تراثنا قرئ قراءتين، في الأولى كانت النظارة زرقاء وصارت في الثانية حمراء، ومن ثم أصبح من الضروري أن يقرأ التراث من الداخل، من صلب الأمة الحضاري، قراءة ليست من السائحين أو المبتورين، بل من الموصولين حضاريا، انها قراءة الذات للذات من أجل إعادة بناء الذات.

إن القراءة الثالثة أصبحت ضرورية لعدة أسباب منها:

1 - لأن القراءتين السابقتين لم تكونا علميتين، ويتجلى انتفاء العلمية في الصورة التالية:

1 - أنهما قامتا على نص ناقص جدا، أي أن المادة التراثية التي انصبت عليها الدراسة أقل من خمس المادة التراثية بكاملها.

2 - أنهما قامتا على نص غير موثق وغير محقق لا في نسبته ولا في متنه.

3 - أنهما اهتمتا بالهوامش لا بالصلب، أي اهتمتا بالاختلافات في الفرق الكلامية والسنة، فضلا عن ضروب العربية باللهجات وغيرها.

4 - أنهما اهتمتا بالجزئيات دون الكليات.

5 - أنهما لم تكن لهما في الأغلب الأعم الأداة المقالية ولا المقامية الكافية لفهم النص بله الاستنباط منه، فالاستشراق لم يكن يتذوق العربية سليقة، ولم يكن مؤهلا لفقه شيء من الكتاب والسنة لانتفاء الإيمان من قلوب أصحابه، والإيمان شرط في الفهم بنص الكتاب، لقوله تعالى: «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى». كما أنهما لم تعتمدا منهج الاحصاء في رصد الظواهر ومعالجة القضايا بل قامتا على الانتقاء القبلي وتبني منهج العثور.

6 - أنهما لم تعتمدا الحياد والموضوعية بحكم الظرف الأيديولوجي العام والرواسب التاريخية.

ب - لأنهما لم تكونا منهجيتين، ويتجلى ذلك في عدة حالات منها:

1 - أنهما لم تبدأ بالجزئيات لتنتقلا إلى الكليات، وإنما انطلقتا من الكليات لتحاكما من خلالها الجزئيات، ولذلك فالقراءتان معا عبارة عن تحليق بالطائرة فوق التضاريس العامة للتراث ورؤيته من بعيد.

2 - أنهما لم تنهجا عملهما في مراحل، تحقيق النص مثلا قبل الدرس، ثم التقويم العام ثم عملية الاقتراض الحضاري بحسب الحاجة.

3 - لم تحققا الاستيعاب المطلوب للمادة التراثية في المجالات التي اخضعتاها للدراسة قبل أن تحللا تلك المادة أو تركبا صورة عامة لكل ذلك.

4 - لم يكن السير فيها مؤسسا على التكاملية التي هي شرط السير الراشد.

ويبدو هنا واضحا أن شروط القراءة الثالثة ثلاثة:

أ - العلمية، وتتجلى في أمور أهمها:

1 - أن تقوم هذه القراءة - التي هي قراءة الذات بالذات - على نص كامل أو أقرب ما يكون إلى الكامل، وليتم ذلك لا بد من العودة إلى النص، ولا بد من حل لمعضلة النص، ولا بد من اقتحام هذه العقبة على ما هي عليه في الوقت الحاضر من صعوبات.

2 - أن تقوم على نص معد علميا، وتحقيقا وتكشيفا.

3 - أن تعد كل وسائل الفهم السليم للنص.

ب - المنهجية وتتجلى في:

1 - السير المرحلي في تطبيق مناهج البحث، إذ ينبغي الابتداء في معالجة الأمور أولا بالمنهج الوصفي الذي تتجلى فائدته في كشف الواقع كما هو واقع بحسب طاقة الإنسان، ثم بعد ذلك المنهج التاريخي لرصد التطورات عموما.

2 - السير المرحلي في البحث العلمي، فالاستيعاب أولا، ثم التحليل لتلك المادة بارجاعها إلى عناصرها المكونة لها، ثم التعليل لظواهرها التي أرشد إليها التحليل بناء على معطيات المقال والمقام، ثم بترشح البحث لمرحلة التركيب الطبيعي الذي تتطلبه الحاجة.

3 - السير المرحلي في الانجاز العام، حيث ينبغي أن يحسم في معضلات النص، من فهرسة وتوثيق وجمع ونحو ذلك، إذ لا يمكن مثلا أن يحسم في معضلة الاقتراض الحضاري إلا بعد أن نتعرف على ذاتنا ونفهمها، بما يلزم لفهمها على أساس علمي ونقومها، إذ ذاك نجد انفسنا أمام واقع ما عليه الذات، وحاجة ما تستدعيه هذه الذات، وما تقتضيه حاجات المستقبل وإعادة بناء الذات، حينذاك تكون مسألة الاقتراض الحضاري مسألة طبيعية، فتواجه مواجهة علمية منهجية قائمة على تقويم ما لدينا. وبعد هذا كله يحسم في معضل المعضلات وهي تجديد الذات، إذ أن هذا الأمر يتوقف على كل ما مضى.

ج - التكاملية:

وهي شرط في السير الراشد، إذ انه إذا تحققت العلمية والمنهجية في التراث فإننا نصل إلى المقصود الذي لا يكون إلا بهذا الشرط وهو تكامل الجهود. ■

معرفة وتفكير بلا حدود

د. عبداللطيف الخياط*

□ يحذرنا العلماء الاجتماعيون أن علينا الا نفترض ان لمشكلة اجتماعية او فردية معقدة حلا بسيطا واحدا، فإذا فكرنا مثلا بمشكلة ضعف التحصيل الدراسي للطلاب في بلد ما فلا يجوز أن ننسب هذا إلى سبب واحد كأن نقول إنه يعود إلى العاملة المتراخية في المنزل، أو كثرة ما يغدق على الناشئ من صنوف الخيرات التي تلهيه عن العمل الجاد أو أي سبب واحد بسيط فإن الأمر كما يذكر لنا العلماء الاجتماعيون أعقد من هذا بكثير في شؤون الإنسان والمجتمع المعقدة بطبيعتها.

أذكر هذا لأنني سأقترف هنا شيئا مما يحذرنا منه هؤلاء العلماء، فأنا أسأل نفسي: هل هناك أمر محدد إذا تغير في العالم الإسلامي خرج من هامشيته وضعفه إلى مكان يرفع رأسه بين أمم الأرض؟ ويخطر في بالي أن هناك شيئا محددا فعلا وهو «الإقبال على المعرفة». يبدو أنه في هذه المرحلة بالذات إن الشيء الحاسم الذي سيغير من حال المسلمين هو الدراسة بلا حدود، سيبدو هذا الكلام ضحلا لكثيرين، لأننا نرى الشباب يتدفعون الآن إلى الدراسة وصار حملة الشهادات والمتخصصون بالملايين، فدعوة مثل هذه إلى الدراسة قد تبدو باهتة.

إن بعض الباحثين يرجعون المشكلة إلى نسبة الأميين في العالم الإسلامي فهي نسبة مذهلة في هذا العصر، ربما اكثر من 50٪ وهم يقولون لو ارتفع عدد المتعلمين لانتقل العالم الإسلامي من مكانه المتأخر إلى مكان مرموق، ولكني لست متأكدا من أن زيادة عدد المتعلمين سيحل المشكلة وإن كان سيساهم في حلها. إنني أعيش كثيرا من وقتي مع المثقفين وحملة الشهادات والشهادات العليا فأجد الإقبال على القراءة ضعيفا بين هؤلاء، فإذا كان عدد الأميين هائلا فإن المتعلمين لا يقرؤن كما يجب، وهمتهم ضعيفة نحو قراءة ما يوسع تفكيرهم ويرفعهم إلى مستوى عصرهم، إن نسبة القراءة وتنوعها ليست معقولة بين كل طبقة من طبقاتنا، ولهذا فإننا كلما رأينا تغيرا ولو طفيفا في اتجاه الإقبال على المعرفة بلا حدود ولا قيود فإن هذا يبشرنا بالخير ويبشرنا أن القرآن سيعود ليصنع أعاجيبه.

وهنا يمكن أن تتفرع عدة ملاحظات، من هذه الملاحظات أن ما نراه أحيانا من خطط شاملة للنهوض الإسلامي تحاول رسم كل شيء وعلى كل مستوى من الفرد إلى المجتمع ومن الجوانب الشخصية إلى الاقتصادية إلى السياسية إلى غير ذلك، هذه الخطط لم يحن وقتها بعد، وليس لدينا من يستحق أن يقوم بها، لانه ليس لدينا من يعيش على مستوى العصر وهو مؤمن ومشبع بالمعرفة الشرعية إلى قمة رأسه كذلك، وحتى لو وجد فلا يكفي الواحد والاثنان. وحتى ليس لدينا مجموعات عمل تجمع مستويات مناسبة من الجانب الشرعي والجانب العصري، وهذا ليس يأسا ولا تشاؤما، فهناك عشرات الالوف ممن ينضجون الآن وسيخرجون في وقت غير بعيد.

إن عملنا الآن في مرحلة ما قبل الخطط نحتاج الوفا ممن هم على مستوى العصر في المعرفة في كل تخصص مهم. فالتخصصات في هذه المرحلة فيها المهم والأهم: ونحتاج ألوفا من العلماء الأقوياء، بعد ذلك ربما يستحق بعض هؤلاء أن يبدأوا بتواضع يرسمون خططا مؤقتة قابلة للمراجعة أنا بعد آن، أما في حالنا فالخطط ستكون أضعف من أن تقلع عن الأرض، وهي فعلا كذلك كما هو مشاهد

ونتيجة أخرى من التفكير السابق انه للحكم على ما هو موجود أو سيوجد من جمعيات وهيئات إسلامية فإن ما كان لب عملها هضم المعارف المتوفرة في العالم بجد وعلى الدوام فهي جمعيات وهيئات تحقق ما يبرر وجودها. وما كان منها منكمش يغمض عينيه عن العالم ويضرب يمينا وشمالا حتى يهلك الأعداء، فهي جمعيات وهيئات تشدنا إلى الخلف. ■

* أستاذ الأدب الانجليزي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

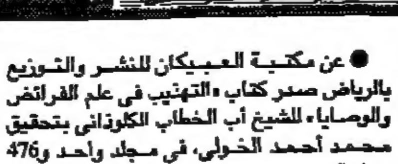
ملامح من طاشقند وسمرقند.. في جدة

جدة - عمار بكار

□ افتتح عضو مجلس الادارة المنتدب محمد معروف الشيباني نيابة عن الناشرين هشام ومحمد علي حافظ الاسبوع الماضي معرض «ملامح من سمرقند وطاشقند» للفنان فاروق اقصوي في «اتيليه جدة للفنون الجميلة» برعاية جريدة «عرب نيوز». وتضمن هذا المعرض 25 لوحة فوتوغرافية تبرز جوانب كثيرة من مواطن الجمال والجاذبية التي تتفرد بها هذه المدن الاسلامية المحافظة على تراثها وتاريخها التليد في دول شرق اسيا. وتمتلئ صور اقصوي بالعديد من الطرز المعمارية الاثرية وايقاعات من المناخ الفريد والفنون الشعبية التقليدية وكلها من العلامات الشرقية والاسلامية التي تلفت انتباه عشاق الشرق في العالم. ان الصور التي تمتلئ بها جنبات هذا المعرض لا تقدم واقعا لمدن تمتزج فيها اصداء الماضي بالحاضر فحسب بل هي بعض من نبض هاتين المدينتين، وتعتبر طاشقند من اكبر مدن اسيا الوسطى حيث تتفرد بطابع معماري مميز. أما سمرقند فإنها ثانية اكبر مدن اسيا الوسطى ■

محمد معروف الشيباني يفتتح معرض الفنان فاروق اقصوي (تصوير: خالد محمود)





كشكول

● عن مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع بالرياض صدر كتاب «التهذيب في علم الفرائض والوصايا» للشيخ أبي الخطاب الكلوذاني بتحقيق محمد أحمد الخولي، في مجلد واحد و476 صفحة.

يتحدث الكتاب عن مجمل مسائل علم الفرائض وأنصبة الورثة ومسائل العلم وأبوابه المختلفة، وفقا لمذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، مع ذكر آراء الأئمة الآخرين.

● عن دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض صدرت للدكتور سيد محمد ساداتي 3 كتب الأول بعنوان: «الدعوة إلى الله - الواقع والأمل: دراسة عن إفريقيا» تحدث فيه عن تاريخ الدعوة في إفريقيا وواقعها حاليا ورؤية مستقبلية لملابساتها وظروفها. والكتاب في 119 صفحة.

والكتاب الثاني بعنوان: «ركائز الإعلام في دعوة إبراهيم عليه السلام» استنبط فيه خصائص دعوة إبراهيم ووسائلها، وأصناف المدعوين، وطرق الإعلام والدعوة، ووضع أصول للإعلام المعاصر مستمدة من واقع الدعوة الإبراهيمية وهو في 164 صفحة.

والكتاب الثالث بعنوان: «نحو تأصيل للدراسات الاتصالية» تحدث فيه عن التحديات الفكرية والمنهجية وعن تأثير وسائل الإعلام، وحاول التأصيل لمفاهيم الإعلام الإسلامي، ووضع أهدافه ووظائفه ووسائله ومصادره، في 112 صفحة.

والكتابان الأخيران ينشران ضمن سلسلة «دراسات في الإعلام الإسلامي والرأي العام».

● نشر للدكتور مقداد يالجن كتاب جديد بعنوان: «العوامل الفعالة في النظم التربوية وآثارها، ووجوه الاستفادة منها» تحدث فيه عن المؤثرات في النظام التربوي كالتخطيط المسبق ورسم السياسات والأهداف، واستخدام الحوافز، والاستعدادات الكافية وروح المنافسة، وما إلى ذلك من أمور تؤدي إلى تفعيل التخطيط والتنفيذ التربوي. والكتاب عن منشورات دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض، وهو في 112 صفحة.

● صدر حديثا كتاب بعنوان: «المغرب العربي وتحديات صورة القمر الصناعي» ويتضمن حصيلة أعمال الندوة الدولية ويحتوي على 3 فصول: يتناول الفصل الأول: «وسائل الإعلام الوطنية في مواجهة القمر الصناعي» والثاني «التنظيم القانوني وصورة القمر الصناعي». وأما الثالث فيتمحور حول «المغرب العربي في صورة القمر الصناعي.. توقعات مستقبلية».

تحظى المدارس الإسلامية الخاصة عادة باوضاع افضل بالنسبة للطلبة المسلمين

يوم الجمعة أم يوم الأحد؟

بيروت ـ «المسلمون»

يعاني طلاب المدارس اللبنانية الرسمية من عدم قدرتهم على اداء صلاة الجمعة بسبب تعارض وقتها مع الجدول الدراسي، اذ لايحصل الطلاب على اجازة في هذا اليوم لان الاجازة الرسمية في لبنان يوم الاحد.

ولاتعاني المدارس الخاصة من هذه المشكلة اذ كفل لها النظام حرية التصرف في موضوع العطل في الاعياد والمناسبات مع شرط التقيد بالعطلة الرسمية للدولة، وان كانت المدارس التابعة لافراد او جمعيات مسيحية تجعل عطلتها اسبوعيا يومي السبت والاحد.

بينما تحرص المدارس الاسلامية الخاصة في لبنان ان تكون اجازاتها يومي الجمعة والاحد. الا ان المدارس الرسمية التابعة للدولة والتي تضم اعدادا كبيرة من الطلبة المسلمين كما ان معظم الهيئة التدريسية فيها من المسلمين تعطل يومي السبت والاحد وهذا يحرم طلابها ومدرسيها من صلاة الجمعة وقد كان هذا الوضع مثار بحث دائم بين المرجعية الدينية في بيروت ممثلة في دار الفتوى وبين وزارة التربية، وقد دعا الشيخ رشيد قباني قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية وزير التربية لاصلاح هذا الخطأ وتلبية مطالب المسلمين وذلك بعد ان اجتمعت به الجمعيات الطلابية الاسلامية.

ويرى احد المسئولين بوزارة التربية ان مناهج المرحلة الثانوية طويلة ولاتحتمل التعطيل ليومين، وان المدارس تعطي احيانا حصصا اضافية ايام السبت حتي يكملوا المنهاج، ورد عليه احد المدرسين بثانوية الظريف الرسمية بقوله «ماذا لوطلبنا منهم ان يعطلوا الطلاب يوم الجمعة ثم يأتون لحصص اضافية يوم السبت ويدرسون يوم الاحد كاملا؟ لماذا لانقترب من يوم الاحد ونعتبره مقدسا ولانفعل ذلك مع يوم الجمعة والذي تتخلله فريضة مقدسة لايستطيع الطلاب والاساتذة تأديتها؟».

ويقول محمد حمود (والد لـ3 طلاب في مدرسة رسمية): «اولادي والحمد لله يحاولون مع زملائهم ان يحصلوا على هدفهم بمعاونة المرجعية الدينية، ولكنني اسأل عن الصغار الذين يعتادون منذ الآن على ان يوم الجمعة يوم عمل لايمكنهم تلبية الصلاة فيه، أليس هذا تجنيا على حقوقهم؟»

اما وفاء الحسيني (أم لطفلين) فتقول: طفلي الآن عمره 9 سنوات وهو يصلي منذ سنة تقريبا، وقد فوجئت به اول العام الدراسي يطلب مني ان انقله لمدارس اسلامية خاصة حتي يتسنى له اداء صلاة الجمعة كاولاد جيراني، وبقدر ماسررت بهذا التفكير عند طفلي بقدر ماتأسفت لانني لاأملك قسط المدرسة الخاصة. اما ابني الشاب فصدقوني: إنه يقول الآن لقد نسيت أن يوم الجمعة يوم صلاتي في الجامع، لانني تعودت كما تعود غيري من زملائي على ان هذا يوم دراسة ولايشعرني نقص.

الشيخ عبد الله الشعار (من دار الفتوى اللبنانية) قال هذا الموضوع كان مطلبا دائما للدار عند وزارة التربية اللبنانية في عهد الوزير الحالي ومن سبقه «وقد رددنا على كل الحجج التي كانت تسوقها لنا الوزارة واكدنا لهم ان هذا حق ومطالبة بالمساواة فقط وليس تميزا، ولايعقل ان يستمر هذا بعد مسيرة العيش المشترك وانتهاء ظروف الحرب، بل هو حق كفله الدستور للطلاب والمدرسين المسلمين».

وقد اجمع خطباء الجمعة في عدة مرات على المطالبة في خطبهم بجعل العطلة الرسمية للمدارس يوم الجمعة اسوة بالدول الاسلامية الاخرى.

ويتساءل البعض عن امكانية البحث عن حلول وسط لذلك في حال تعذر التعطيل يوم الجمعة كأن يترك للطلبة فرصة اداء صلاة الجمعة ثم العودة للفصول الدراسة مرة أخرى■

حتى لاتردد مقولة «الشاعر العجوز»:

الاعتدال فى كل شىء للمحافظة على شبابك

عمان ـ «المسلمون»
المدينة المنورة ـ حامد الفريدى

□ يتخوف الكثير من الشباب وسط الاحساس بالحيوية والقوة والنشاط الجسدى والذهنى من انقضاء هذه الحيوية واقبال خريف العمر. ومازالت مقولة الشاعر العجوز:

الا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب

تثير شجونا وكوامن لدى الشباب الذين يتمنون القبض على شبابهم اكبر فرصة ممكنة حتى لا يندموا كما ندم هذ الشاعر.

ترى كيف يمكن للشباب ان يتمتعوا بالحيوية والمرونة لاكبر عدد من سنوات عمرهم؟

يقول د. نايف ارشيدات اختصاصى الطب النفسى فى عمان بالاردن محاولا الاجابة عن سؤالنا:

الانسان الطبيعى المؤمن لا يفكر فى هذا الموضوع، لكن هناك مرضا يدعى «القلق الخوفى» منه الخوف من الامراض، وهذا القلق الخوفى جزء من حالة القلق بشكل عام يصيب الاشخاص الذين لديهم ميل للامراض العصبية ويتميزون بالحساسية والانفعال أو كبت لمشاعرهم. والخوف انواع كثيرة منها الخوف من الامراض بشكل خاص وخصوصا الامراض الخبيثة أو أمراض القلب والكلى أو الخوف من الاماكن المرتفعة أو المزدحمة أو الخوف من الحشرات والزواحف، وأهم أسباب هذا الخوف ان يكون الشخص لديه استعداد مرضى للامراض العصبية، وعلاجه يكون إما بالعقاقير وإما بالعلاج السلوكى، وبالاضافة الى هذا العامل وهو الاستعداد للمرضى للامراض العصبية هناك عوامل اخرى يكون سببها ضعف الايمان أو ضعف الوازع الدينى لدى الشخص، وايضا ضعف فى شخصيته وعدم ثقته بنفسه.

ان التفكير فى أى أمر فى أية مرحلة من مراحل عمر الانسان يكون بشكل موضوعى والانتقال من مرحلة عمرية الى مرحلة اخرى شىء طبيعى يمر به الانسان «اعقلها وتوكل» واللجوء الى زيادة النشاط عن طريق تناول العقاقير أو المنشطات فى هذه المرحلة شىء سابق لاوانه وعلى الانسان العادى الاعتدال فى كل شىء مع تجنب المأكولات المضرة التى تسبب امراضا مثل زيادة نسبة الكولسترول وأمراض القلب، ويتجنب الارهاق فى العمل وان يكون الانسان واقعيا، فنحن كمسلمين نعتبر ان الانسان كلما كبر فى العمر زاد وقاره وزاد ايمانه ونظرته الواقعية للحياة واقباله على عمل الخير يزداد كذلك. واذا فكر فى هذا الموضوع كثيرا عجز نفسه بسرعة وقبل الاوان لان الحياة تستمر وكبر السن لا يفزع الانسان العادى، ان القرارات الصائبة تبدأ بعد الخمسين ويزداد احساس المرء بعمل الخير ويبدأ التفكير بأداء فريضة الحج ان لم ييسر الله له اداءها قبل ذلك حسب الاستطاعة بعد ان يكون قد انهى مسؤولياته تجاه اولاده وبيته.

د. سمية الجمل اختصاصية العلاج الطبيعى بالمدينة المنورة قالت: انه لكى يحافظ الشاب على حيويته أطول فترة ممكنة فلابد من البحث عن الرشاقة والهرب من البدانة أو كما يسمى بالسمنة، وللهرب من السمنة لابد من التعرف على اسبابها وهناك سببان رئيسيان وهما:

1 ـ زيادة كمية الطعام الداخلة للجسم.

2 ـ قلة الحركة أو قلة الطاقة الخارجة من الجسم.

وبالاضافة الى اسباب اخرى مثل الاضطرابات النفسية والعصبية واضطرابات فى الهرمونات والغدد ولذلك فالحل هو:

1 ـ تقليل الطاقة الداخلية للجسم، وذلك عن طريق تنظيم «كمية» و«نوعية» الطعام المتناولة، فبالنسبة للنوعية نكثر من الخضراوات ونأخذ البروتين بصورة معتدلة، ونقلل من المواد النشوية والسكريات ونقلل جدا من الدهنيات.

اما بالنسبة الكمية فلا نأكل الا القليل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»، وجاء فى مقولة الأعرابى «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع» والطعام المتوازن هو الذى يعتبر الجسم وليس الذى تشتهيه النفس.

وزيادة الطاقة الخارجية من الجسم عن طريق الرياضة ويجب ان نشير الى ان الرياضة تؤدى الى حياة افضل وهى اساس للحياة، وزيادة معدل العمل بدون تعب والمحافظة على الشباب الدائم، فنحن ننادى ونقول يجب أن تحتل الرياضة جزءا من حياتنا اليومية وننوه ونحذر من حياة الخمول لانها لا تجر الا الامراض مثل التهابات المفاصل والسكر والضغط والاضطرابات النفسية والعزلة عن المجتمع واضطرابات الذاكرة، وهناك ادلة كثيرة من الكتاب والسنة تحث على الرياضة، قال تعالى «واقصد فى مشيك» وقال الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير» وهذه ادلة صريحة على الرياضة والحركة ولتكن هذه دعوة عامة للجميع للحركة وقديما قالوا «العزيمة نصف العمل»■

الرياضة أساس للمحافظة على الشباب الدائم

استشارة

يجيب عن أسئلتكم
د. عبد المنان ملا معمور بار
استاذ الإرشاد والنفس للسلوك بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

ابنى عديم المسؤولية

□□ ابنى خالد فى سن العاشرة، اشكو من ضعف شعوره بالمسؤولية، فهو دائما يريد منى ان اجهز له كتبه المدرسية، واختيار ملابسه وتغييرها واختيار العابه، ويريد من الآخرين ان يهتموا به دون ان يبذل جهدا أو تعاونا لتحمل المسؤولية، ويلجأ الى البكاء للحصول على حاجاته. اجده مهتما بنفسه فقط، اننى قلقة عليه، واخشى ان يكبر على هذا السلوك السلبى ويميل الى العناد مما يؤثر سلبيا على علاقاته مع اصدقائه. ارجو ان توضحوا لى طريقة تربوية ونفسية ليتعلم التعاون والمشاركة وينمو لديه الشعور بالمسؤولية الذاتية.

أم خالد ـ السعودية

ـ أريد ان اوضح حقيقة تربوية ونفسية يا أم خالد وهى، ان الطفل لا يولد عارفا بالمسؤولية ولهذا ينبغى ان يتعلم تحملها، فالواجب ان يتعلم التعاون والاحترام وتحمل المسؤولية، كما يتعلم المشى والكلام.

ان عملية تعلم المسؤولية تبدأ فى وقت اكثر تبكيرا عما تظنين، انها تبدأ مع مولد الطفل. ان الطفل لا يستطيع تنمية الشعور بالمسؤولية من ذات نفسه، وهى لا تأتى بطريق المفاجأة أو المصادفة، ولكن الطفل يتعلم شيئا من تحمل المسؤولية من العناية التى يلقاها من والديه والمعاملة التى يجدها ممن يحيطون به.

ويلاحظ من عرض قضية خالد، ان بيئة تنشئته تفتقد جو الحنان والعطف، مع اهميتهما العظمى فى مساعدته لينمو على التعاون والشعور بالمسؤولية، ان اشاعة روح المحبة والعطف تساعد على اقامة علاقة اساسها التفاهم والتوافق الايجابى وهما السبيل الى تعليم المسؤولية. واقصد بالمحبة والعطف هنا تقبيل الطفل ومعانقته وتوفير الغذاء والدفء له ومصابرته وحمايته من الخوف والغضب، والشعور الطيب نحوه مع رصيد من الحب فى اعماق نفسك، ينبغى ان تشعريه بحبك اياه وأهميته بالنسبة لك. لا تخشى من ان هذا الاسلوب يفسد عليك ابنك خالد.

ان ابتسامة منك لابنك عندما يتمكن من ارتداء ملابسه بنفسه بسهولة يمكن ان تكون اول درس يعطى له فى التعاون او تحمل المسؤولية.

ينبغى عليك ان تشجيعه ليشعر بأنه عضو مفيد نافع فى المنزل وخارجه، انك بهذه الطريقة تنمى عنده الاتجاه السوى نحو ذاته للقيام بواجبه بذاته. لا تنتقدى أو تسخرى من النتائج الرديئة بل ارشديه ووجهيه بالتدريج، فهو يتطلع الى علامات الرضى ويضيق من النقد، حاولى الا تدعمى سلوكه عندما يلجأ الى البكاء للحصول على حاجاته، فإن ذلك خطأ يؤدى الى عكس النتيجة ويسبب ضررا اكثر مما يفيد ويوحى اليه عكس ما يريد عموما، فإذا ما تم ذلك نشأ الابن بتكامل الشخصية والشعور بالمسؤولية ويكون مستقلا ومعتمدا على نفسه مدركا وفاهما معنى المسؤولية■

تتلقى «المسلمون» اسئلتكم الاجتماعية والنفسية على هذه الزاوية على الهاتف 6691888 تحويلة «411» كما يمكن إرسالها على عنوان مكتب الجريدة بجدة ـ ص.ب: 13443 جدة 21493

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

افقيا:

1 ـ الاسم الاسلامى العريق لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك.
2 ـ أول سور جزء «عم» ـ مدينة مصرية شهيرة فى احدى مصبات نهر النيل.
3 ـ ايامى (مبعثرة) ـ متشابهات.
4 ـ عناية.
5 ـ نصف: اعمل ـ جمع: همزة.
6 ـ شديد الاتى ـ ضد: برد.
7 ـ حمل ورفع ـ متشابهات.
8 ـ ضد: أرض ـ توجد فى كل لغة ـ جواب (معكوسة).
9 ـ سورة كريمة فى جزء تبارك.
10 ـ التهم (مبعثرة) ـ حرف جر.

عموديا:

1 ـ من أسماء النار ـ من المزروعات.
2 ـ احد الاشهر العربية الهجرية.
3 ـ النبيح ابن ابراهيم عليهما السلام ـ للنفى.
4 ـ للنداء (معكوسة) ـ منع.
5 ـ سرعة مبادرة واستجابة ـ بعث.
6 ـ ثلثا: ومض ـ تجربة.
7 ـ ما يجرى من اجتماع ماء المطر ـ جمع: زرافة.
8 ـ حصل عليها.
9 ـ نزل المطر.. ـ مرتفعات صغيرة من الارض.
10 ـ للجزم ـ ضد: أساء.

الحل السابق

س	ي	ل	ب	ا	س	ي	ب	ل	ت
ح	ت	ا	ف	ل	ا	د	م	ح	م
ا	ي	■	■			■	■		
ب	م	ا	ح	■	ع	د	ا	ف	ض
■	■	ل	ح	ن	■	م	ق	■	ر
ل	■	ق	■	ن	ج	■	ر	ل	■
ن	ا	ي	ح	ن	ب	ر	ب	ا	ج
■	م	ت	و	ن	■	■	■	م	هـ
م	ر	و	ت	■	س	ا	ف	ل	ا
م	■	■	■	■	ب	و	ن	ا	د

سنابل

زاوية تحررها الزهور الجديدة دون تعديل منا او رتوش فرحيا بانتاجهم فى التحقيق الصحفى والمقال والقصة والشعر وغير ذلك.

سنبلة الأسبوع الفائزة باشتراك فى مجلة باسم

أحمد يدعو لإعمار البوسنة



□ بينما كنت العب مع اخوتى فى فناء بيتنا تذكرت فجأة اخوانى الاطفال فى البوسنة والهرسك.

فتركت اللعب وجلست وحدى أفكر فى أحوالهم:

لقد دمرت الحرب بيوتهم ومدارسهم، ونحن الآن فى فصل الشتاء فكيف سيشعرون بالدفء فى هذه البيوت المهدمة والجدر المكشوفة؟

وكيف سيجلسون فى الفصول اذا ذهبوا الى المدرسة والبرد القارس يلفحهم؟

اننى ادعو الخيرين فى أمة الاسلام ان يقوموا بحملة تبرعات لأجل اعمار البوسنة من أجل إخوانى الاطفال هناك..

أحمد مصطفى امين (8 سنوات)
الصف الثالث الابتدائى
جدة ـ السعودية

أثر المعاصى على الإنسان

□ عامر بن موسى الخرويى (13 عاما) يدرس بالصف الثانى متوسط بإحدى مدارس الرياض بالسعودية، وهو شاب غيور على امته وزملائه من الشباب، ولذا أرسل لنا هذه النصيحة البليغة حول اثر المعاصى على الانسان، ولأن رسالة عامر طويلة، ونحن نحتاج لنشر اكبر عدد من رسائل السنابل فقد لخصنا رسالة عامر ونصيحته الجميلة.

يقول عامر الخرويى:

قال تعالى: «قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا» اخى الشاب لاتحسبن لحظة واحدة ان الله لايعلم ماذا تفعل بل يراك وهو الذى يعلم ماذا تفعل النملة السوداء على حصاة سوداء فى الليل الاسود.

انى أسألك ماذا حضرت للآخرة؟ هل حضرت الذنوب والمعاصى ام حضرت لها تقوى الله والخشوع والحسنات، انه «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» عجل التوبة ولاتؤخرها فأنت لاتعلم متى يأتى اجلك، لأنه اذا جاء هادم اللذات ومفرق الجماعات (الموت) فلاتنفع التوبة.

اما المعاصى فهى تبدأ شيئا فشيئا، تبدأ بالذهاب مع اصدقاء السوء ثم يتسلل الانسان فى المعاصى من الصغائر الى الكبائر، وتوجد امثلة كثيرة على من مات وهو يرتكب المعصية ومن مات فى طاعة الله، والفرق كبير بينهما■

حكايات الحسون

كل صباح يجمع طائر الحسون الحكيم طيوره الصغار ويروى لهم قصة تعلمها من دروس الحياة، لتنطلق الطيور بعد ذلك وقد تعلمت حكمة جديدة..

الزوجة الطيبة

□ تعلمون ايها الصغار ان الزوجة الصالحة هى التى تطيع زوجها ولا تغضبه، ولا تخالفه فى أى أمر من الامور الا اذا امرها بمعصية الله. وبذلك تكسب رضاء زوجها، وتنال رضاء الله. وسوف احكى لكم قصة طريفة حدثت لامرأة تدعى سارة.

سارة امرأة طيبة، حسنة الخلق، ولا تغضب ابدا، وزوجها صالح هو ايضا طيب الخلق، حسن المعشر.

فى ذات يوم اخذ صالح احدى بقراته من مزرعته الصغيرة ليبيعها فى سوق المدينة حتى يشترى بثمنها بعض الثياب والطعام، ووقف صالح طوال اليوم فى السوق وهو يمسك بالبقرة فى انتظار من يشتريها، ولكن جاء وقت العصر ولم يتقدم احد لشرائها.

عندئذ قاد صالح بقرته وترك السوق، وفى الطريق رأى صالح رجلا يقود عنزا، كانت عنزا سمينة، وضرعها ملئ باللبن، قال صالح فى نفسه: لو استبدل هذه البقرة العجوز بهذه العنز السمينة!!

وتقدم صالح الى الرجل الذى يقود العنز، واستبدل بقرته بالعنز، لكن العنز كانت عنيدة، فوقفت فى مكانها ولم تتحرك، فاضطر صالح الطيب ان يقف معها، وبعد فترة من الزمن مر به رجل يقود خروفا، فقال صالح فى نفسه: ان الخروف اصلح لى من هذه العنز العنيدة، سوف أستبدل العنز بالخروف، فالخروف نذبحه فى «عيد الاضحى» الذى سوف يحل بعد أيام.

أستبدل صالح العنز بالخروف، وقاد صالح الخروف ومضى فى طريقه، لكنه احس بالتعب، فرقد عند ظل شجرة كبيرة بعد ان قيد الخروف بالحبل.

استيقظ صالح على صياح ديك، فتلفت حوله، فوجد رجلا يمسك بديك جميل، ذيله ملون، وعرفه احمر، قال صالح: هذا الديك اصلح لى من الخروف، فهو يصيح عند الفجر فيوقظنى للصلاة وللعمل. واستبدل صالح الخروف بالديك، ومضى فى طريقه لكنه جاع، واشتد عليه الجوع، فأوقد نارا، وذبح الديك، وشواه على تلك النار واكل من لحمه حتى شبع.

قبل ان يصل صالح الطيب الى مزرعته التقى به صديقه عمر وسأله عن البقرة: هل بعت البقرة يا صالح، وهل اشتريت الملابس والطعام؟

قال صالح: لا لم ابع البقرة.

قال عمر: فأين هى..؟

حكى صالح لصاحبه عمر كل ما حدث له، وكيف انه استبدل البقرة بعنز، والعنز بخروف، والخروف بديك ثم اكل الديك.

قال عمر: ان زوجتك سارة امرأة طيبة، وهى لا تغضب ابدا ولكنها ستغضب اليوم منك لانك اضعت البقرة.

قال صالح: لن تغضب زوجتى منى أبدا.

قال عمر: سوف امضى معك، وعليك أن تحكى لها ما فعلت فإن لم تغضب فسوف اعطيك بقرة من بقراتى العشر.

حكى صالح لزوجته ما حدث، وقال لها اخيرا: (ثم اكلت الديك)..

فابتسمت وقالت له: لا بأس عليك يازوجى، والحمد لله اذ وجدت ما تأكله حينما اصابك الجوع.

عندئذ: قال عمر لصديقه صالح ان زوجتك امرأة طيبة فهى لم تغضب منك، وسوف امنحك بقرة بدلا عن البقرة التى اضعتها. وذلك ثمنا لاخلاق زوجتك الطيبة.

قال صالح: اشكرك يا صديقى، واحتفظ ببقرتك فأنا املك اربع بقرات سوف ابيع منها واحدة فأشترى ما يلزمنى من ثياب وطعام■

الحمد لله على سلامتك ياقائد الأمة

□ حمدا لله على سلامتك ياخادم الحرمين، ياأيها الاب والاخ وكل شىء لنا، نحن الصغار نبتهل الى الله بالحمد والثناء على شفائك، امنياتنا لك بموفور الصحة والعافية لتكمل مسيرة بناء مملكتنا الغالية، باسمى واسم اطفال السعودية نرفع لك اسمى التهانى على النتائج الصحية الطيبة المطمئنة بإذن الله، حيث كنا مشغولين عليك بدخولك المستشفى وفرحين بخروجك منه، وشكرا لكم■

عبد العزيز السلام (10 سنوات)
الصف الثالث الابتدائى
بريدة ـ السعودية

لماذا التكبر؟

□ هذه الابيات الجميلة كتبها جهاد غزاى العودة (13 عاما) والذى يدرس بالصف الثانى متوسط بمدينة عرعر بالسعودية، والابيات تتحدث عن الناس الذين يتكبرون على الآخرين، ويعاملونهم معاملة سيئة..

خلقت من طين وماء مهين
تواضع لاخوانك المسلمين
واعطف على جميع المساكين
فان الله يجزى المحسنين
يوم القيامة يوم الدين
من يساعد المؤمنين يزداد محبة ويقين
التكبر صفة ابليس اللعين
احذر التكبر يربط مع الشياطين
ونصيحة ساعد المحتاجين يغفر لك رب العالمين■

الرقيب الذاتى



□ فى مدرسة الرقابة الذاتية امثلة حية حفظها لنا تاريخ الاسلام وهو دليل على الخوف من حساب الله، ويسمى هذا الاحساس بالرقيب الذاتى. ويذكر لنا التاريخ أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى شابا يرعى الغنم، فسأله عمر: هل أنت صاحب الغنم؟ فقال الشاب: لا إنها ليست لى، وإنما ارعاها بأجر، فقال عمر: مادام الأمر كذلك فأعطنى واحدة وقل لصاحبها: قد افلتت من القطيع فأكلها الذئب وسأعطيك ثمنا كبيرا لها، وسيصدقك صاحبها ولن يعاقبك.

فقال له الشاب (وكان لايعلم ان الذى يحادثه هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب): كيف أفعل هذا والله رقيب علىّ؟

فسر عمر بن الخطاب رضى الله عنه من إجابة الشاب وكافأه مكافأة طيبة لأنه صاحب ضمير يقظ يخاف الله عزوجل■

أحمد محمد السيد عامر (11 عاما)
الصف الخامس الابتدائى
بورسعيد ـ مصر

سنبلة الاسبوع

[illegible]

الاسم:
العمر:
السنة الدراسية:
العنوان:
الهاتف:

السنة الثانية عشرة العدد (575) الجمعة 20 رمضان 1416 9 فبراير 1996
Volume 12 Issue No. (575) Friday 20th. Ramadan 1416 9th. February 1996

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الحادية عشرة ـ العدد (574) الجمعة 13 رمضان 1416 ـ 2 فبراير 1996

20 مليونا من الوليد بن طلال للجمعيات الخيرية

□ الرياض ـ واس: تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مبلغ عشرين مليون ريال من الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز كتبرعات لـ179 جمعية ولجنة خيرية بالسعودية.

وقد حث الامير سلمان بن عبد العزيز الموسرين واهل الخير على التبرع لاخوانهم المحتاجين اغتناما لمضاعفة الاجر والثواب في هذا الشهر الكريم ولادخال السرور والبهجة على نفوسهم.

ويمثل هذا التبرع الالتزام السنوي للامير الوليد بن طلال تجاه الجمعيات الخيرية بالسعودية خلال شهر رمضان المبارك من كل عام.■

الشيخ الفوزان : لايجوز إفشاء أسرار العمل المباحة

معظم الشركات العالمية تعتمد على الجواسيس !

القاهرة ـ مصطفى عبدالسلام
الرياض ـ ابراهيم الماجد

□ قالت احصائية امريكية رسمية ان 90% من كبريات الشركات العالمية المنتشرة تعتمد في صفقاتها وتجارتها على معلومات دقيقة من اجهزة تجسس دولية، كما ان 95% من مراكز الابحاث العلمية المتقدمة لديها اجهزة تجسس خاصة تتعاون مع مثيلتها في كل انحاء العالم لتحقيق أهدافها.

ويكشف د. محسن الخضيري الخبير الاقتصادي المصري في كتابه المثير «الجاسوسية ورجال الاعمال» الذي صدر حديثا عن هذه الحقائق، ويقول ان رجال الاعمال الاذكياء يلجأون للجاسوسية الاقتصادية بتجنيد العملاء والمصادر للحصول على المعلومات عن الشركات الأخرى المنافسة وزرع الجواسيس والمخربين في هذه الشركات لافشال خططها الانتاجية، وافساد منتجاتها، وافقادها اسواقها الداخلية والخارجية سواء بتقديم المعلومات الخاطئة، او باتخاذ قرارات خاطئة او حرمان متخذ القرار من المعلومات الصادقة او تزويده بها محشوة بالزيف والاكاذيب، فيؤثر كل هذا بشدة على جهاز التفكير لدى متخذ القرار الى درجة التدمير ويصيب أجهزته وتابعيه بالتضارب والتخبط وقد يصل الأمر الى الشلل التام. كما تتبع الجاسوسية الاقتصادية سلوك الظواهر والأفراد والمؤسسات الاقتصادية وتقديم المعلومات عنهم لمتخذ القرار ليكون على معرفة شاملة بكل التطورات والأحداث فيتخذ قراره بشكل سليم ويضيف: ان تنامي القوى والأحجام الاقتصادية في عالم اليوم كما ونوعا يجعل من التصدير للخارج محورا وحيدا لضمان التقدم واستمرارا لنمو الاقتصاد، وهو امر لا يمكن تحقيقه بدون الجاسوسية .

ويشير د. الخضيري الى ان هذا يجعل رجل الاعمال في حاجة الى تكوين نظرة متكاملة تستوعب حقيقة الصراع في ميدان الاعمال «صراع العمالقة الذين يسحقون الاقزام» ومن خلال هذه النظرة الشاملة يمكنه ادارة عمليات التجسس الاقتصادي

وفيما يتعلق بادوات ووسائل اقتراب الجاسوس الاقتصادي من الطرف الآخر يعتبر د. الخضيري ان التصيد من اهم ادوات الاقتراب في الجاسوسية حيث يتم نصب الكمائن الذكية التي توقع مصادر المعلومات في حبائلها وتصبح كالضحية التي يتم ابتزازها بسهولة ويسر ويتم نصب الكمين من خلال معرفة نقاط الضعف في شخصية وسلوك مصدر المعلومات واستغلالها لاقصى مدى، وعادة ما تكون نقطة الضعف القاتلة أحد السلوكيات المنحرفة التي تصيب المجتمع بالصدمة اذا ما تأكد من صحتها.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان (عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية) يبين الرأي الشرعي في هذه القضية بقوله: العمال الذين في الشركات وغيرها أمناء فيما يقولونه عن أعمال الشركة وعن اسرارها ولا يجوز لهم أن يفشوا شيئا من هذه الاسرار التي يضر افشاؤها بالشركة ما لم تكن هذه الاسرار محرمة فإنه تجب مناصحتهم في تركها واستبدالها بما هو حلال. فإن لم يمتثلوا فإنها تبلغ الجهة المسؤولة عن مثل هذه الأمور. اما ما كان من هذه الاسرار مباحاً ويضر إفشاؤها بالشركة فإنه لا يجوز افشاؤه لا سيما إذا ترتب عليه ضرر بالشركة لقوله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».■


تسعى الشركات العالمية للاستفادة من كل الوسائل الممكنة للسيطرة على السوق

محاربة السلفية «2»

□□ الحرب على منهج أهل السنة والجماعة «السلفية» تأخذ اشكالا عدة تتلون باختلاف الظروف ومعطيات العصر، في السابق حورب السلف من قبل اصحاب البدع والفرق الضالة من الامة ومن الزنادقة. في هذا العصر لم تخب جذوة بعض الفرق الضالة وان قل شأنها بانتشار التعليم واطلاع جماهير الأمة على المنهج الحق واصبح جل جماهير الامة من المتبعين لمنهج السنة والجماعة ولم يعد يتفرد بهذا العلماء وطلبة العلم ممن فتح الله قلبه وأنار بصيرته. أما زنادقة هذا العصر من ماركسيين وعلمانيين بالرغم من حربهم الشعواء الا انها لا تزيد المنهج السلفي الا سعة وانتشارا ولهذا لا خوف حقيقيا منهم.

إنما هو ممن يلبسون على الناس ويظن انهم من اتباع السلفية «من أهل السنة والجماعة» وهؤلاء فئتان الاولى يمثلها بعض اصحاب الفرق الضالة المندسين بيننا وهؤلاء تعرفهم بلحن القول فتراهم يلمزون رموز المنهج السلفي القدماء والمعاصرين ويرمون المنهج بالتشدد والغلو!؟

فإنكار الشركيات وتطهير معتقد الناس تشدد غير مرغوب وغلو منهي عنه عندهم!؟ يخلطون على الناس بإيهامهم ان السلفية شيء ومنهج أهل السنة والجماعة شيء أخر، السلفية عندهم تعني قديما حنبلي ومنذ زمن وهابي والآن سعودي.. وهو شرف ما سعينا له.

جماهير الأمة بحمد الله تعرف الحق وان افتاها الناهي، ان المكانة التي يحظى بها علماء السعودية والثقة الغالية التي أولتها إياهم في الفتيا دليل على إدراك الجماهير ودليل على ان علماءنا هم الاكثر قدرة على الاجتهاد والاكثر بعدا عن المذهبية الضيقة وقبل هذا وذاك الاكثر علما وقربا من منهاج النبوة.. ويكفي انهم لم تلوثهم السياسة فتجنح بهم خارج المنهج وهو ما وقعت فيه الفئة الثانية ممن ناصبوا المنهج الحق ـ لأهل السنة والجماعة ـ العداء لا لشيء سوى أنه يتعارض ومطامحهم السياسية والحزبية المقيتة ولذا تجد منظريهم لا يتورعون عن القول ان الحديث عن العقائد والسعي لتصحيحها من باب اشغال الناس وصرفهم عن قضايا الأمة الأهم ولهذا يشنع علينا احدهم اننا لا نولي القضايا السياسية عناية اكبر (بالرغم من أنها تمثل 40% من مادة الجريدة) ويأخذ علينا اهتمامنا ومبالغتنا بمسألة تعليم الناس دينهم ومراد ربهم ورسوله وتصحيح معتقدهم عن طريق اللقاء الصحفي والحديث والمقال...!؟

المنهج السلفي يقدم مصلحة العامة على مصلحة الخاصة منهج يرفض الثورات والخروج على الولايات الا بضوابطه الشرعية وهي أولا الكفر البواح والا يترتب على الخروج سفك دماء أو ماهو انكر... وهذه مستحيلة التحقق ولذا لم يعرف عن جمهور اهل السنة والجماعة أنهم خرجوا على امام من الأئمة.

إذا لابد من تهميش هذا المنهج واهله بحجة المعاصرة وتجاوز الزمن لهم مع انهم يتشدقون بأنهم سلفيون... سلفية جزئية لأن فهمهم جزئي للمعتقد ولأن تلك الجماعات يقودها القراء وتفتقد الفقهاء. فلا مجال لهم ولا لمن يتدبر ما أنزل الله وجاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم.

زنادقة هذا العصر جمعتهم المصلحة مع أولئك من الحزبيين لمحاربة السلفية ورموزها الشخصية الاعتبارية وبدأ التنسيق في الجزائر ثم بيروت فخرج علينا مسخ سمي «اليسار الاسلامي» ليس به «راشد» ولا «حسن». قديما قال بعض السلف من رأيته يسب أحمد بن حنبل فهو متهم وأنا أقول من رأيته يشكك في منهجنا فهو متهم متهم.■

والله المستعان.

عبدالله الرفاعي

الشركات «المتدينة»!

واشنطن ـ «المسلمون»

□ انتشرت في امريكا حديثا ظاهرة تسمى بـ«الشركات المتدينة» وذلك بهدف جذب اموال المستثمرين المتعصبين للنصرانية الى جانب دعاوى احلال البركة على الاموال على حد زعمهم. وبدأت اعداد كبيرة من الشركات في هذا الاطار بتجهيز اماكن للطقوس النصرانية كنموذج لكنيسة مصغرة ويكون بداية العمل اليومي بقراءة صفحات من الانجيل من قبل العاملين بالشركة وكذلك تعليق لافتات مكتوب عليها عبارات دينية كما يتم ايضا استحضار بعض العاملين بالكنائس العامة لإلقاء الخطب وقراءة الانجيل، وتنتشر هذه الشركات في معظم الولايات الامريكية خاصة ولاية «تكساس». الجدير بالذكر ان هذه الشركات تؤيدها الكنيسة الكبرى وتشجع من قبل الاتجاهات السياسية اليمينية.■

جهود دعوية متميزة بـ«جيبوتي»

جيبوتي ـ «المسلمون»

□ يبذل مكتب الملحق الديني السعودي بجيبوتي جهودا دعوية متميزة في الساحة الجيبوتية (95% مسلمون، 5% نصارى).

فقد انشأ المكتب 15 حلقة قرانية يدرس فيها 300 طالب وطالبة. ونظم المكتب دورة في العلوم الشرعية العامة (باللغات العربية والصومالية والعفرية والاورومية) حضرها 400 دارس وستستمر الدورة لمدة 4 اشهر لاقبال الناس عليها، ويعتزم المكتب فتح حلقات مماثلة في اثيوبيا والصومال. واشرف المكتب هذا العام على 60 محاضرة تم القاؤها في مساجد جيبوتي، كما اختتم المكتب برنامج المحاضرات العلمية باللغة العربية.■

تخصصات شرعية جديدة بجامعة قطر

الدوحة ـ حسن على دبا

□ تدرس حاليا هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية بجامعة قطر مدى امكانية انشاء تخصصات جديدة في الكلية ومن هذه الاقسام المقترحة: اقتصاد اسلامي، اعلام ودعوة اسلامية، شريعة/ قانون، دعوة اسلامية/ لغة اجنبية، شريعة/ لغة اجنبية، وعظ وارشاد، اصول دين/ لغة اجنبية، ادارة اعمال، فلسفة اسلامية وعلم نفس اسلامي، شريعة/ تربية اسلامية، دبلوم دراسات عليا في القضاء، دبلوم دراسات اسلامية، دورات في المصارف والتامين والزكاة.■

مهام جديدة للجنة الهلال الدولي

جدة ـ «المسلمون»

□ عقدت اللجنة الاسلامية للهلال الدولي (جهاز متخصص في العمل الانساني) اجتماعها 12 بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة.

واكد د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على دعم اللجنة لتتمكن من القيام بجهود رعاية وحماية ضحايا الكوارث واللاجئين في العالم الاسلامي، ودعا الدول الاعضاء في المنظمة للاسراع للانضمام لاتفاقية انشاء اللجنة في اقرب وقت ممكن لتقوم بمهامها الانسانية النبيلة على اكمل وجه.

وبحثت اللجنة في اجتماعها خطتها المستقبلية والمهام التي ستقوم بها والمتعلقة بحماية ومساعدة اللاجئين والنازحين والاقليات الاسلامية وحقوق الانسان في الاسلام، كما استعرضت ماقامت بانجازه في الفترة الماضية.

واختارت اللجنة «علي محمود بوهدمة» رئيسا للجنة الاسلامية للهلال الدولي خلفا لرئيسها السابق د. احمد عبد الله الشريف (توفي في سبتمبر الماضي).

ويذكر أن اللجنة تضم في عضويتها اندونيسيا والسعودية والمغرب وليبيا (دولة المقر) والسنغال وايران ومالي وغينيا بالاضافة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.■

د. حامد الغابد

علماء تركيا يدعون لفضائية إسلامية

اسطنبول ـ محمد عادل

□ شدد الشيخ محمود طوب طاش (الامام السابق لجامع آيا صوفيا ومؤلف تفسير «الشفاء» الشهير) على انه من واجب المنظمات والهيئات الاسلامية الكبرى في العالم ان تسعى لتاسيس قناة فضائية اسلامية بلغات مختلفة تقوم بواجب الدعوة الاسلامية وتبليغ مبادئ الاسلام السمحة للعالم كله.

جاء ذلك في حديث ادلى به الاسبوع الماضي لإذاعة «مرمرة» باسطنبول اشاد فيه بعمل الاذاعات والمحطات التلفزية التي اسستها بعض المنظمات الاسلامية في تركيا، وطالبها بمزيد من الدقة في اختيار الموضوعات وتحري الصدق في كل ماتنشره. وكانت مجلة «يورتكه» الاسبوعية التركية قد نشرت استطلاعا اكد فيه عدد من الكتاب والمفكرين الاتراك على ضرورة انشاء مثل هذه القناة الفضائية الاسلامية، ودعا بعضهم للاستفادة من التجربة التركية في هذا المجال. ويوجد في تركيا ثلاث قنوات فضائية اسلامية دولية هي «TGRT وSTV وK7» اضافة لعدد من المحطات التلفزية الاسلامية المحلية.■

مقتل ناظر مدرسة يثير التحفظات التربوية

لندن ـ ناصر موسى

□ يتوقع ان يطالب د. «نيك تيت» (رئيس هيئة التقييم والمناهج المدرسية البريطانية) باصدار توجيهات للمدارس «تبين لها كيف تعلم تلاميذها الفرق بين ماهو صحيح وخاطئ». ويرى د. «تيت» ان التسامح ازاء القيم المختلفة قد تجاوز الحد، وان التلاميذ يجب ان يعطوا قدوة اخلاقية جيدة، مؤكدا على حاجة المجتمع لتقديم الدعم للمدارس لتعلم القيم الاخلاقية والروحية. وتاتي هذه المطالب في اعقاب مقتل ناظر مدرسة «فيليب لورنس» طعنا بسكين حين حاول التدخل لحماية احد تلامذته من الاعتداء امام مبنى مدرسته. ويعتقد د. «تيت» ان المدارس بحاجة للتوجيهات حول ماتدرسه من امور تتعلق بالقضايا القيمية والاخلاقية بعد انحطاط الايمان بالمعتقدات الدينية التي ادت بدورها لضعف السيطرة على الاخلاق والمثل «بعدما اصبح الناس اقل ميلا لاصدار الاحكام على آراء وتصرفات الغير». وينتقد د. «تيت» (وهو كبير مستشاري الحكومة البريطانية لشؤون المناهج التعليمية) الآباء الذين يقللون من نتيجة العمل الطيب الذي تقوم به المدارس لتشجيع الانضباط والسيطرة على النفس لدى التلاميذ، وكذلك المعلمين والمدرسين الذين يقضون وقتا طويلا جدا مع التلاميذ لتعزيز ثقتهم واعتزازهم بانفسهم مقابل القليل من الوقت لتعليمهم القيم الاخلاقية التقليدية.

واظهر استطلاع للرأي اجراه معهد «موري» ان مايقرب من نصف الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و35 عاما لايؤمنون بوجود شيء صحيح او خاطئ بشكل مؤكد، وان القيم الاخلاقية هي في الاغلب قضية ذوق او وجهة نظر. ويلقي د. «تيت» باللائمة على الاعلانات والدعاية التجارية وهيمنة المادة والاستهلاك في المجتمع، حيث يعتبرها السبب في فشل الشباب في التمييز بين المثل الاخلاقية والمسائل الذوقية.■

الكتاب الإسلامي يشهد رواجا كبيرا

الرباط ـ ايدار قردامت

□ تشهد الدروس الدينية والمواعظ التي تشهدها المساجد المغربية اقبالا كبيرا من الناس في المغرب كما تنشط في شهر رمضان عدد من الجمعيات الثقافية باحياء مهرجانات والقاء محاضرات وندوات بجانب اقامة معارض للكتب بتعاون مع بعض دور النشر. ويقول عبد الرحمن شتور (مسؤول بمكتبة منار العرفان بالرباط) ان المكتبات في هذا الشهر تشهد اقبالا ملحوظا حيث يبادر الناس ويشير احمد الصائغ (صاحب مكتبة الامان بالرباط) الى ان مكتبته ستقيم معرضا للكتب بالتعاون مع جمعيات ثقافية علما ان 80% من مبيعاته في هذا الشهر من «الكتاب الاسلامي».

ويؤكد بلالي اليزيد (مواطن مغربي) ذلك الاقبال لان «شهر رمضان افضل مناسبة لاثراء المعلومات لدى الانسان واستغلال وقت الفراغ». وينهمك عبد الرحمن بعد عودته من العمل في رمضان في قراءة الصحف لأن الصحف «خفيفة الهضم» الا انه يستدرك ويؤكد انه يستغل وقت الليل في صلاة التراويح وقراءة القرآن.■

الزكاة.. بعيدا عن «مع / ضد»

□ أقر مجلس الوزراء الكويتي مشروع قانون الزكاة وأحاله الى مجلس الامة، الذي ينظر ايضا في مشروع مماثل.. ويتجه المشروعان الى تزكية اموال الشركات باستخراج 2.5% من صافي ارباحها، حيث تتولى وزارة المالية ـ او من يمثلها ـ عملية التحصيل، ومن ثم التوزيع حسب المصارف المشروعة للزكاة.

موضوع تنظيم الزكاة اخذ فترة تجريبية جيدة في الكويت هيأت الطريق لمثل هذا القانون.. حيث علق على هذه الخطوة بعض من التقتهم صحيفة «الشرق الاوسط» موضحين ان للقطاع الخاص دورا تنمويا يجب ان يساهم فيه تجاه الدولة، خاصة في ظل تقلص الموارد، حيث اشار بعضهم ان نسب الزكاة تعتبر منخفضة اذا ما قورنت بنسب الضرائب التي تفرضها الدول التي تتراجع مواردها.. ولا تقل تلك النسب عن «10 ـ 14%».

بل أوضح بعض رجال الاعمال أن مؤسساتهم تقوم حاليا بتخصيص تلك النسب للاسهام في الانشطة الاجتماعية.. ومن ثم فإن تنظيم هذا الامر سبب لتأكيد هذه الممارسة وضمان استمراريتها عبر جهة اختصاص موثوقة بما يحقق الهدف منها بكفاءة أعلى.

ومن «الناحية الاقتصادية» تؤدي مثل تلك الخطوات الى اتساع قاعدة اصحاب الدخول المتوسطة، وميل السوق الى الاستقرار والنمو المتدرج من خلال توازن تركيبة الدخل في المجتمع.

أما «اجتماعيا».. فقد شهدنا في دول اتسعت فيها فوارق الدخل الى احتقان وضغائن كانت نتيجتها الاضطراب السياسي.

لقد قدمت الكويت نموذجا طيبا في واقعية تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء، عبر انشائها لجنة عليا تخصصت في الدراسات الشرعية، وتهيئة المناخ الملائم لتطبيق الشريعة.. وقد جاءت تلك المبادرة لتمنح اللجنة العليا للشريعة مصداقية أوثق في نفوس المواطنين.

ان موضوع الزكاة كركن من أركان الاسلام يجب ان يكون خارج دائرة «مع / ضد» لما يمثله من آلية اقتصادية اجتماعية تمت تجربتها تحت اشراف حكومي وأثبتت نجاحا باهرا.. واذا امتد الجدل وتمدد في كل اتجاه له طابع ـ وبهاء ـ الشريعة الاسلامية فإن مصداقية الاختلاف تكون «منخفضة» حيث لم ينفع التدرج في التطبيق ونجاحه منقطع النظير في خفض «اللاثية».. بما يستدعي الاعراض عن رأي كهذا، والالتفات الى ما ينفع المحتاج ويقوي اقتصاد شرائح كثيرة في المجتمع انهكتها الحاجة ومستها الضراء ان اطعام الجائع تحت اشراف الدولة هو نجاح لنا كمجتمع وليس لأحد ضد أحد.. و... كفى!!■

فيصل الزامل

اذاعة القرآن الكريم تكشف برامجها

الرياض ـ «المسلمون»

□ تقدم اذاعة القرآن الكريم بالسعودية برنامجا مكثفا يتضمن عددا كبيرا من البرامج اليومية والاسبوعية لشهر رمضان يضعها في مقدمة الاذاعات الاسلامية المتخصصة. ولعل من اسباب تميز هذه البرامج اختيارها الدقيق لابرز العلماء والمتخصصين المعروفين في علوم الشريعة الاسلامية، فضلا عن تقديمها للمصاحف المرتلة والمجودة لاشهر القراء في العالم الاسلامي مثل الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ علي عبد الله جابر والشيخ محمد صديق المنشاوي وغيرهم.

ومن اهم البرامج اليومية التي تقدمها الاذاعة سؤال على الهاتف للشيخ محمد العثيمين، وتلاوة وتفسير للشيخ عبد العزيز المسند، ودروس من المسجد النبوي للشيخ ابوبكر الجزائري والشيخ عطية محمد سالم.. الصوم حكمه وآدابه للدكتور حسن باجودة، اضافة للبرنامج الشهير وعدد من البرامج الاسبوعية.■

معسكران إسلاميان في تايوان

تايبيه ـ محمد الخليفة

□ يقام في تايوان في شهر رمضان معسكران اسلاميان: المعسكر الاول للناشئين لتقريبهم لفهم الصيام، وهذا المعسكر سيقام في المركز الاسلامي الملحق بالمسجد الجامع في «تايبيه» لمدة 3 ايام، ويليه معسكر للشبان لتكثيف غرس المفاهيم الاسلامية الصحيحة في اذهانهم.

ويشير د. ابراهيم جاو (احد قيادات العمل الاسلامي بتايوان وحاصل على الدكتوراه في الشريعة الاسلامية من جامعة ام القرى بمكة المكرمة) الى نشاطات اسلامية اخرى في تايوان منها فصول دراسية على مدى العام للناشئين لتعليمهم اسس ومبادئ ديننا الحنيف، وندوات للحوار لنشر مبادئ الدين الصحيحة ويتاح لغير المسلمين المشاركة في هذه الندوات لتعريفهم بالدين الاسلامي، ويضاف الى ذلك البرامج الاسلامية الخاصة بالنساء..

ويثير منظر المسلمين التايوانيين وهم يتناولون سوية طعام الافطار بالمركز الاسلامي وسط العاصمة «تايبيه» مشاعر الانسان المسلم كاجمل منظر لوحدة الاقلية الاسلامية هناك وتآلفها.

ورغم ان المسلمين التايوانيين يعانون في صيامهم بسبب مخالفة المجتمع لهم الا ان الحرية المكفولة للجميع تسمح لهم بممارسة عباداتهم الاسلامية دون اي مضايقة.

ويحظى المسلمون في تايوان (تبلغ نسبتهم اقل من 1%) بـ3 ايام كاجازة رسمية في عيد الفطر المبارك.■

فوائد صحية متعددة للمشروبات الرمضانية

القاهرة ـ مفيدة شديد

«الخروب» و«العرقسوس» و«التمر هندي» و«الكركديه» و«قمر الدين» كلها مشروبات من اعشاب طبيعية اشتهر بها شهر رمضان. اكدت البحوث العلمية ان منقوع العرقسوس وهو من اشهر المشروبات الرمضانية. له فوائد كثيرة للصحة لاحتوائه على الجلسرين المتحد بالبوتاسيوم والكالسيوم ونسبة من سكر القصب وسكر العنب الى جانب المواد البروتينية، وتناول كوب من العرقسوس بعد السحور يساعد على مقاومة العطش اثناء النهار كما انه علاج فعال لمرض قرحة المعدة لانه ملطف للغشاء المبطن للمعدة والأمعاء كما انه ملين خفيف يقاوم الامساك وله خواص مفيدة للجهاز الهضمي.

وقد حذرت البحوث مرضى ضغط الدم المرتفع من الافراط في تناول العرقسوس على عكس مشروب الكركديه الذي يوصى به لعلاج الضغط المرتفع لانه يحتوي على مواد طبيعية مطهرة للشعب الهوائية مما يعد علاجا فعالا لمرض الربو والنزلات الشعبية. اما مشروب التمر الهندي فهو علاج أكيد للامساك الذي يتعرض له الصائم نظرا لتغير مواعيد الوجبات والتمر هندي يحتوي على نسبة عالية من السكر والأملاح المعدنية والفوسفورية التي تمد الجسم بالطاقة لذا ينصح بتناوله قبل وجبة الإفطار.

اما قمر الدين ذلك المشروب المحبب لدى الكثيرين والذي ارتبط ارتباطا وثيقا بشهر رمضان من دون سواه من الشهور فهو مشروب غني بالسكريات والفوسفات يساعد على زيادة النشاط.■

وجوه

□ د. عبد الله الصالح العثيمين امين عام جائزة الملك فيصل العالمية اعلن هذا الاسبوع بدء اعمال لجان الاختيار للجائزة بفروعها الخمسة (خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والطب والعلوم).

● د. محمد ابراهيم الفيومي اعيد الى منصبه كامين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية خلفا للدكتور هاني عامر القائم باعمال الامين العام خلال الفترة السابقة.

● الشيخ محمد رشيد قباني المفتي اللبناني يصل لباريس في طريقه للمغرب للمشاركة في الدروس الحسنية الرمضانية وسيلقي قباني احاديث دينية في الاذاعة الباريسية للجاليات الاسلامية في اوروبا.

● د. محمد يونس النجرامي مستشار رابطة العالم الاسلامي [illegible]

● الشيخ جنيد الاعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة «البعث الاسلامي» وعميد كلية اللغة العربية وآدابها بندوة العلماء بلكهنؤ منحه الرئيس الهندي جائزة تقديرية لاسهاماته في مجال الدعوة الاسلامية بالقارة الهندية.

● وزير الاعلام الاندونيسي هارموكو [illegible]

● الزميل محمد براء رضا من اسرة «المسلمون» بالرياض يتلقى التهاني بمولوده الجديد «بيان».